

3948KH (v.1.2)

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.B. LIBRARY

THE LIBRARY

فهرست الجزء الاول من كتاب سمير اللبالي

صحيفة	صحيفة
المقدمة ٧ اقسام الدنيا . اسيا ٣٤	(ولاية اشقودره) مدينة اشقودره
٨ اوربا ٩ افريقيا	٣٤ لواء دراجه
١١ اميركا ١٢ استراليا	٣٥ (ولاية مناستر) مدينة مناستر
١٣ مشهورات الدنيا	٣٥ لواء ايلبسان ٣٦ لواء دبره
١٥ البحور ومساحتها والوانها	٣٦ لواء كوريجه . لواء سرفيجه
١٧ عدد نفوس العالم	٣٦ لواء اسكوب ٣٧ لواء يكي بازار
١٧ عدد اللغات في العالم	٣٧ لواء اپيك ٣٨ لواء طاشليجه
١٨ عدد المسلمين في الدنيا	٣٨ لواء برشتنه . لواء برزرين
١٩ عدد النفوس في عواصم اوربا	٣٩ (ولاية كريد) مدينة خانيه
١٩ (الممالك العثمانية)	٤٠ لواء قنديه . لواء رسمو .
(القسم الاول اوربا العثمانية)	٤١ لواء لاشيد . لواء اسفاكيه
١٩ (ولاية استانبول) مدينة استانبول	٤١ (ايالة الروم ايلي الشرقي)
٢٦ (ولاية ادرنه) مدينة ادرنه	٤١ مدينة فلبه . مدينة تاتار بازارجفي
٢٧ لواء قرق كليسا . لواء تكفور طانغي	٤١ مدينة خاصكوي . مدينة اسكي
٢٨ لواء كليسولي . لواء دده افاج	زغره
٢٨ كوجلجه ٢٩ (ولاية سلانيك) ٣٠	٤٢ مدينة اسليه . مدينة برغوس
مدينة سلانيك ٣١ لواء سيروز ٣٢ درامه ٤٢	(امارة البلغار)
٣٢ (ولاية يانيه) مدينة يانيه ٣٣ لواء ٤٢	(القسم الثاني اسيا العثمانية)
اركري ٣٣ لواء بروزه . لواء برات ٤٣	سواحل اسيا العثمانية

صحيفة	صحيفة
٤٦ (ولاية قسطنطيني) ٤٧ مدينة ٥٩ رودس . جزيرة قاشوط	٤٦
٥٩ جزيرة قارباطوس او كربة	قسطنطيني
٦٠ جزيرة استانكوي . جزيرة مدالو	٤٧ لواء بولي ٤٨ لواء سينوب
٦٠ جزيرة قاني . قصبه لينوس	٤٨ لواء كنغري
٦٠ جزيرة يوزجه امله . جزيرة ساقز	٤٨ (ولاية طربزون) ٤٩ مدينة طربزون
٦١ جزيرة قاربوط . ايبصاره	٥٠ لواء جانيك . مدينة صامسون
٦١ (ولاية قونيه) ٦٢ مدينة قونيه	٥٠ لواء لازستان . قصبه ريزه
٦٢ قضاء ايلغين . قضاء بوزقير	٥٠ لواء كوشخانه (ولاية خداوندكار
٦٢ قضاء سيدى شهرى . قضاء قره مان	اوروسه)
٦٣ لواء نيكده . قضاء نوشهر	٥٢ لواء بروسه . اسكاه مدانيه
٦٣ مدينة نيكده . لواء حميداباد او اسپارته	٥٢ اسكاه كليك . لواء ارطغرل
٦٤ مدينة اسپارته . لواء بور دور	٥٣ قضاء سكود ٥٤ بلدة ازنيق
٦٤ لواء تكمه او نطاليه . قضاء علايه	٥٤ مدينة بيله جك . لواء كوتاهيه
٦٤ قصبه انطاليه او اضاليا	٥٤ قضاء اسكي شهر . قضاء كدوس
٦٤ (ولاية اطنه) ٦٥ كواك بوغازى	٥٥ لواء قره حصار صاحب . لواء قره هي
٦٥ لواء اطنه ٦٦ مدينة اطنه	٥٥ مدينة باليكسر (ولاية ازميز)
٦٦ نهر سيحان . لواء مرسين . قضاء	٥٦ لواء ازميز ٥٧ لواء ايدين
٦٧ طرسوس . اسكاه مرسين	٥٧ لواء صاروخان ٥٨ مدينة مغنيسا
٦٧ مدينة ويران لواء جبل برکت	٥٨ لواء منتشا . مدينة مغله
	٥٨ لواء دكرلي (ولاية جزائر بحر سفيد)

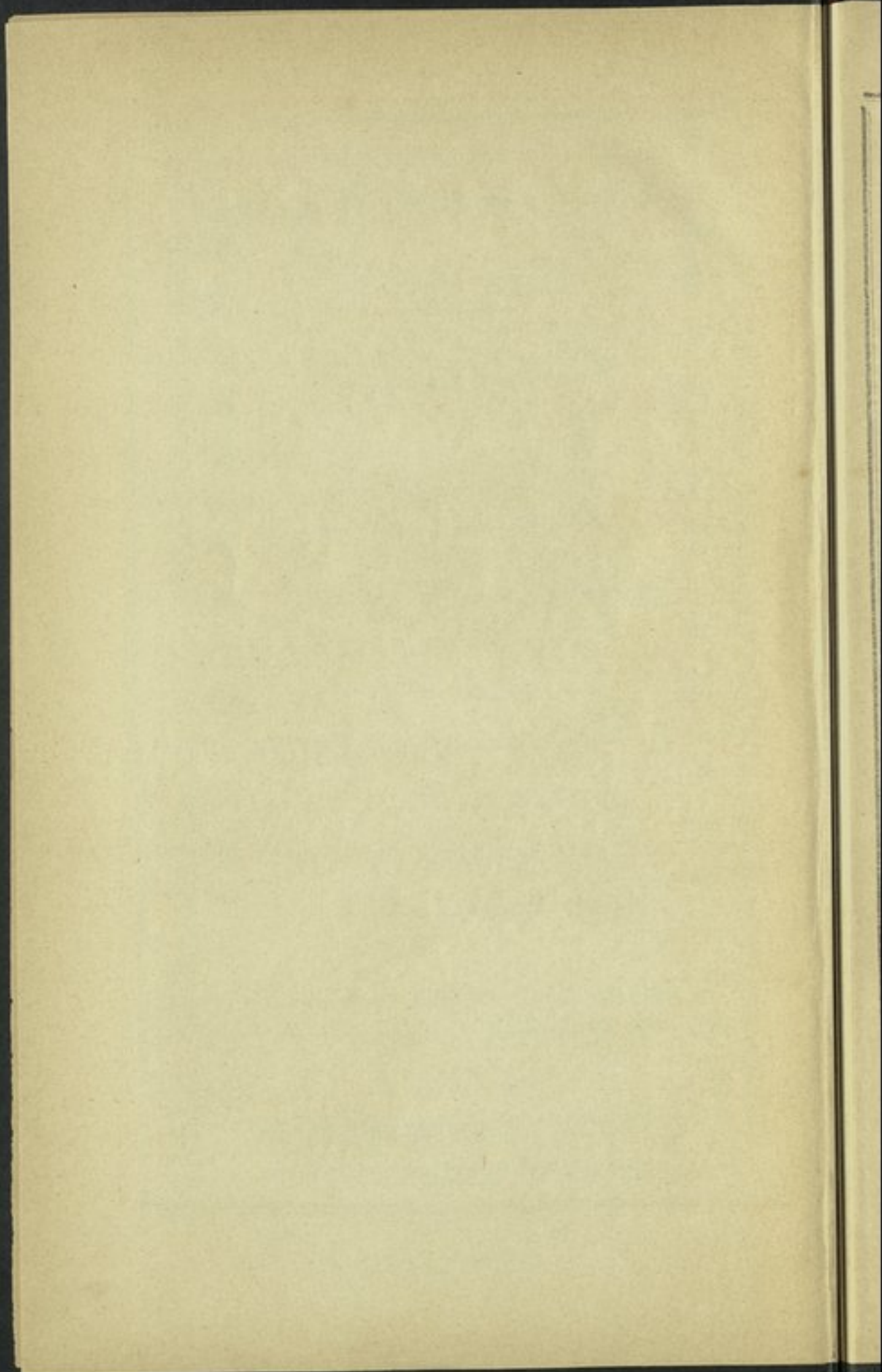
١٠٤٥١٩٧٢

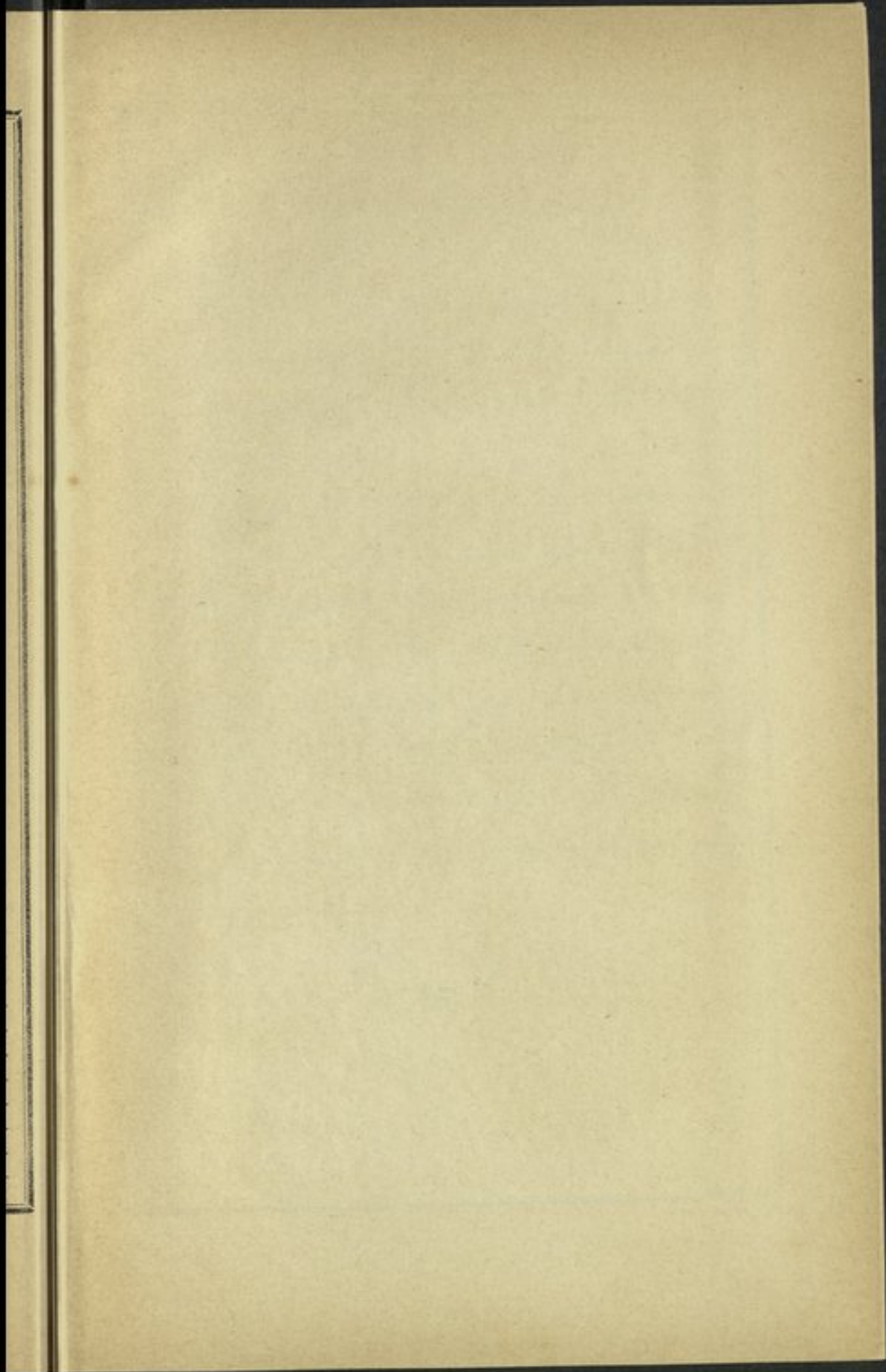
صفحة	صفحة
قضاء اصلاحيه · لواء قوزان · قصبه ٩٢	٦٧
اللجاة · جبل حوران · الشيخ سعد	٩٣
قضاء جبل الدروز · قضاء عجولون	٩٣
قضاء القنيطرة ٩٤ درعا	٩٣
لواء معان · قصبه الكرك	٩٤
(ولاية بيروت) ٩٧ مدينة بيروت	٩٥
قضاء صيدا ١٠٠ قضاء صور	٩٩
قضاء مرجعيون ١٠١ لواء طرابلس	١٠١
الشام	
قضاء عكار · قضاء حصن الاكراد	١٠٦
قضاء صافيتا ١٠٧ ناحية المنية	١٠٦
الاسكاه ١٠٨ ناحية طرطوس	١٠٧
ارواد · الضنيه · لواء اللاذقية	١٠٨
قضاء جبله · قضاء المرقب	١٠٩
قصبه بانباس · قضاء صهيون · لواء عكا	١١٠
قضاء حيفا ١١٢ قيصريه · قضاء	١١١
طبرية · حمام طبريه ١١٣ بحيرة طبرية	١١٢
لواء نابلس ١١٤ قضاء جنين	١١٣
قضاء بني صعب · قضاء جماعين	١١٥
(ولاية البصرة) مدينة البصرة	١١٥
قضاء اصلاحيه · لواء قوزان · قصبه	٦٧
سيس	
لواء ايج ابل · مدينة سلفكه	٦٨
(ولاية حلب) نهر الفرات	٦٨
نهر العاصي · نهر جيجان · نهر عفرين	٦٩
بحيرة العمق ٧٠ مدينة حلب	٦٩
اسكندرونه ٧٤ انطاكيه	٧٣
عنتاب · كلس · ادلب	٧٥
قصبه اريحا ٧٦ قضاء حارم	٧٥
جسر الشغرمعرة النعمان الباب ييلان	٧٦
جبل سمعان · منبج · الرقة	٧٧
مسكنه · لواء اورفه	٧٨
بيره جك · سروج · روم قلعه	٧٩
حران · لواء مرعش · قضاء البستان	٨٠
(ولاية سورية والشام) مدينة الشام	٨١
الخط الحجازي ٨٦ بعلبك	٨٤
بقاع العزيز · النيك	٨٧
وادي العجم · حاصبيا · راشيا	٨٨
لواء حماه ٨٩ حمص ٩١ بحيرة حمص	٨٨
قضاء الحميدية ٩٢ قضاء السلمية	٩١

صفحة	صفحة
١١٦	قضاء قورنه . لواء نجد ١١٧ القطف
١١٧	لواء المنتفك الناصرية . لواء العبارة ١٣١ حصار شرقي (ولاية انقره) مدينة انقره
١١٧	(ولاية بغداد) مدينة بغداد ١٣٢ مدينة قيرشهر . قصبه حاجي بكتاش
١١٩	قضاء خراسان . قضاء الجزيرة . قيصريه
١١٩	الكاظمية
١١٩	الاعظمية . سامرا . لواء ديوانيه ١٣٤ مكة المكرمة . الكعبة المشرفة .
١١٩	قضاء شامية ١٢٠ لواء كربلا النجف
١٢٠	الكوفة ١٢١ (ولاية الموصل) مدينة
١٢٠	الموصل . سليمانيه ١٢٢ لواء كركوك
١٢٣	(ولاية قومان) مدينة وان ١٢٤ بحيرة ١٣٧ (ولاية الين) ١٣٨ مدينة صنعا
١٢٤	وان . لواء حكارى (ولاية ارضروم) ١٣٨ مدينة سبأ ١٣٩ الحديده . زيد
١٢٥	مدينة ارضروم . لواء ارزنجان . ١٣٩ لواء عسير . مدينة ابها . لواء تعز
	لواء بايزيد
١٢٦	(ولاية بتليس) مدينة بتليس لواء موش ١٤١ جزيرة سيسام . ذهل . القدس
١٢٧	لواء سعرد لواء كنج (ولاية ديار بكر) ١٤٢ المسجد الاقصى . يافا ١٤٣ لواء
١٢٨	مدينة ديار بكر . لواء ماردين .
	جبل الجودي
١٢٨	لواء ارغني (ولاية معمورة العزيز) ١٤٣ ايالة مصر ١٤٤ قنال السويس .
١٢٩	مدينة خربوط . ملاطيه . لواء درسم
١٢٩	(ولاية سيواس) ١٣٠ مدينة سيواس
	الجامع الازهر ١٤٧ النيل . الاحرام

صفحة	صفحة
١٤٨	اسكندرية ١٤٩ بورسعيد الجيزة ١٦٤ مدينة فرسال . مدينة البون
١٤٩	دمياط . رشيد . طنطا ١٥٠ المحلة ١٦٥ مرسيليا . طولون (مملكة انكلترا)
١٥٠	الكبرى . المنصورة . الفيوم السويس ١٦٦ مدينة لندر ١٦٧ ليفربول مانشستر
١٥٠	العريش . دسوق . بلاد النوبة ١٦٧ (مملكة ايطاليا) ١٦٨ مدينة رومه
١٥١	الخرطوم . (ولاية طرابلس الغرب ١٦٩ نابولي . ونديك ١٧٠ جنوه
	ومتصرفية بني غازي) ١٥٢ ١٧٠ (مملكة اسبانيا) ١٧١ مدينة مدر يد
	مدينة طرابلس . ١٧١ جبل الطارق ١٧٢ الاندلس
١٥٢	مدينة غدامس . مدينة مرزوق ١٧٣ (مملكة البرتغال) مدينة لشبونه
١٥٢	متصرفية بني غازي (ايالة تونس) موزامبيق
١٥٣	مدينة تونس ١٥٣ بلدة القيروان ١٧٣ (مملكة سويسره) ١٧٤ مدينة برن
١٥٤	(الممالك الاجنبية الكائنة داخل اوربا) ١٧٤ جنيفه (مملكة هولنده) ١٧٥ الاهي
١٥٥	(حكومة رومانيا) (حكومة الصرب) ١٧٥ امستردام . لندن . روتردام . هارلم
١٥٥	(امارة الجبل الاسود) (مملكة اليونان) ١٧٥ جزيرة جاوي . باوي ١٧٦ مملكة
١٥٥	مدينة اتينا ١٥٦ (مملكة روسيا) ١٧٦ بلجيكا (مدينة بروكسل ١٧٧ مملكة
١٥٧	مدينة بطرسبورج ١٥٨ موسكو ١٧٧ الدانمارك) كوبنهاغن . السنور
١٥٨	اودستا . سواستبول . فازان ١٧٧ (مملكة اسوج ونروج) (الممالك
١٥٩	(مملكة النمسا) مدينة فينابلاد المجر ١٧٨ الكائنة داخل اسيا) جزيرة العرب
١٥٩	مدينة بودين . ترياسته . براج ١٧٩ نجد . حضر موت صحراء الاحقاف
١٦٠	(مملكة المانيا) ١٦١ مدينة برلين ١٧٩ عمان . مدينة مسقط . بلاد الحجر
١٦١	(مملكة فرنسا) ١٦٢ مدينة باريس ١٧٩ (مملكة فارس) ١٨٠ مدينة طهران

صفحة	صفحة
١٨٠	الري - اصفهان - شيراز - فيروز اباد ١٩٠ اقليم منشوريا (مملكة الهند)
١٨٠	١٩١ كلكتة ١٩٢ بمباي - دهلي - احمد تيريز همذان - قزوين
١٨١	١٩٢ اباد - اغره ١٩٣ مدراس - لاهور (اسيا الروسية) سيبريا توبولسك
١٨١	١٩٣ كشمير (جزيرة سرنديب اوسيلان) (قفقاسيا او بلاد كرجستان)
١٨٢	١٩٣ كولومبو (جزائر ملديف) جزيرة الترامستقلة
١٨٢	١٨٣ سمرقند - امارة ١٩٤ (الممالك الاجنبية الكائنة داخل مالي
١٨٣	١٨٣ خيوا - امارة خوقند (افغانستان) (افريقيا)
١٨٣	١٩٤ (الهند الصينية) الجزائر ١٩٥ (مملكة بلدة كابل - كندهار غزنه هرات
١٨٣	١٩٥ مراکش) مدينة مراکش - فاس (بلوجستان)
١٨٤	١٩٦ جامع الاندلس جامع القرويين طنجه (الصين)
١٨٤	١٩٦ مكناس مملكة زنجبار (مملكة الحبشة) باكين (مملكة اليابان) مدينة توكيو
١٨٩	١٩٧ اديس ابابا - تنبيه اوزاكا - بوكوهاما - كيوتو باغويا
١٨٩	١٩٨ اعلان (الحرب اليابانية الروسية)





909.09
S948KA

كتاب

سبيل الليالي

اثر

محمد امين صوفي السكري الطرابلسي
باشكاتب مجلس ادارة طرابلس شام سابقاً

برخصة نظارة المعارف الجليلة رقم ٢٩ صفر

سنة ١٣١٦

عدد ٤٠٥

الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة تيمناً للفائدة بقلم مؤلفه

حقوق اعادة طبعه محفوظة له ولملتزم طبعه

الشيخ عبد الله افندي الرفاعي الكتي بطرابلس

يباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

طبع بمطبعة الحضارة * بطرابلس الشام *

سنة ١٣٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما انعم * والصلاة والسلام على سيدنا * محمد * سيد كل
فصيح واعجم * وعلى آله وصحبه وسلم ما طلعت شمس النهار * وشتفت الآذان
درر الاداب ولاي الاخبار * « وبعد » فهذا كتاب جمعت فيه ما عثرت عليه
غضون انكباني على المطالعة في اسفار شتى وجرائد وصحف متنوعة وما وعاه
سمعي من افواه الاخبار واحاط به علمي ونظري خلال الاسفار * وهو مجموع
ما شئت من سبقني على اسلوبه ومحتوياته * وبدائع اخباره ولطائف مستظرفاته *
وقد قسمته الى عشرة اجزاء * الجزء الاول * يشتمل على جغرافيا المملكة
العثمانية وهو على ثلاثة اقسام الاول (اوربا العثمانية) الثاني « اسيا العثمانية »
الثالث « افريقية العثمانية » وقد بينت في كل من هذه الاقسام الثلاثة عدد
ما بها من الولايات العثمانية ومواقعها الجغرافية وحدودها ومقدار نفوسها وما
تشتمل عليه من الالوية والقضوات مع بيان اشهر اماكنها ومعابدها ومنتهياتها
وانهارها وجبالها وانهارها وبحيراتها ومشتلاتها مع ايضاح لطيف عن تاريخها
اذا دعت الحاجة اليه ثم شرعت ببذرة من جغرافيا الممالك الاجنبية الكائنة
داخل قارة اوربا وقد ادرجت في هذا القسم جميع الدول والحكومات الاوربية

ومواقعها الجغرافية وحدودها وعدد نفوسها ومساحة اراضيها ومدنها واما كتبها المشهورة وطرفاً من تاريخها وقواتها الجندية ورواتب ملوكها ثم عقبته بيان الممالك الكائنة داخل قارة اسيا والممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افر بقية على ما تقدم بيانه وقد صدرت هذا الجزء بمتفرقات ذات بال منها اجمال مفيد حاو على اقسام الدنيا الخمس وهي اسيا واوربا وافريقية واميركا واستراليا وهذا الاجمال يغني عن مراجعة الكتب المطولة في فن الجغرافيا ومنها مشهورات الدنيا ومساحة البحور والوانها واعمق مكان فيها وعدد نفوس العالم واتقسامها بحسب مذاهبها الكبرى ولغاتها وعدد النفوس في عواصم اوربا

﴿ الجزء الثاني ﴾ في اشهر الحوادث التاريخية وقد صدرته ببيان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها ثم ادرجت ملخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلاجوقية وخلاصة الحروب الصليبية ثم زينت جيد هذا الجزء بلائي اخبار سلاطين عثمان ومناقبهم الحسان وما ورد من الايات والاحاديث المستبان منها بقاء دولتهم الى آخر الزمان وذكرت ادارة الحكومة من وظائف وكلاء الدولة والولاة والمتصرفين وخلافهم وكيفية انتخاب مجالس الادارة والمحاكم وما لدى الدولة من الجنود والمهمات البرية والبحرية ثم ادرجت جدولاً يشتمل على اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم وجلوسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم وقد اتى هذا الجدول مقدمة حاوياً اجمال ما يتلوه من تاريخ سلاطين بني عثمان ثم شرعت بترجمة بعض السلاطين المشار اليهم وبدأت بترجمة مؤسس دولتهم السلطان الغازي عثمان خان وعندما ترجمت السلطان الفاتح محمد خان اوفيت المقال على فتح القسطنطينية وحينما ترجمت حامي فرنسا السلطان سليمان خان ذكرت صورة الكتاب الهمايوني الذي ارسله السلطان

المشار اليه الى ملك فرنسا باللغة التركية مع ترجمته العربية ثم خلال بلوغي
ترجمة السلطان محمود خان ذكرت حادثة اباداة الانكشارية بوجه التفصيل
والحقته بالحرب التي اتقدت نارها بين العثمانيين واليونان وذيلته بجدولين احدهما
لمعرفة الشهور والثاني لمعرفة ما بين التواريخ المشهورة من المدد على المشهور
* الجزء الثالث * يحتوي على ما اتصفت به سكان الكرة الارضية من العوائد
الغريبة والاخلاق العجيبة مما ترتاح لقرائته النفوس وتستحليه اعين الناظرين
في بدائع حلل الطروس لاشتمالها على عوائد امم البلاد النائية كالبلاد الهندية
والصينية والسودانية والافريقية والاميركانية وختمته بذكر العوائد الغربية
المضادة للعوائد الشرقية * الجزء الرابع * يشتمل على غرائب نفائس الاخبار
وعجائب وقائع الامصار ولم يدرج بهذا الجزء الا ما كان نادر الوقوع غريب
المسموع من عجائب الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث الكونية والوقوعات
الزمانية وختمته بذكر حوادث غريبة قديمة * الجزء الخامس * وسمته بالجواهر
الدرية في الفوائد العلمية . جمعت فيه القصص الخرافية التي رواها بعض
المؤلفين في الكتب المتداولة فحفظها منها الجملية وقامت ترويحها في كل ناد
وتلاوها في كل واد كقصة عوج بن عنق وها روت وما روت وارم ذات العماد
واردفتها بفوائد فرائد وختمته بسانحات ومتفرقات خرائد * الجزء السادس *
يشتمل على حكايات علمية وادبية ونوادر معصرية وختمته بالاجوبة المسكتة
* الجزء السابع * ادرجت به امثالا شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات شعرية
وجملا وفقرات نفتقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات وختمته
بتفسير بعض كلمات اجنبية مستعملة في اللغة التركية والعربية * الجزء الثامن *
ذكرت به فوائد صناعية وفرائد طبية وختمته بفوائد شتى * الجزء التاسع *

اودعته الفازاً واحاجي شهبية والعباباً سجاوية * الجزء العاشر * ضمنته حكايات
ومناقب عن الصحابة الكرام وهو من الكتاب مسك الختام وقد اخترت التنقل
من فن الى آخر لان القلوب ترتاح الى مختلف الفنون ونسألم من المداومة علي
فن واحد والحديث شجون قال علي كرم الله وجهه ان القلوب تمل كما تمل
الابدان فاهدو اليها طرائف الحكمة العالية وكان المؤمن يتنقل كثيراً في
داره من مكان الى مكان ويتمثل بقول ابي العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة * الا التنقل من حال الى حال
مع اعترافي بان الانسان مركب علي الخطاء والنسيان والله الكريم اسئل
وبرسله اتوسل بان يدبم سرير السلطنة العثمانية الى آخر الدوران ويحفظ
وينصر مولانا الخليفة الاعظم ماتعاقب الملوان وان يعاملني بما هو اهله من
اللطف والاحسان والعناية والغفران وان يصرف عني كل حاقد وحاسد في
السروالاعلان



الجزء الاول

اعلم ان علم الجغرافيا يصف الارض ويشرح عن هيأتها واقسامها ويصف
سكانها من انواع الانسان والحيوان ومنه يعلم اوضاع البلاد وبعدها وعدد
اهلها وطبايعهم ولغاتهم وطبيعة ارضها وانواع محصولاتها واسماء المدن والقرى

والجبال ومواقع البحار والانهار والبحيرات والجزائر وقد تولع العرب قديماً بهذا الفن ولهم فيه تأليف معتبرة وكانوا يسمونه علم تقويم البلدان وما ذكر في هذا الجزء من فن الجغرافيا مقتطف من كتب جغرافيا تركية مصدق عليها من نظارة المعارف الجليلة ومن كتب عربية موثوقة ومما احاط به علمي ونظري غرضون الاسفار ووعاه فكري من افواه الاخير اما عدد نفوس مدن الولايات العثمانية والممالك الاجنبية فلا سبيل الى معرفته بوجه الاستقصاء وكنت اتحرى بنقله باذلاً جهد المستطيع وكنت اعثر في كتب الجغرافيا على مباينة ذات بال ليست في عدد النفوس فقط بل وفي مساحة الاراضي والحدود ايضاً واورد هنا نموذجاً في المباينة الحاصلة في عدد النفوس فاقول ذكر في كتاب جغرافيا عمومي تركي ان عدد نفوس الشام مائة وخمسون الفاً ونقل في كتاب جغرافيا تركي آخر ان عدد نفوسها مائتا الف وحكي في المرآة الوضيئة ان اهلها يبلغون نحو مائة وخمسين الفاً وكنت ارى في بعض الكتب اختلافاً في مقادير النفوس يبلغ مرتبة المئات نظير ذلك ما ذكر في بعض اجزاء «المقتطف» من ان عدد النفوس في مدينة لندره ثلاثة ملايين وثمانمائة واثنان وثلاثون الفاً واربع مائة واربعة وعشرون الفاً وثمانمائة وثمانين (جغرافيا عمومي) فذكر ان عدد نفوس هذه المدينة ثلاثة ملايين وثمانمائة الف شخص ولا يخفى ان ضبط العدد لدرجة المئات والعشرات في غير المدن الصغيرة على وجه الاستقصاء بعيد حصوله فقد نحوت نحو مؤلف جغرافيا عمومي في عدد النفوس ومساحة الاراضي ايضاً ثم تلقى بعض الفاظ افرنجية تتعلق بالمقاييس والموازين اتي ذكر بعض منها في هذا الجزء وبعض في غيره قد يخفى على من يطبق له اللام في هذا الفن لذلك رأيت من الواجب ايضاح غامضها ليسهل فهم

المراد منها عند ذكر شيء منها في مواضعها وهي (المليون) تكرر المائة الف
عشر مرات وكان الاقدمون يعبرون عنه بالف الف « المليار » تكرر المائة
مليون عشر مرات « الكيلو » بمعنى الف . المتر . ذراع وثلث . السانتم
جزء واحد من مائة جزء من المتر اي عشر عشر المتر . الغرام . يقرب من ثلث
الدرهم . الطن . عشرون قنطاراً انكليزياً . القنطار الانكليزي . تسعة وثلاثون
اوقية وثمانون درهماً . الطونيلاتو . هو قدر الطن اي سبعمائة واربع وثمانون
اوقية . الاوقية . العتيقة العثمانية اربعمائة درهم . الدرهم . ستة عشر قيراطاً
الليبره . مائة واربعون درهماً . الدونم . الف وستمائة ذراع مربع اما
البريد والفرسخ والميل فقد ضبطها بعضهم في آيات وهي

ان البريد من الفراسخ اربع * ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الفاي من الباصات قل * والباع اربع اذرع فتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فظهر شعيرة * منها الى بطن لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعيرات فقط * من ذبل بغل ليس عن ذايرجع

✽ اقسام الدنيا ✽

ان الجغرافيين قسموا الدنيا الى خمسة اقسام . اسيا . واوربا
وافريقيه . واميركا . واستراليا . ويطلق على كل من هذه الاقسام الخمسة
اسم قارة اما (اسيا) فانها اقدم عمراناً واكثر سكاناً واشرف معنى لاشتمالها
على اماكن شريفة ومقامات مباركة مكة والمدينة والقدس ومما يزيدها
اعتباراً انها هي الارض التي جرت فيها اعظم الحوادث التاريخية في القرون
الغابرة وعليها هبط ادم عليه السلام وفيها نبي الجنس البشري وارثي اهلها في

الاعصار القديمة الى طبقة سامية في العلوم والصنائع وسائر متعلقات الهيئة الاجتماعية وكانت بقية العالم يومئذ متوغلة في تيه الجهالة والبربرية . وهذه القارة تشمل على عشرين مملكة منها مملكة ايران والافغان وبلوجستان وتركستان والهند والصين وكوريا وملقا وسيام ونام واليابان والقفقاس وسيبيريا وممالك الائمة في جزيرة العرب واعظم الممالك الاسلامية بها هي المملكة العثمانية لاستيلائها على قطعة الاناضول كما يأتى بيانه عند ذكر ولايات الدولة العلية ويحد هذه القارة شمالاً البحر المنجمد الشمالي وشرقاً البحر المحيط الكبير وجنوباً البحر المحيط الهندي وغرباً خليج باب المندب والبحر الاحمر وقال السويس والبحر الابيض وما يتفرع منه من بحر اطهر وخليج جنات قلعة وبحر مرمره وخليج البحر الاسود وجبال قفقاس وبحر الخزر ونهر اورال وجبال اورال ونهر قارا ومساحتها ٤٢,١٦٠,٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٨٣٣ مليوناً وهي اشرف قارات الارض لما تقدم واما (اوربا) فانها تقدر بربع اسيا في الاتساع وتصل بها بدون فاصل مهم حتى اعتبرت احياناً شبه جزيرة منها وتنقسم الى تسعة عشر مملكة اربعة منها في الشمال وهي الجزائر البريطانية والدينمارك واسوج وزوج وواحدة في الشرق وهي روسيا وستة في الوسط وهي فرنسا وبلجيكا وهولنده والمانيا واستريا وسويسره وثمانية في الجنوب وهي الدولة العثمانية والبرتغال واسبانيا وايطاليا واليونان ورومانيا والصرب والجبل الاسود وقد لبثت اوربا مدة مابين توحش وخراب وجهل وقل في تاريخ ملوك المسلمين انه بزمن خلافة هارون الرشيد كان اهدى الى شارلمان ملك فرنسا ساعة دقاقة وحيث لم يكن حينئذ مثلها عند الافرنج تعجبوا منها كثيراً واندھشوا اندھاشاً فوق العادة . وكانت مرة تزدهي بالتمدن والعلوم

واونه تهبط الى اودية الغباوة والجهل ثم اخذت بالتقدم والترقي وفي خلال
حروب الصليبيين اختلط الاورباويون بالمشرقين وشاهدوا ما هم عليه من
فنون المعارف والعلوم حفظوا تلك العادات الحسنة فانستهم ما تسربلوا به
من الخيبة ومن ذلك الحين شرع التمدن يمد فيها رواقه ولم تنزل تدرج في معارج
المعارف والصنائع الى ان بلغت في هذا العصر اوج الكمال وصار لاهلها التقدم
على جميع اقسام الارض وبجدها شمالاً البحر المتجمد الشمالي وغرباً البحر المحيط
الغربي وجنوباً البحر الابيض والبحر الاسود ومساحتها السطحية نحو
١٠١٨٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٣٦٠ مليوناً وهي اصغر قارات الارض
واما (افريقية) فانها تقدر بنحو ثلاثة ارباع اسيا وقد كانت قبل افتتاح
خليج السويس متصلة بقارة اسيا غير ان الخليج المذكور فصلها
فهي الآن جزيرة عظيمة يحيط بها البحر من جميع جهاتها فيحدها شرقاً البحر
الهندي والبحر الاحمر وخليج السويس وشمالاً البحر الابيض وبوغاز جبل
الطارق والمحيط الغربي وغرباً وجنوباً المحيط الغربي وقد عرفت جميع شطوطها
وما قاربها اما داخلتها فانها غير معلومة على التحقيق لشدة حرها وخطارة
التيوغل بها من توحش اهنها وقل الماء وصعوبة الطرق وتشتمل هذه القارة
على ست واربعين مملكة ما بين مستقل وتابع لغيره منها مملكة مراکش الغرب
والجزائر وتونس ومصر وطرابلس الغرب والحبشة والنجبار وجزيرة ماداغسكار
التابعة لفرنسا وجمهورية الترانسفال التابعة لانكلترا ومملكة الصحراء الكبرى
وسنغامبيا التابعة لفرنسا والكامب التابعة لانكلترا ويوجد هناك مستعمرة صغيرة
باسم غامبيا تابعة لانكلترا ايضاً وحكومة صومال وهي على شمال زنجبار وفي
سواحل خليج عدن واهلها مسلمون ويجوارها حكومة اسلامية يقال لها (حرار)

ونقل بعضهم اننا لو نظرنا الخريطة افريقية لرأينا وسطها وفوق خط الاستواء
اقليماً مستطيلاً واسعاً يمتد من الشرق الى الغرب ما بين الدرجة ٦ والدرجة
١٨ من العرض الشمالي ويشتمل على منابع النيل واعالي مجاريه وعلى بحيرة
شاد وما ينصب فيها من الانهار وعلى نهر النيجر الذي يشكل في مجراه منحنيّاً
عظيماً وعلى منابع نهر السنغال واعالي مجاريه فهذا الاقليم الكبير بل البر
الواسع المنصب المشتمل على انهار وغابات وسهول وجبال ووديان فيها انواع
كثيرة من الاشجار والاثمار والاطيار والحيوانات الاهلية والمفتسة والمعادن
المختلفة يسمى السودان ويقسم الى ثلاثة اقسام غربي وشرقي ووسطي وبتعذر
وضع حدود تامة لكل قسم منها ولكننا نقول بالاجمال ان الغربي منه داخل
تحت استيلاء الفرنسيين ونفوذهم ولنا دعي السودان الفرنسي وهو يشتمل
على منابع السنغال والنيجر واعالي مجاريهما والشرقي هو المعروف بالسودان
المصري ويشتمل على منابع النيل واعاليه وما ينصب فيه ومركزه الخرطوم
وايالاته الفسيحة النوبة • وكوردفان • ودارفور • وبحر الغزال واعالي النيل
الى البحيرات التي يتفجر منها واما السودان الوسطي فهو ما كان بينهما ويشتمل
على بحيرة شاد وما ينصب فيها من الانهار وعلى مصب النيجر ومجراه الاوسط
والاسفل وفيه اثم الامارات الاسلامية مثل وادي وبورنو وسوكوتو وكانو
وحوصه وماسته وغانم واكثر الاديان انتشاراً في القارة افريقية الوثنية
ويتدين بها اغلب القبائل الهمجية والمتوحشين من سكان افريقيا الاصليين
اما الاسلام فتدين به امم شمال وشرق افريقيا من العرب والمغاربة والزنج
وهو آخذ في الانتشار بين اهل السودان فيحل نوره بدل ظلام الوثنية وبهذه
الصفة كاد يعم ما بين المحيط الهندي والاطلانطيقي من الزنجبار الى شواطئ

غمينا وقد افاد الامم التي انتشر بينها في هذه الاصقاع فائدة حقة حيث محال العوائد
الدموية والمعتقدات الفاسدة التي كانت منتشرة هنالك ومساحة سطح هذه القارة
تربعا نحو ٢٩٧٠٠٠٠٠ كيلومتر وعدد سكانها ٢٠٥ ملايين وهي احر قارات
الارض. واما « اميركا » فانها كانت مجهولة الى القرن العاشر من الهجرة فاكشفها
رجل اسمه خريستوف كولوب وكان مبدأ سفره اليها شوط اسبانيا واستمر سبعة
وعشرين يوماً يخوض عباب البحر حتى اكتشف على اول جزيرة ثم تابع
السير فاكشف عدة جزائر كلها في غاية النضارة ونهاية الحسن الا ان اهلبا
بسطاء عمرة الاجساد نساء ورجالا وهذه القارة العظيمة يحيط بها البحر من
جميع جهاتها وبعضها لان ما علم بالتحقيق ويمجدها شمالا البحر المتجد الشمالي
وشرقا البحر الغربي وغربا البحر المحيط الكبير ويفصلها خليج بناما فيجعلها شطرين
الاولى اميركا الشمالية والثانية اميركا الجنوبية وسكان هذه القارة يبلغون
مائة وخمسة ملايين ولو اضيف اليهم اربعمائة مليون لو سعتهم الارض وقامت
بجميع ثروتهم وقد تقدمت في المعارف والحضارة والقوة حتى صار لها الاعتبار
التمام عند جميع العالم واصبحت في هذه السنين محط هجرة كثيرين من
اوربا واسيا وافريقية وتنقسم الى عدة دول اولها دولة اميركا المتحدة وسكانها
يلغون اثنين وسبعين مليوناً وهي منقسمة الى ست وثلاثين حكومة كل حكومة
منها مستقلة بادارتها الداخلية وقاعدة الجميع مدينة واشنطن بتركب فيها
مجلس من جميع الحكومات وينظر في مصلحة العامة وهي جمهورية ورئيسها
يبدل مرة كل اربع سنوات وبها حكومات اخر منها ولايات (مكسيكا)
المتحدة وجمهوريات « اميركا الوسطى » و « كولومبيا » و « بره زيليا »
- وفنزويلا - و - شيلي - ومن اشهر مدنها مدينة - نيويورك - وعدد

نفوسها مليون ونصف و — فيلادلفيا — وعدد نفوسها ٨٥٠ الف شخص
و — شيكاغو — وهي ملتقى عشرين خط حديدي واهلها نحو مليون شخص
و — بوسطن — وعدد نفوسها ٣٦٠ الف شخص و — سان فرانسيسكو — وعدد
نفوسها ٣٥٠ الف شخص . وازقة البلدان الاميركية مشتبكة بخطوط التلغراف
والتلفون وغيرهما حتى ان الناظر اليها يراها كأنها نسيج العنكبوت ومساحة
هذه القارة تربعاً ٠٠٠ و ٥٠٠ و ٤٢ كيلو متر وهي اعظم قارات الارض حجماً
واما — استراليا — فهي مجموع جزائر جهة الجنوب من المحيط الشرقي تجاه الهند
ويقال لها جزائر البحر المحيط والاقيانوسية وسميت بهذا الاسم لانها عبارة عن
عدة جزائر متفرقة في الاقيانوس وتسمى ايضاً بالقارة الاسترالية نسبة الى احدى
جزائرها المسماة باستراليا وهي اكبر جزائر الدنيا اكتشف عليها منذ مائة سنة واهلها
الاصليون سود يبلغون نحو اثنين وعشرين مليوناً كلهم متوحشون وقد اخذت
بعض الجهات في التمدن وكل هذه الجزر تحت تسلط دول اوربا ومن جزرها
— جزيرة جاوا — واهلها مسلمون وهي من مستملكات دولة هولنده وسناتي
على ذكرها خلال التكلم على دولة هولنده . و — جزيرة صوماطره — ومنها
قسم تحت ادارة الهولنديين وقسم تحت ادارة حكام مسلمين وجزر — فيلبين —
وهي تحت استيلاء اميركاو — مارشال وهي من مستملكات المانياو — ذلانده الجديدة
و — جزيرة استراليا — وهما من مستملكات الانكليز ومساحة هذه القارة تربعاً نحو
١٠٥٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها ٤٠ مليوناً و يوجد بها بعض نقط لم تنزل
بسهولة واكتشف بعض النوتية منذست وخمسين سنة بالجنوب الاقصى
من القارة حول القطب الجنوبي على ارض ولم يروا بها سكاناً
اكثرة الجليد المحيط بها ولم يزل البحث جارياً على ما فيها وما ورائها

حتى الآن فسبحان من له الملك والملكوت وكل يوم هو في شان (مشهورات
الدنيا) اعظم البلدان موقعا القسطنطينية وكان نابليون بونابرت يقول لو
كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان تتخذ الاستانة
عاصمة لها وقال بطرس الأكبر من ملك القسطنطينية فقد ملك الدنيا اعظم
قارات الارض جسامة قارة اميركا . اعظم الممالك اتساعاً مملكة روسيا .
اكبر جزيرة في العالم جزيرة استراليا ومساحتها سبعة ملايين وسبعمائة الف
كيلومتر وجزيرة غينيا الجديدة و يورينو ووصو مطره وكلها في الاقيا نوسية
وجزيرة مدغسكر في افريقية وجزيرة نيقون من جزائر اليابان في اسيا
وجزيرة بريطانيا العظمى في اوربا وجزيرة كوبا في اميركا واكثرها سكاناً
هي بريطانيا ونيقون وجاوه . اكثر الممالك نفوساً مملكة الصين فان نفوسها
تبلغ اكثر من اربعمائة مليون وهو عدد يقرب من ثلث سكان المسكونة .
اكثر البلدان نفوساً مدينة لندرة فانها تحتوي على اربعة ملايين شخص .
ارفع بناء من بين البنايات الارضية بناء (باق رود) المبنى في نيو يورك
سنة ١٣١٨ للهجرة فانه ذو تسعة وعشرين طابقاً و يبلغ ارتفاعه من اول
طابق في الارض الى آخر طابق (٣٩٠) قدماً واذا ضمنا اليه طول اساسه
وعلو سقفه بلغ ارتفاعه (٥١٠) اقدام وتسكن البيوت التجارية طوابقه حتى
الطابق الذي ارتفاعه (٣٤٠) قدماً ومنه يرى الناظر من نوافذه مساحة
اربعين ميلاً و يقيم في هذا البناء يوماً سبعة وعشرون الف شخص و يدخله
يوماً تقريباً عشرون الف شخص وقد بلغت نفقاته خمسمائة الف ليرة
انكليزية . اكبر غرفة في الدنيا غرفة في مدينة بطرسبورج طولها (٦٢٠)
قدماً وعرضها (١٥٠) قدماً و يناد بها عند الزوم عشرون الف شمعة .

اوسع مسجد في الدنيا مسجد الاقصى في القدس و يبلغ طوله من القبلة الى
 الشمال (٦٦٠) ذراعاً عملياً و عرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) اذرع
 انجم الشوارع في مدن العالم شارع الكابوسين في باريز . اكبر بحيرة في العالم
 بحيرة قزوين او الخزر فان سواحلها لتصل ببلاد العجم وروسيا . اعظم بحيرة
 في العالم بحيرة بيكال في سيبيريا الروسية فقد قاس بعض المهندسين معظم
 عمقها فبلغ اربعة آلاف وخمسمائة قدم . اشهر بواضات الدنيا جبل طارق
 بين افريقية واوربا و يوصل المحيط الاطلانطيقي بالبحر الابيض و عرضه
 ستة عشر كيلو متراً و بواض البوسفور او القسطنطينية و عرضه الى ٢ كيلو
 متر و بواض الدردنيل و عرضه من ٢ الى ٨ كيلو متر و هما بين اوربا و اسيا
 و الاول يوصل بحر مرمره بالبحر الاسود و الثاني بحر مرمره ببحر الارخبيل ثم
 بواض السويس و عرضه يختلف من خمسين الى مائتي متر تقريباً و يوصل
 البحر الاحمر بالبحر الابيض و بواض باب المندب و عرضه ٢٥ كيلو متر بين
 افريقية و اسيا و يوصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي و بواض ملقي و عرضه ٦٥
 كيلو متر بين اسيا و جزيرة صومطره بالاوقيانوسية و يوصل المحيط الاكبر
 بالمحيط الهندي و بواض بهرنغ و عرضه ستون كيلو متر بين اسيا و اميركا
 و يوصل المحيط الاكبر بالمحيط المتجمد الشمالي . اعظم الجبال ارتفاعاً جبل
 هر كول في بلاد كينية الجديدة فان ارتفاعه عن سطح البحر (٣٢٧٨٦) قدماً
 و نقل عن القبود ان لاوصون انه صعد على هذا الجبل حتى بلغ (٢٥٣١٤)
 قدماً فاحس بضيق النفس و كان دمه يخرج من انفه و من آذانه فكاد ان
 يختنق و يلى هذا الجبل في الارتفاع جبل افرست و هو من جبال حملايا
 الفاصلة بين الهند و بلاد تبت في اسيا فان علوه نيف و تسعة و عشرون الف

قدم . اعظم الانهر طولاً نهر « ميسيسيبي » وهو في قارة اميركا و يصب في
خليج مكسيكا ونهر « النيل » وهو في القطر المصري و يصب في البحر المتوسط
فان طول الاول ٦٥٣٠ كيلومتر وطول الثاني ٦١٧٠ كيلومتراً . اعظم
شمندوفر في الدنيا سرعة الشمندوفر الواقع بين مدينة نيويورك و بوفالويه في
اميركا فان المسافة بين المدينتين « ٧٠٨ » كيلو مترات وهو يقطعها بيرهة
« ٥٠٤ » دقائق . اعظم الوسائط سرعة التلغراف فهو يدور الكرة بثانية
واحدة اكثر من اربع مرات . اكبر ساعة في الدنيا ساعة موضوعة في
« اوئل دوويل » في مدينة « فلادلفيا » من بلاد اميركا قطر ميناها عشرة
امتار وطول عقربها متران وخمسون سانتيمتراً وثقل دقايقها خمسة وعشرون
كيلوغرام وهي تربط بالآلة بخارية (البحور ومساحتها والوانها واعمق مكان
فيها) تنقسم البحور العظيمة الى خمسة اقسام وتسمى بالمحيطات والاقيانوسات
وهي المحيط الاكبر والمحيط الاطلانطي والمحيط الهندي والمحيط المنجمد الشمالي
والمحيط المنجمد الجنوبي وكلها في الحقيقة محيط واحد لانها متصلة ببعضها ولم
تقسم الى هذا التقسيم وتسمى بهذه الاسماء الا ليسهل وصفها
وتحديدها وجميع بحار الدنيا متصلة ببعضها ايضاً بواسطة هذه المحيطات الا
بحر الخزر في اسيا فانه بحيرة اطلقوا عليها اسم البحر لاتساعها فالمحيط الاكبر
والاعظم ويسمى ايضاً الهادي هو في شرق اسيا ويمتد بين السواحل الغربية
لاميركا والسواحل الشرقية لاسيا واستراليا ويتصل بالمحيط المنجمد الشمالي
بواسطة بوزغاز بهرنغ ومن جهة الجنوب يختلط مع المحيط المنجمد الشمالي وهو
عميق جداً خصوصاً في الجهة الغربية منه فقد يصل عمقه احياناً الى تسعة
آلاف متراً اكثر ويشغل نحو النصف من المياه التي تغطي سطح الارض

ويخترق من الشرق الى الغرب تيار ماء حار اسمه التيار الاستوائي وفي هذا المحيط توجد جزيرة استراليا العظمى وغينا الجديدة وزيلانده الجديدة وجزائر الصوند واليابان ولكنها مع كثرتها وعظمتها لاتعد شيئاً في جانب اتساعه الهائل ويتكون من هذا المحيط في اسيا بحر بهرنغ وبحر اوختسك وبحر اليابان والبحر الاصفر وبحر الصين وبحر الصوند وغيرها . واما المحيط الاطلانطيقي و يسمى بالاطلس وبحر الظلمات فانه يتجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافر يقية من جهة الشرق وسواحل اميركا من جهة الغرب ويتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين وهو اقل اتساعاً وعمقاً من المحيط الهادي ويشتمل على جزائر اشهرها ايزلنده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيله وجزائر اسوره وماديره والخالدات والصعود وسنت هيلانه ويكون بحاراً في اميركا اشهرها خليج مكسيكا وبحر انتيله اللذان يعتبران كبحار داخلية كما انه يكون في اوربا بحاراً داخلية وهي بحر المنش وبحر الشمال وبحر بلطيق وبحر الابيض وبحر الاسود واما المحيط الهندي فانه اقل اتساعاً من الهادي والاطلانطيقي ويمد من جهة الغرب بافر يقية ومن الشمال باسيا ومن الشرق بالارخبيل الماليزية واستراليا وهو معرض كثيراً للعواصف ويتكون منه بين اسيا وافر يقية البحر الاحمر الذي لا يتصل به الا ببوغاز باب المندب كما انه يكون من جهتي شبه جزيرة الهند بحر عمان المكون للخليج الفارسي ثم خليج بنغاله وليس في هذا المحيط الا جزيرتان مهمتان وهما جزيرة سيلان في الجنوب الشرقي للهند وجزيرة مدغسكار التي يفصلها عن افر يقية مضيق موزنبيق . واما المحيط المنجمد الشمالي فانه في شمال اوربا واسيا واميركا الشمالية والمحيط المنجمد الجنوبي في جنوب

افريقية واميركا الجنوبية واستراليا وهما على الدوام تقريبا على الحالة الجليدية
وفي وسط كلهما ضباب كثيف وتبلغ مساحة البحور التي على وجه الارض
ثلاثة ارباع سطح الارض اي مائة واربعة واربعين مليوناً وسبعائة واثنى
عشر الف ميل مربع ولم يعلم تحقيقاً اعظم مكان فيها وغاية ما نقل عن اعظم
مكان في الاوقيانوس خمسة اميال وربع او نحو ٤٢٢٠ قامة واكثر لون البحر
ازرق ومنه اسود حول جزائر (ملديف) واخضر غربي (جزائر الخالدات)
واحمر في خليج (لوانغو) وايض في جون (غينيا) واصفر في (اليابان) وسمي
هناك بهذا الاسم (عدد نفوس العالم واتقسامها بحسب مذاهبها الكبرى)
قدروا عدد العالم بمليار وخمسمائة وثمانية واربعين مليون شخص على اختلاف
الاجناس والاديان منها (٨٣٣) مليوناً في اسيا و (٣٦٠) مليوناً في اوربا
و (٢٠٥) ملايين في افريقيا و « ١٠٥ » ملايين في اميركا و « ٤٠ »
مليوناً في استراليا ما بين ذكور واثان وهم متساوون في العدد وينقسمون
بحسب المذاهب الكبرى الى خمسة اقسام الاول مسلمون والثاني مسيحيون
والثالث موسويون والرابع مشركون من عبدة الاصنام ومجوس والقسم الخامس
لا يعتقدون بدين ولا يتمذهبون بمذهب اما المسلمون فهم - ٣٠٠ - مليوناً
والمسيحيون - ٤٦٠ - مليوناً والموسيون - ٨ - ملايين والمشركون
- ٧٠٠ - مليون والذين لا يدينون بدين ولا يعتقدون بمذهب - ٨٠ -
مليوناً (عدد اللغات في العالم) يوجد في العالم المكتشف من بني الانسان
ثمانمائة وستون لغة وهي اصول ولكل منها شعبات تبلغ كميته خمس آلاف
شعبة تنقسم الى اقسام مصطلحة لا ينتهي عددها لكثرتها وقد تحقق ان التوراة
والانجيل ترجعا الى نحو ثمانمائة لغة ويقال ان الجرائد التي تطبع في المسكونة

تشمّل على ستين لغة وان العالم الموجودة على سطح الارض تتكلم بثلاثة آلاف
واربع وستين لغة

✽ عدد المسلمين في الدنيا ✽

« المسلمون في افريقية »	« المسلمون في اسيا »
مليون	مليون
٩ الخديوية المصرية	٢٢ ممالك الدولة العثمانية
١١ السودان المصرية	٩ مملكة ايران او العجم
١٤ ولاية طرابلس الغرب	٧ المسلمون في روسيا
٢ امارة تونس	٧ تركستان او بلاد التتر التابعة لروسيا
٤ الجزائر	٤ تركستان الصينية التابعة لروسيا والصين
٨ مراكش الغرب	٢٥ المسلمون في الصين « وحكى في صفوة الاعتبار »
١٢ السودان الوسطية	٦ امارة افغانستان « انهم ستون مليوناً »
٢٠ مملكة الكونغو	٢ امارة بلوجستان
التابعة لبليجيا	٦٠ المسلمون في الهند
١ مملكة الزنجبار	١٢ المسلمون في جزيرة العرب
٣٧ في بقية الممالك	١٥٤
١٠٥ <	مليون
	١٥٤ المسلمون في اسيا
	< ١٠٥ المسلمون في افريقية
	< ٤٠ المسلمون في جزائر البحر المحيط وخلافها
	٣٠٠

✽ عدد النفوس في عواصم اوربا الكبيرة حسب الاحصاء الاخير ✽
لندرة - ٤٠٠٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠٠٠ - باريز - ٦٠٠٠٠٠٠ و ٢ - الاستانة
- ١٥٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠ - برلين - ٤٠٠٠٠٠٠ و ٤٠٠٠٠٠٠ - فينا - ٤٠٠٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠ -
بطرسبورج - ٢٢٥٠٠٠٠ و ١٠٠٠٠٠٠ - رومة - ٣١٥٠٠٠٠ - مدريد
- ٩٠٠٠٠٠٠ -

✽ الممالك العثمانية ✽

ان الممالك الكائنة تحت ادارة الدولة العلية العثمانية ثلاثة اقسام - القسم
الاول - واقع في الجنوب الشرقي من قطعة اوربا - القسم الثاني - واقع
في الجانب الغربي من قطعة اسيا - القسم الثالث - واقع في الشمال الشرقي
من قطعة افريقيا

✽ القسم الاول اوربا العثمانية ✽

ويقال لهذا القسم روم ايلي اي جهة الروم وهو قسم عظيم يحده
شمالاً رومانيا والصرب واوستريا وشرقاً البحر الاسود وبوغاز الاستانة
وجنوباً بحر مرمره وبوغاز القلعة السلطانية والحد الغربي الجنوبي يتصل
ببلاد اليونان وللدولة العلية في هذه القطعة ثمانية ولايات وهي
- استانبول - ادرنه - سلانيك - يانيه - اشقودره - مناستر -
قوصوه - مكريد - وايلتان ممتازان وهما - الروم ايلي الشرقي -
و - البلغار - ومساحتها ثلاثمائة وستة وعشرون الف كيلومتر مربعاً وعدد
نفوسها يربو على ثمانية ملايين ونصف « ولاية استانبول » يحدها شمالاً
البحر الاسود وشرقاً متصرفية ازמיד وجنوباً بحر مرمره وغرباً متصرفية جتالجه
وعدد سكانها نحو مليون ونصف وبلدة - استانبول - مبنية على سبع روابي

ويطلق عليها مع شاطئه وبك اوزلي واسكدار البلاد الثلاثة وهي مقر دار
الخلافة العظمى الاسلامية وعاصمة ملك السلطنة الكبرى العثمانية وهي بحسب
موقعها السياسي والجغرافي اهم البلاد والعواصم واعظم المدن والمعالم وجمع
البحرين - اية البحر الابيض والبحر الاسود - وملتي البرين - ابي بر
الاناضول وبر الرومي - وقد اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام بفتحها بقوله
- لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها - ولهذا
كانت مطمح انظار الخلفاء الاسلامية وكان الخلفاء الامويون والعباسيون
والسلجوقيون يسوقون الجيوش اليها وكل يحرص على فتحها فلم يتسنى لهم ذلك
الى زمن الخلفاء العثمانيين فافتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٥٧ للهجرة كما
تراه مبسوطاً في الجزء الثاني من هذا الكتاب في ترجمة السلطان المشار اليه
وفي هذه المدينة كثير من المعابد والجوامع والمباني الملوكية والمدارس العلمية
والمكاتب الصناعية والمستشفيات واماكن الزيارات والمنزهات اما جوامعها
فتبلغ نحو اربعمائة وخمسين جامعاً اعظمها جامع - ايا صوفيا - فان طوله
- ٢٧٠ - قدماً وعرضه - ٢٤٠ - قدماً ويقال انه صرف على انشائه
زهاء مائتين وعشرين الف كيس وفيه من الزخارف وبدائع النقوش والصنائع
مالا يوصف ثم - جامع السلطان احمد - وله ست منارات وبيجواره
مدرسة وبيمارستان و - سليمانية - وهو جامع بديع الصنع انشاه السلطان
سليمان القانوني سنة ٦٩٤ للهجرة وله اربع منارات وبصحن الجامع وفناءه
اربع مدارس ودار الحديث ومدرسة طبية وبيمارستان ومكتب وحمام
وجامع (نور عثمانية) و - بايزيد - والقاتح ويكي جامع وهو قرب الكبري
والحميدي وعلى جانبيه حجرتان مزينتان بالكتابات الدينية الجميلة من داخلها

ولكل منهما نافذتان كبيرتان يرى منهما داخل الجامع باجمعه اما الجامع فانه
بديع للغاية وقد زينت قبة وجدرانه من الداخل بآيات وسور شريفة بالخط
الكرفي وبها زهاء ثلاثمائة حمام جميعها نظيفة منقنة وبها قصور وافرة منها
قصر طويله بنجوه وهو قصر عظيم البهجة والرونق انشأه حضرة السلطان
عبد المجيد خان وبابه منقن مموه بالذهب وبداخله كثير من الذخائر والنفائس
وقرب منه قصر تشارخان انشأه حضرة السلطان عبد العزيز خان وقصر
بكلربك انشأه حضرة السلطان محمود خان الثاني وهو في اسكدار وقصر
بيقرز وهو قصر بديع للغاية حجارته كلها داخلاً وخارجاً من المرمر الاحمر
والاخضر فنصفتها الاعلى اخضر والاسفل احمر وقصر يلدزوفيه من الذخائر والنفائس
مالا يدخل تحت حصرو ومن مكاتبها العالية المكتب السلطاني في يبره وهو على نسق
المدارس العالية في اوربا والمكتب الملكي السلطاني ومن يخرج منه يحق له ان يوظف
بوظيفة قائم مقام وما يساويها ومكتب الحقوق وتدرس فيه الجلة وقوانين العدلية
وحقوق الدول وهو يخرج مأموري العدلية ومكتب العلوم السياسية وهو
مكتب مهم جداً والمكتب الطبي وهو مكتب يضائي اعظم مكاتب الطب
في اوربا واميركا وقد شيد عام ١٣١٠ للهجرة على ساحل البحر في احسن موقع
من محلات الاستانة وهو محلة حيدر باشا وقد بلغ ما صرف على بناءه ٥٥٠ الف
ليرة عثمانية ومجموع طبقاته خمس طبقات واحدة للاستراحة وواحدة للطعام
وواحدة للدرس واثنان للنوم وفيه جامع في تريع ٥٠٠ ذراع مبني على طرز
عربي مذهب الحيطان منقوش بنقوش عربية وحمام في تريع ٨٩٠ ذراعاً
وله سبع قبب وثلاثون حوضاً وفي وسط المكتب حديقة في عرض ٩٤ ذراعاً
وطول ١٨٨ ذراعاً ومساحة المكتب العمومية ٣٣٨٣٩ ذراعاً مربعاً والمكتب

التجاري الحميدي وفيه تدرس التجارة بأنواعها ومكتب المعادن والغابات وفيه
يدرس علم استخراج المعادن بفروعه وتركيبها وفن الميكانيكيات وجر الاثقال
على ان يطبق طلبته معلومياتهم في كل عام في المناجم المعدنية المجاورة وتستثنى
طلبتهم من العسكر وبصرف عليه سنوياً ١٨٤ الف غرش تؤخذ من الرسوم
التي تستوفي عن رخص المعادن ومكتب التلغراف وهو مختص بموظفي التلغراف
ومكتب الصنائع والحرف وله فرع لتعلم فيه البنات الاشغال اليدوية مع
القراءة والكتابة وما يباع يوزع عليهم حسب الاستحقاق . وبها كثير من
الجرائد والمطابع ومعاملها الصناعية قليلة بالنسبة لجسامتها منها معمل في بكقوز
لمعمل الورق ومعامل في قره اغاج لصنع القرميد ومعامل في باشا بنجه لمعمل
الاوافي الزجاجية والكبريت والسختيان وقد انشئ بها منتصف عام ١٣٢٢
للحجرة معمل بديع لنسج الجوخ على اختلاف انواعه بلغت نفقات انشائه سبعة
آلاف ليرة وبلغت اثمان الآلات والادوات التي استحضرت له من اوربا عشرة
آلاف ليرة اما المعامل المختصة بمداكمة المهات الحربية واللوازم العسكرية
البرية منها والبحرية فوافرة منها ما هو في الطوبخانه العامة وبها تصنع المدافع
والبواريد على اختلاف انواعها وفي الترسانة احرائق ومصانع لانشاء المدرعات
الحربية والسفن البخارية تجديداً واصلاحاً وفي بحارة مرانقوز وزيتون بروفي
معامل لصنع البارود والادوات الحديدية والاقمشة اللازمة لمضارب العساكر
البرية ولعمل الطرايش والبسط وخلافها وفي قره اغاج معامل لصنع الخراطيش
وفي بكقوز معامل لصنع انواع السختيان والاحذية . وفي هذه المدينة
مستودعات للهواء البارد في كل من استانبول واسكدار وحيدر باشا وغلطه
ويك اوزلي وهي تحفظ الاشياء التي تفسد بالهواء ولا تعمل البقاء كاللحوم

والخضرة والاثار وهذه المستودعات حصينة تملأ من الهواء البارد وتودع فيها
المواد التي يراد حفظها فتبقى على حالتها الاصلية زمناً مديداً وكلما اراد صاحبها
استعمالها يجدها طرية جيدة . وبها من الاصحاب الكرام ضريح ابي ايوب
الانصاري وقد ذكرنا صورة وفاته ودفنه في القسطنطينية في الجزء العاشر من
هذا الكتاب واحسن ما يقصد للتفرج عليه دار المتحف (موزه خانه) وهو
بناء جسيم بديع للغاية يفوق المتاحف الاوربية وينقسم الى ست شعب في
الاولى اثار الرومان واليونان والبراتين وفي الثانية الاثوريين والكلدانيين
والمصريين والفينيقين والهيت والحيرين وطوائف العرب وسكان اسيا
وافريقيا وفي الثالثة الصنائع القديمة الاسلامية وفي الرابعة النقود القديمة
وفي الخامسة نماذج تتعلق بالتاريخ الطبيعي وفي السادسة كتب مؤلفة في فن
الاثار العتيقة وتاريخها وبها كثير من المنزهات والحدائق الفخياء . وغالب
طرق هذه المدينة رحبة على الطرز الاوربي الا ان الوحل يكثر في بعضها
ايام الشتاء وهي تثار بمصابع غازية وجميع اماكنها العمومية كذلك ومن شوارعها
المشهورة (السوق الكبير) وهو من اعظم شوارعها وقد خرب بالزلزال عام
١٣١٠ مائة ثم أعيد بناءه بزمن يسير على طرزه القديم ومنه بيك اوغلي
ونشان طاش وغلطه وفي مدخل غلطة من جهة الكبرى يرى المار البنك
الكريدي ليونيه وهو ثاني بنك بعد العثماني ومدخل غلطة يعتبر سوقاً للصيارفة
واغلبهم من اليهود ولبعض الجوهريين ولباعة اوراق التصاوير ثم اذا عرجت
يسرة مع فرع التراموي الذي يسير الى بيك اوغلي ترى عمارة المصرف العثماني
وهي ضخمة وعلى مقربة من البنك العثماني البوستات الاجنبية واذا تركنا
البرد الاجنبية والبريد العثماني والمصرف العثماني وصعدنا في الطريق مع

الترمواي وصلنا الى الموضع المسمى بالتقسيم وشاهدنا ثمة مقبرة هائلة فوق
كل جدث منها شجرة طويلة وقد شطر الطريق المقبرة الى شطرين وعلى مقربة
منها منارة غلظه المسماة (غلظه قوله سي) وهي منارة فوق لعل نقطة في
غلظه ويك اوغلي والغرض من تشييدها استعمالها في استكشاف الحرائق التي
تنشب في الجهات المختلفة للتمكن من الاهتداء الى محلها بلا عناء و يبلغ ارتفاعها
١٥٠ متراً الى الذروة وفي الاستانة منارتان لهذا الغرض احدهما هذه والاخرى
في استانبول وهذه المنارة محكمة البناء بديعة الصنع جميلة الشكل تحتوي على
اربعة عشر فتحة كبيرة تشاهد منها الحرائق من كل الجهات وفيها طبقات من
البناء وفي كل طبقة غرف كثيرة معدة للجلوس والمشاهدة واذا تخطينا المنارة
والمقبرة وسرنا قليلاً بلغنا صفيين من الفنادق الفخيمة ذات الطبقات العديدة
حيث نجد بينها (بيراباس) وهو اهم فنادق بك اوغلي وعلى مقربة منه حديقة
(ملت بانجه سي) وهي محاطة بسور منخفض من البناء لا يجاوز المتر وفوقه
سياج من قضبان الحديد وللدخول فيها ينبغي على المرء ان يدفع قرشاً صاعاً
في طاقة على يسار الداخل فتعطى له قطعة من الحديد يتناولها رجل واقف
على الباب ويدخل فاذا دخل وجد امامه ملعباً تمثل فيه غالباً روايات افرنجية
ما بين فرنسوية واطليانية ثم يجد على يمينه امتداداً من الاشجار والبنيات يلعب
فيه الاطفال وعلى يساره يشاهد منصة تصدح فيها الموسيقى عصر كل يوم
حيث يحتشد حولها افواج من العثمانيين ومن الاوربيين والاوربيات
ويخترق شوارع الاستانة خط تراموي ومن اشهر منتزاهاتها سعداباد وكوكسو
وجامليجه وفنار ويكقوز ويك ميركون ويوك اطه والطريق الواقع بين
ادياسكينو وابانيقوله ومنها الكاخدخانه وهو خارج الاستانة يبعد عن نفس محلة

استانبول أكثر من ساعتين وهو محل حسن المنظر لطيف الموقع كثير الينابيع
وفير الجداول يقصده الناس أيام الربيع للزهوة حتى لا يكاد ان يبقى احد في
الاستانة الا ويذهب اليه وقد استجلبت المياه الصالحة للشرب الموجودة هناك
للاستانة فسيقت بقساطل حديدية وآلات بخارية تستخرجه من الوادي
الواقع ثمة وتدفعه الى رؤوس الجبال التي تقام عليها محلنا نشان طاش وتقسيم
وغيرها وانشيء لذلك عدة اسبلة احتفل بافتتاحها سنة ١٣١٨ للهجرة وقد
بلغت مصاريف هذا المشروع الخيري نحو ثلاثين الف ايرة عثمانية ويكثر
في الاستانة الحريق ومتى حصل في محل من محلاتها تطاق مدافع ايذاناً بوقوعه
وترفع المنارة المعدة لذلك القريبة من المحل المحترق اعلاماً اعلاماً بالحريق
وتهرع مأمورا الاطفائية حاملة الادوات اللازمة ينادى في شوارع الاستانة
بوقوع الحريق وفي اي محل نشب . وتنقسم هذه المدينة الى عشرة دوائر
بلدية تحتوي على خمسمائة وثمانين محلة وهي ثلاثة الوية « اسكدار »
و « بيك اوفلي » و « جتالجه » ويفصلها خليج بهيج عميق فيجعل استانبول
على جهة وغلطة وبيك اوفلي وطوبخانة وقباطاش وبشكطاش وخلافها على
جهة ثانية ويمتد نحو اثنين وعشرين ميلاً وتحفه على جميع شطوطه قصور
وبنايات جميلة ذات الوان بديعة منها الطوبخانة وقصر طوليه بنجيه ومن هذا
الخليج يتوصل من بحر مرمره الذي هو فرع من البحر الابيض الى البحر الاسود
ويطلق عليه اسم بوسفور وتمتد من استانبول خطوط حديدية تمر خلال سيرها
على ادرنه وسلا نيك وبعد ان تجوس خلال بلدان ليست بقليلة تصل الى فينا
عاصمة النمسا وتنتهي الى باريز في اربعة ايام لمن اراد ان يركب القطار السريع
ومبدأ خطوط الاناضول الحديدية (حيدر باشا) ومنها خط يبلغ طوله ٥٧٧

كيلومتراً وهو يبدأ من حيدر باشا فير علي مدينتي ازميد واسكي شهر وينتهي بانقره وقد مدّ خط آخر مبدأه مدينة اسكي شهر فير علي افيون وقره حصار وينتهي الى مدينة قونية وبلغ طوله ٤٤٠ كيلومتراً ولهذا الخط شعبة ايضاً بطول عشرة امتار وهو من موقع الايونده الى مدينة كوتاهيه ويتلاقى خط اسكي شهر وقونية بخطي ازمير وقصبه في افيون قره حصار (ولاية ادرنه) افتتحها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٣ للهجرة وهي كائنة بين لواء جتالجه وولاية سلاينك وبين بحر اظهار وولاية الروم ايلى الشرقى وقد اسست قبل الميلاد ب ٦٦٥ سنة ومنها نشأ الفيلسوف ارسطو وهي مركبة من ستة الوية ادرنه وقرق كليسا وتكفور طاغى وكليبولى وده افاج وكولمجنه اما مدينة ادرنه فانها كانت مقر الخلفاء العثمانيين بعد بروسة مدة تسعة وثمانين سنة وضربت بها سكة باسمها وتدرجت اذ ذلك في مدارج العمران والمدنية والمعارف وانشئت بها قصور ملوكية وجوامع شريفة ومدارس وبنائات جسيمة وبها الآن من الآثار الملوكية جامع السلمية انشاء حضرة السلطان سليم الثاني وهو جامع بديع بحار النظر في بدائع مصنوعاته وله اربع منارات ومنها جامع بايزيد انشاء حضرة السلطان بايزيد الثاني سنة ٨٩٣ هـ وهو مبني على ضفة نهر طونجه وغير ذلك من الجوامع والمساجد والمدارس التي تربو على المائة وستين عدداً وبها مكاتب عديدة تحتوي على نحو عشرة آلاف مجلد من الكتب النفيسة وبها مكتب اعدادي عسكري ومكتب اعدادي ملكي ومكتب زراعي ونحو ١٠٨٠٠ دار و ٣٩٠٠ دكان و ٢٨٠ فرناً و ١٣٤ طاحوناً و ٢٣٩ سبيلاً و ٣٧ خاناً و ٢٠ حماماً وخمس مطابع وهي الآن مقر الولاية ومركز الميناء العسكري الثاني مبنية في موقع بهيج حيث ملقى نهر مريچ ومياه آردا وطونجه وتحيط بها بساتين

وكروم مشتملة على انواع الفاكهة وانفرها العنب ولها اسكلتان احدها تكفور
طاغي وهي على ساحل بحر مرمره والثانية كليبولي وهي في مدخل خليج القلعة السلطانية
وبين ادرنه والاسنانة خط حديدي طوله ٣١٨ كيلومتراً وتبعد عنها باربع
واربعين ساعة ونصف وعدد سكانها مائة وخمسون الف شخص ولها ست
قضوات جسر مصطفى باشا وقره جبه على وهما من الصنف الاول وقضا جسر
اركنه وديمتوقه واورته كوي من الصنف الثاني وحوصه من الصنف الثالث .
واما لواء قرق كليسا فانه من الصنف الاول يحده شمالاً الروم ايلى الشرقى
وغرباً لواء ادرنه وجنوباً لواء تكفور طاغي وشرقاً البحر الاسود ولواء جتالجه
ومركز اللواء مدينة قرق كليسا وهي مدينة حصينة الموقع واقعة غربي جبال
استرانجه وبها ثمانية جوامع وعدد نفوسها نحو عشرين الف شخص ويلحق
بها ست قضوات طرنزه وهو من الصنف الاول ووزنه واخته بولى ولوله
برغوس من الصنف الثاني ومدية وباباي عتيق من الصنف الثالث . وهذا
اللواء كثير الاحراش ويخرج منه كثير من الحطب والفحم والخشب ويقل
الى اسافل البحر الاسود والى الاسنانة بالخط الحديدي . واما لواء تكفور طاغي
فان مركزه مدينة تكفور طاغي وهي اسكلة على ساحل بحر مرمره هواؤها
جيد وتحيط بها البساتين والكروم وتبعد عن الاسنانة سبعين ميلاً بحرياً وبين
المدينة ومحطة السكة الحديدية طريق شوسه منتظم وهذه المدينة تنقسم الى
اثنتين واربعين محلة وتشتمل على ٣٨٠٠ دار و ١٣١٥ دكاناً واحدى عشر جامعاً
و ١٧ مسجداً و ١٦ تكية وبها دار حكومة بدية الطرز وقشلة عسكرية
ومكتب رشدي ونحو ٥٠ سبيلاً ويقام بها في كل اسبوع سوقان وعنها
لذيذ طيب ولها ثلاث قضوات معلقه وجورلي وهما من الصنف الثاني

وخيره بولي من الصنف الثالث . واما لواء كليبولي فان مركزه مدينة كليبولي
وهي اسكلة على مدخل خليج القلعة السلطانية مهمة الموقع ذات مرفأ طبيعي
ومرفأين صناعي وكانت مبدأ انشاء القوة البحرية العثمانية ومبدأ اعمال الحركات
المسكرية خلال فتح الروم ايلي وكان بها قلعة حصينة لم تنزل اثارها باقية حتى
الآن وبها من الجوامع الشريفة جامع سليمان باشا وجامع مسيح باشا وهو من
وزراء السلطان الفاتح وبها مكتب اعدادي ملكي واهلها يبلغون ثلاثة عشر
الف شخص . واما لواء دده اغاج فيحده شمالاً لواء ادرنه وشرقاً لواء كليبولي
وغرباً لواء كورمليجه وجنوباً بجزر اطغر واشهر انهاره نهر مريج وبه احراش
وافرة تحتوي على اشجار جسيمة منها شجر السنديان والبلوط والصنوبر وبه
معادن النحاس والتوتيا والانتيمون والرصاص لكنها لم تنزل تحت طي الحفاء وبه
مياه معدنية وافرة قرب مدينة دده اغاج نافعة للامراض الجلدية وفي جزيرة
سمادرك ماء معدني مجرب للروماتيزم ومحمول هذا اللواء الجبوب وجميع
انواع الفاكهة والخضر وعدد نفوسه يربو على المائتي الف شخص ومركز حكومته
قصة دده اغاج وهي اسكلة على ساحل بحر مرمره في الجهة الجنوبية من
ادرنه وقد كانت منذ خمس وثلاثين سنة قاعاً صافياً وحينما مد اليها شعبة
من خط قوله لي برغوس الحديدي سارت في سبيل التقدم شوطاً بعيداً وبدأ
ال عمران يمد بها رواقه حتى اصبحت الآن تشتمل على الفي دار ودكان وبها جامعان
وجامان ودار حكومة منتظمة وقشلة عسكرية وفابريقة دقيق جسيمة ومكتب
اعدادي ملكي ويوجد على مقربة منها مياه معدنية نافعة للامراض الجلدية
واهلها نحو عشرة آلاف شخص ولها قضاآن من الصنف الثالث وهما انوز
وصوفيلو . واما لواء كورمليجه فهو على حدود ولاية سلانيك يحده شمالاً الروم ايلي

الشرقي وشرقاً لواء دده اغاج وجنوباً البحر الابيض وبه سلسلة جبال ردوب
 وهوائه جيد في الاماكن المرتفعة ويلبها الاماكن السهلية اما السواحل
 البحرية وخصوصاً ما جاور بحيرة كوبري من الاماكن فهي وخيمة الهواء
 وتربة هذا اللواء مخصبة وفي بساينه الكرز والمشمش اللوزي والتفاح والخوخ
 والدراقن والعنب ونحوها وبه مغان اخذت الرخصة بالتعري علىها وبه
 احراش تبلغ مساحتها ١٩٩ الف دونم وتنجم به البسط والزناير والسجاد
 والمنسوجات البيئية ومركز اللواء قصبه كوملجنه وهي في الجهة الجنوبية من
 مدينة ادرنه وتبعد عن البحر الابيض بنحو اربعة ساعات وقد كانت هذه
 القصبه مركز قضاء وكانت حينئذ خالية من العمران ثم جعلت مركز لواء
 وبخلال ذلك مدت سكة حديد سلايك ودده اغاج فبدأ نجمها في الظهور
 وترقت في العمران ترقياً يذكر في الآن قصبه عامرة اهله بالسكان تشمل على
 ٢٤٤٠ داراً ويحيط بها البساتين والكروم وفواكه كثيرة وبها جوامع عديدة
 منها اسكي جامع ويكي جامع وعمارات جامعي وقبالي قره جه محمد وبها نحو
 خمسة عشر مسجداً ودار حكومه ومكتب اصنادي ملكي ومستشفى للغرباء وعدد
 نفوسها يقرب من اثني عشر الف شخص ويوجد على بعد نصف ساعه عنها
 آثار مدينة مارونيا الشهيرة وآثار مدينة قديمة كانت تسمى باسمها ولها قضاآن
 من الصنف الاول وهما سلطان يري واخي جلبي واربع قضاوات من الصنف
 الثاني وهي اسكجه وروبيوز واكرى دره وداري دره وبهذه الولاية جبل
 استرانجه وجبل تكفور وبها غابات كثيفة وبها انهار كثيرة اعظمها نهر قوق
 وهو يصب في خليج مريچ وساروس وعدد نفوسها نحو مليون شخص (ولاية
 سلايك) افتتحها السلطان الغازي بايزيد وذلك سنة ٢٩٦ للهجرة وهي كائنة

غربي ولاية ادرنه ويحدها شمالاً امارة البلقار وولاية قوصوه وشرقاً الروم ايلى
 الشرقي وولاية ادرنه وجنوب بحر اطهر وغرباً ولاية مناستر وهذه الولاية من
 الولايات المكثونة وعلى سواحلها خليجان كثيرة منها خليج وارفانو اودندنيا
 وخليج سلايك وهي على جانبي شبه جزيرة خالكيديك ومنها خليج انورز
 او نفوس وكسنديره وجبالها تفرع من جبال البلقان واشهرها جبل اولجب
 وهو على حدود اليونان يبلغ ارتفاع اعلى نقطة منه ٢٩٧٥ متراً ومنها جبل
 ردوب او دنسوط واشهر انهارها نهر واردار يبلغ طوله ٣٦٠ كيلو متراً ونهر
 مويكر وبها بحيرات كثيرة اشهرها بحيرة تخيانوس وسمت باسم قرية واقعة على
 سواحلها ومساحة هذه البحيرة السطحية مائتا الف متر وبحيرة ابواسيل ويخرج
 من هذه البحيرات سمك وافر وعدد سكان الولاية يربو على مليون شخص القسم
 الاعظم منه مسلمون والباقي روم وبلغار ويهود واجانب ومساحتها السطحية
 نحو احدى وثلاثين الف كيلو متر مربعاً وهي مركبة من ثلاث الوبه سلايك
 وسيروز ودرامة اما سلايك هي مركز الولاية ومبنية على الخليج المسمى
 باسمها داخل بحر اطهر في سفح رابية عالية ويحيط بها سور قديم وقد هدم منه
 الجانب الذي يلي البحر وانثى هناك رصيف بديع سياقي ذكره ويبلغ طولها
 نحو سبعة آلاف متر وعرضها نحو الف متر ومساحتها تريبعا تسعة آلاف متر
 وتشتمل على خمسة وسبعين محلة منها ستة واربعون محلة للمسلمين وستة عشر
 محلة لليهود واثنان عشر محلة للروم وواحدة للاجانب وقد استنارت هذه
 المدينة بمصابيح الحضارة والعمران فاصبحت اعظم ثغر تجاري في الروم ايلى بعد
 الاستانة وبها من بنايات الاميرية دائرة حكومة وقلعتان ومركز جسم
 وقشلتان للعسكرية وطوبخانه ومستشفى ومكتب اعدادي ملكي ومكتب

تجاري ومكتب صنايع ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي
وبها نحو خمسين مسجداً وجامعاً ايهجها جامع خورناج وهو جامع بديع الطرز
جميل الصنع وجامع ايا صوفية وجامع قاسمية والجامع الاسحاقي وبها خمسة
مطابع وسبعة وعشرون معملًا وبها مياه تجري في دورها وشوارعها وحماماتها
وجوامعها ومحلاتها العمومية باوقات ومقادير معينة تدير شؤونها شركة مخصوصة
ولها رصيف بديع على ساحل البحر به بنايات جسيمة ومنازل عظيمة وتمر عليه
تراموي ولها مرفأ وهناك ميدان فسح (اواب ميداني) ويمتد من الاسكفة
الى دار الحكومة شارع بديع وهو صبري باشا جاده سى يبلغ طوله الف
وخمسمائة متر واسواق هذه المدينة وسبعة منتظمة تبار بمصايح غازية وبينها
وبين الاستانة ومناستر خط حديدي وتبعد عن الاستانة برًا بمائة واربع عشر
ساعة وبجراً بثلاثمائة وخمسة وثلاثين ميلاً بحرياً وعدد سكانها نحو مائة
وخمسين الف شخص منهم ٢٥ الفاً مسلمون و٣٥ الفاً يهود والباقي روم وبلغار
وخلافهم ولها ثلاثة عشر قضاء منها قضاء ابنه روز من الصنف الاول وقضاء
كسنديره وقضاء قره فريه وعود نحسارى من الصنف الثاني ويكيجه وادار
وودينه وطويران واسترومجه ولنقظه وكوكيلى وتكوش
وكويريلى قترين من الصنف الثالث. واما لواء سيروز فيجده شمالاً امارة
البلغار وشرقاً لواء درامه والروم ايلي الشرقي وجنوباً بحر اطه لولواء سلانيك
وغرباً ولاية قوصوه ولواء سلانيك ومركز اللواء مدينة سيروز وهي مبنية
على ضفة نهر استروما وبها بساتين وجنائن وعلى قرب منها مستنقعات على
ساحل بحيرة تاكينوس ولهذا يكثر بها مرض الحمى وبهذه المدينة يمر الخط
الحديدي الممتد من استانبول الى سلانيك وبها كثير من محصول الارز

والتبغ ونحو ٤٥٠٠ دار و٤٣ خاناً و١١٢٠ دكاناً و٣٩ جامعاً ومعمل قطن
واهلها يبلغون ثلاثين الف شخص ولها سبع قضاوت منها قضاء جمعة بالا
ونوره قوب من الصنف الثاني وقضاء منك وذبيخه ورازلق وتبريج وتيمور
حصار من الصنف الثالث . واما درامه فلها شهرة في الانسجة الصوفية واهلها
نحو تسعة وعشرين الف شخص ولها ثلاث قضاوت منها قضاء قواله من
الصنف الثاني وقضاء براوشته وصارى شعبان من الصنف الثالث (ولاية يانیه)
افتتحت زمن السلطان مراد الثاني وذلك سنة ٨٣٥ للهجرة وهي محاطة من جهة
الشمال بولايي مناستر واشقودره وفي شرقها الشمالي ولاية مناستر وفي الجهة
الجنوبية قطعة ترحاله وتصل شواطئها الغربية ببحر اليونان وخليج اوترانت
وبحر ادرياتيك وهذه الولاية كثيرة الجبال والهضاب منها جبال هلهنك التي
تشكل مضيق جبال مجوه وما تفرع منها وبها انهار كثيرة اشهرها نهر سوماني
ولورس ونارده وهو على حدود اليونان ومحصولاتها كثيرة منها الخنطة والزيتون
والحرير والكتان والقطن والليمون والعسل ومنسوجاتها الاقشة القطنية
والعبي ومصنوعاتها علب السيكاره وظروفه القهوة ونجوها وحيواناتها الالهية
كثيرة ترعى في وديان ومراعي تساليا وعدد سكانها نحو ثلاثمائة وتسعين الف
شخص ولها اربعة الوية يانیه واركري وبروزه وبرات ومركز الولاية مدينة يانیه
وهي مبنية في بقعة بهجة على ضفة بحيرتها التي تبلغ طولاً ساعتين ونصف وعرضاً
خمس واربعين دقيقة بسفح جبل ميكل بعلو ٦٤٨ متراً عن سطح البحر وهوائها
معتدل وتحتوي على بساتين بها من الفاكهة الخوخ والعنب والتوت والشمش
والسفرجل وبها جوامع عديدة اشهرها بايرقلي جامع وجامع ارسلان باشا
ودفتردار مصطفى افندي وبها مدارس عظيمة واستحكامات محكمة مدينة

وهو أهلها جيد واهلها منكبون على الصنائع وبلغ عددهم خمسة واربعين الف شخص . واما لواء اركري فان مركزه مدينة اركري وله خمسة قضاوات منها قضاء دلويه وبرمدي من الصنف الثاني وقضاء بوغون وتبه دلي و قورولش من الصنف الثالث . واما لواء بروزه فيحده شمالاً لواء يانيه وشرقاً اليونان وجنوباً خليج نارده وغرباً ببحر اليونان ومن اشهر انهاره نهر لورس وتسير به الزوارق الكبيرة وبه سمك وافر وجبال هذا اللواء كثيرة لا تخلو من الثلوج وتجارته مرتبطة مع تريسته وجزر اليونان والاسكندرية وعدد سكانه ٥٨ الف شخص جاهم مسلمون ارنود ومركز اللواء مدينة بروزه وهي مبنية على الساحل الشمالي من بوزاز ضيق يشكل مدخل خليج نارده المتشعب من بحر اليونان ويحيط بها من جهة البر خندق حفره تبه دلي علي باشا الشهير وبها قلعة وجامعان احدهما جامع تبه دلي علي باشا والآخر جامع احمد اغا وطاحون بخاري ومصابن لعمل الصابون ويجوار هذه المدينة آثار مدن خربه ويجري اليها ماء من نهر لورس الذي يبعد عنها نحو ٤٠ كيلومتراً وهذه المدينة تضاهي الاستانة بحسنها وبهجتها ويحيط بها بساتين الليمون على اختلاف انواعه واشجار الزيتون وقد دخت تحت تصرف الونديكين ثم انتقلت الى فرانساع الجزائر السبعة اليونانية وفي سنة ١٢١٤ للهجرة استولى عليها تبه دلي علي باشا والحقا بالمالك العثمانية وعدد نفوسها يقرب من عشرة آلاف شخص ولها قضاآن لوروس من الصنف الاول ومارضليج من الصنف الثاني واما لواء برات فهو واقع بين بحر ادرياتيك وولابتي اشقودره ومناستر ومركزه مدينة برات وهي قرب مدينة اليا الشهيرة وعلى مقربة منها قلعة قديمة مبنية على ذروة جبل وسكانها احدى عشر الف شخص ولها ثلاثة

قضوات منها قضاء اولونه من الصنف الاول ولوشنه وغوسنجه من الصنف الثالث . وولاية اشقودره افتتحها السلطان مراد الثاني وهي من الولايات الكائنة غربي الروم ايلي وشرقي بحر ادرياتيك بجدها شمالاً الجبل الاسود وشرقاً ولايتا قوصوه ومانستر وجنوباً ولاية يانیه وغرباً بحر ادرياتيك ولها لوآن اشقودره ودراج ومركز الولاية مدينة اشقودره وهي مبنية في الجهة الجنوبية من بحيرة اشقودره وهذه البحيرة رحية الارحاء يبلغ سطحها نحو ستمائة الف متر وتصل بحدود الجبل الاسود في اواخر سنة ١٣٢٢ للهجرة قررت الادارة المخصوصة للبواخر العثمانية تسير بعض من سفنها بها وبمدينة اشقودره نهر اكير ودرين وبها قلعة وبينها وبين اسكلتها شنكينه طريق شوسة وبها خط حديدي وتبعد عن الامتازة برأ بمائتين وسبع ساعات وبها معامل لتشغيل المنسوجات وعدد نفوسها نحو سبعة وثلاثين الف شخص وهي مدينة مهمة تجارة وعسكرية ولها خمسة قضوات منها قضاء طوز من الصنف الثاني وقضاء لش واقچه حصار ومرديتا ويوقه من الصنف الثالث . اما لواء دراج فيجده شمالاً لواء اشقودره وشرقاً ولاية مناستر وجنوباً ولاية يانیه وغرباً بحر ادرياتيك ومركز اللواء قصبه دراج وهي بلدة قديمة العهد وبعد ان انتقلت من الرومانيين الى الملوك الشرقيين حصنوها وكان بعزمهم ان يتخذوها قاعدة ملكهم ثم آلت الى الويكين وفي سنة ١٧٠٩ افتتحها السلطان بايزيد خان الثاني وكان لها في الايام السالفة مرفأ ثم سد مدخله خوفاً من سفائن ونديك الحربية وهو اليوم كبحيرة ولها ثلاثة قضوات تيران وقوابه من الصنف الثاني وشياق من الصنف الثالث وهذه الولاية كثيرة الاحراش والجبال ومن جبالها المشهورة مرديتا وغراب وويزه واقرايا واشهر انهارها بريانا ودرين

ومات وايشي واشقومي وعدد نفوس عموم الولاية ثلاثمائة الف شخص وهم
 موصوفون بالشجاعة والبسالة وبينهم اقوام يقال لهم مالبسور متوطنون في الجبال
 المتصلة بحدود الجبل الاسود اولو بأس وقوة وقد عفت الدولة اهالي مرد بتاودوقه كن
 من التكاليف الاميرية بحيث اذا نشبت حرب يكونون سداً حائلاً امام
 العدو (ولاية مناستر) افتتحها السلطان بايزيد الاول وهي كائنة وسط
 القطعة العثمانية الاوربية غربي مكدونيا يجدها شمالاً ولاية فوصوه وشرقاً
 ولاية سلانيك وغرباً ولاية يانيه واشقودره وجنوبها يتصل باراضي اليونان وهي
 كثيرة الجبال منها جبل سينجنيق وبور ونو وخورا واوليميوس وبها من الانهار
 نهر كوجك قره ودرين واشقومي واينجه قره صو وبجاراتها كثيرة اشهرها
 بحيرة كربه وعدد سكانها سبعمائة الف شخص ومنساحتها السطحية ٢٣ الف
 كيلومتر ولها خمسة الوية مناستر وايلبسان ودبره وكور بجه وسرفينه ومقر
 الولاية مدينة مناستر وهي مدينة تجارية مهمة الموقع ومركز الفيلق السلطاني
 الثالث وبينها وبين مدينة سلانيك التي تبعد عنها بتسع وعشرين ساعة خط
 حديدي ويشقها نهر دراخور وعلى ضفتيه اشجار مفروسة على طرز بديع وهواء
 هذه المدينة معتدل ولاهلها مهارة بصنع الاواني الفضية والاسلحة واللباد ونسج
 الحرير والصوف وبها مدرسة حريرية وجوامع عديدة ومبان اميرية ومؤسسات
 خيرية وحمامات وعلى بعد ثلاث ساعات عنها ماء هاضم يدعى اكشي صو
 وعدد سكانها خمسون الف شخص . واما لواء ايلبسان فان مركز لوائه مدينة
 ايلبسان وهي مبنية على الضفة اليمنى من نهر اشقومي على الطريق الموصل الى
 مناستر واشقودره ويحيط بها سور خرب وينسج بها اقمشة صوفية تسمى هزارن
 يرجعونها على المنسوجات الاوربية وعدد سكانها نحو عشرين الفا منها ١٦ الفا

مسلمون ولها قضاءً من الصنف الثالث وهما غرامش وبكين واما لواء دبره فهو محاط بولايتي اشقودره وقرصوه وبلواي مناستر وايلبسان ومركز اللواء قصبه دبره وهي مبنية قرب وادي راديقافي سفح جبل دشات وتبعد عن مناستر باربع وعشرين ساعة وبها مياه كبريتية حارة واهلها تسعة آلاف شخص ثلاثهم مسلمون ولها ثلاثة قضاوت من الصنف الثاني ماط ودبره زير ورقه ل وسكان هذا اللواء مائة وعشرون الفاً واما لواء كوريجيه فان مركز لوائه قصبه كوريجيه وهي تبعد عن مركز الولاية بثمانية عشر ساعة ولها ثلاث قضاوت كسريه من الصنف الثاني واستاروه وقوله ني من الصنف الثالث . واما لواء سرفيه فهو محاط بولايي سلانيك وكوريجيه وولايي يانيه وسلانيك وواقع على الحدود اليونانية وذو جبال واحراش وسبعة وعدد سكانه يقرب من مائتي الف شخص ومركز اللواء قصبه سرفيه وهي مبنية على فرع من نهر قره صو وتبعد عن مناستر بمائة واربعين كيلومتراً ويكثر بها الحر في ايام الصيف وعدد نفوسها اربعة آلاف شخص ولها خمسة قضاوت منها قضاء كره بنه من الصنف الثاني وقوزانه وناسليج وجمعه قيار والاصونيه من الصنف الثالث (ولاية قرصوه) هذه الولاية كائنه داخل قطعة الروم ايلي يحدها شمالاً بوسنه والصرب وشرقاً اماره البلغار وجنوباً ولايتا سلانيك ومناستر وغرباً ولاية اشقودره والجبل الاسود ولها ستة الوية اسكوب وبكي بازار وايبك وطاشليجه وبرشته وبرزرين . اما لواء اسكوب فهو واقع بين لواء برشته وامارة البلغار وولايي سلانيك ومناستر وهو كثير الجبال والهضاب وارضيه خصبة ومراعيه وافرة وحاصلاتها تنقل بواسطة السكة الحديدية الممتدة الى الامارة الصربية وخلافها ومقر الولاية مدينة اسكوب وهي واقعة في الغرب الشمالي

من سلانيك على بعد ١٨٠ كيلومتراً ومبينة على نهر واردار وكانت في القديم عامرة ثم طرأ عليها الانحطاط ومذ جعلت مركزاً للولاية تقدمت في العمران وصارت الآن مدينة عظيمة ذات مبان جسيمة وانشئ بها محلات عمومية واما كن عديدة سيما في المحلات المتصلة بمحطة الطريق الحديدية واطرافها محاطة بالبساتين والجنائن وعمق محاربة قوصوه هاجر اليها المسلمون من الاناضول فكثرت نفوسها وانشأت بها السلاطين العظام والامراء والحكام جوامع ومساجد ومدارس خيرية وحينما مد بها الخط الحديدي انشئ على نهر واردار جسر حديدي مختص بالخط وهذا الخط يتصل بمدينة سلانيك وله اتصال بالخط الاوربي وبذلك اصبحت من الاهمية بمكان وعدد اهلها نحو ستة وعشرين الف شخص ولها ثمان قضوات اشتب وبلنقه من الصنف الثاني واورخانيه وقره طوه وقومانوه وقوجانه ورادويشته وعثمانيه من الصنف الثالث . واما لواء يكي بازار فهو واقع في الغرب الشمالي من الولاية ومركز اللواء قسبة سيتجه وموقعها مهم لقرتها من حكومة الصرب وله اربعة قضوات منها قضاء يكي بازار من الصنف الاول وقضاء اقو من الصنف الثاني وقضاء يكي واروش وقولاشين زير من الصنف الثالث واما لواء ايبك فيجده غرباً الجبل الاسود وولاية اشقودره وجنوباً ولاية مناستر وشرقاً لواء برشتنه وشمالاً لواء يكي بازار وهو ذو هضاب وجبال وارض مخصبة واحراش وافرة وارضيه تسقى من مياه اق درين وعدد سكانه مائة الف او يزيدون ومركز اللواء مدينة ايبك وهي مبينة على ضفة ايبك صوبى وهي كثيرة المياه وافرة البساتين معتدلة الهواء واهلها ارنود يبلغون اثنين وعشرين الف شخص وتصنع بها انواع الاسلحة والسختيات ويشتمل هذا اللواء على اربعة

قضاوات منها قضاء ياقوه وغوسينه وبرانه من الصنف الثاني وقضاء ترغويشته
 من الصنف الثالث واما لواء طاشليجه فهو كثير الاحراش وحيواناته الاهلية
 وافرة وعدد سكانه اربعون الفاً منهم ثلاثون الفاً مسلمون وله قضاء واحد وهو قضاء برة
 بول من الصنف الاول واقع على حدود بونسنه والصرى ومركز اللواء قصبه طاشليجه
 وهي قصبه مبنية في سهل وسيع على ضفة نهر برينجه ومهمة تجارة وعسكرية
 وعدد نفوسها نحو تسعة آلاف شخص. واما لواء برشتنه فهو على حدود الصرب
 ويحيط به لواء اسكوب ولواء يكي بازار ولواء ايبك ولواء برزرين وارضيه رحبة
 الارحاء جيدة التربة وبه احراش كثيفة وبه تنسج انواع البسط والسجادات
 والعي وبه جبل شار والسلسلة المتصلة بمملكة الصرب وبينهما مضيق قجانيك
 المشهور وعدد سكانه نحو مائتي الف شخص منها مائة وثلثون الفاً مسلمون
 والباقي بلغار ولائين وقبط ومركز اللواء قصبه برشتنه وهي واقعة في الغرب
 الشمالي من مدينة اسكوب على بعد ثمانين كيلومتراً وعلى مقربة منها خط
 سلانيك الحديدي وقد كانت مركز الولاية ثم نقل الى مدينة اسكوب وعدد
 سكانها ثلاثة عشر الف شخص كلهم ارنوؤد ولها اربعة قضاوات منها قضاء
 متروبيجه من الصنف الثاني والى مركز القضاء وهو قصبه متروبيجه ينتهي
 الخط الحديدي الممتد من سلانيك عن طريق اسكوب ومنها قضاء كيلان
 وقضاء بلجترين وقضاء يرهشوه من الصنف الثالث واما لواء برزرين فهو
 كثير الجبال ذات اراض مخصبة وفواكه كثيرة وحيواناته الاهلية وافرة
 وعدد سكانه نحو مائة وتسعين الفاً جلهم مسلمون ارنوؤد ومركز اللواء مدينة
 برزرين وهي مدينة عظيمة مبنية على ضفاف نهر بيستريجه وعلى مقربة منها
 جبل شار وبها قلعة متينة ودار حكومة كبيرة قديمة وشارع عظيم ومصانع

لعمل الاسلحة وعدد سكانها نيف وثلاثون الف شخص جلهم ارنوؤد مسلمون
 ولها قضاآن احدهما قضاء قالقاندلن من الصنف الثاني وقضاء لومه من الصنف
 الثالث . (ولاية كريد) هي من اعظم جزائر البحر الابيض واهمها^{١٢} وهي كائنة
 بين قطعة اوربا واسيا وافريقيه وتبعد عن^٣ رودس بمائة وخمسين كيلومتراً
 وعن ساحل الموره بنخمسة وتسعين كيلومتراً وعن سواحل افريقيه باربعائة
 كيلومتر ومساحتها تريبعاً ٨٦١٠ كيلومتر وبها جبال شاهقة ذات كهوف
 واسعة خارقة وانهار دافقة ومجيرات وافرة وخالجان متعددة وارضها خصبة
 تزرع فيها الجبوب بانواعها ويستخرج الاسفنج من سواحلها وبها كثير من
 اشجار الزيتون ولذلك حازت شهرة بجودة صابونها وزيتها سيما الصابون الذي
 يطبخ في مدينة قنديه وخانيه ورسمو ولاهها رغبة في الصنائع اليدوية وكلهم
 مسلحون وهم مثل الارناوط يعدون البندقية اعز من حياتهم ويوجد عند
 الكريدين مدافع وعدد سكانها مع الجزيرة والجزر المرتبطة بها نحو ثلاثمائة
 وخمسين الف شخص ثلاثهم روم وبروتسنت وكاثوليك ويهود والباقي
 مسلمون ولها خمسة الوية خانيه وقنديه ورسمو ولاشيد واسفاكيه ومقر ولايتها
 مدينة خانيه افتتحت هذه المدينة زمن السلطان ابراهيم خان وذلك سنة ١٠٥٥ هـ
 ثم بعد ذلك توالى الحصار على عموم الجزيرة من طرف الدولة العلية العثمانية
 وامتد مدة خمس وعشرين سنة وبالنهاية صار الاستيلاء عليها زمن خلافة
 السلطان محمد خان الرابع . ومدينة خانيه قديمة العهد جميلة المنظر واسعة
 التجارة بناها كيدون من حكام كريد الاقدمين وبقرها اثار مدينة كيدونيا
 ولها ميناء يحيط به جدار مبني على صخور وباحدى جهتي مدخله فنار وفي
 الجهة الثانية قلعة محكمة وعلى مسافة ثلاثة ارباع الساعة من خانيه خليج

الصودا والناظر اليه يجزم بلا ريب بان جميع ما قاله المؤرخون والجغرافيون
 في اهمية هذا الموقع حق وهو مرفأ حربي مهم يستوعب جميع اساطل العالم
 ويحتمل لطوافه كله على الزورق ثلاث ساعات والعم العثماني خافق فوق
 هذا الخليج وعدد سكانها تسعة وعشرون الف شخص ولها ثلاث قنصوات
 كيدونيا وكيسامو وسلينو . واما لواء قنديه فهو واقع في الوسط الشرقي من
 الجزيرة بين لوائي رسمو ولاشيد والبحر الابيض وعدد سكانه اربعة وتسعون الفاً
 منها اربعون الفاً مسلمون ومركز لوائه مدينة قنديه وهي شمالي الجزيرة على مقربة
 من مصب نهر تريتون ومبنية في موقع مهم حصين ينتهي الى ساحل البحر وقد
 دخلت هذه المدينة تحت حوزة العرب واصبحت اذ ذلك في غاية المنعة
 والحصانة وظلت تحت حوزتهم مائة وخمسة وعشرين سنة ثم توالى الهجوم
 عليها من الوندكبين وبعد معارك دموية استولوا عليها وبنوا بها سوراً وشيدوا
 استحكاماتها ثم استولى عليها العثمانيون بعد حروب هائلة وهي الآن مدينة
 آهلة بالعمران ذات مبان جسيمة وكثير من المؤسسات التجارية والصناعية
 ويجري اليها الماء بقناة انشاء محمد علي باشا والي مصر ويصب في بركة وسبعة
 داخل المدينة وعدد سكانها ثمان وعشرون الف شخص منها سبعة عشر الفاً
 مسلمون وثمانية آلاف روم والباقي يهود . واما لواء رسمو فهو واقع في القسم
 الشرقي من الجزيرة واهم حاصلاته الصابون والزيت والكتان والعسل والشمع
 العسلي والجبين والعنب وعدد سكانه خمسون الفاً منها ستة عشر الفاً مسلمون
 والباقي روم ومن ملل مختلفة ومركز اللواء مدينة رسمو وهي مدينة على ساحل
 البحر وتمد في الجزيرة من الدرجة الثانية في اهمية الموقع ولها قلعة تشرف على
 مينائها وطرقها منتظمة وبنائاتها عظيمة وبها مباني عسكرية وملكية وعدد

سكانها عشرة آلاف شخص . واما لواء لاشيد فان مركز لوائه مدينة لاشيد
 ولها ثلاث قضاوات وهي قضاء برة وقضاء اويانو وقضاء اسيته واما لواء
 اسفاكيه فان مركزه مدينة اسفاكيه ولها قضاآن اسفاكيه وابي واصيل (ايالة
 الروم ايلي الشرقي) تشكلت هذه الايالة سنة ١٢٩٥ للهجرة من لوائي قلبه واسليه
 اللذين كانا تابعين لولاية ادرنه وضم اليها جانب من جبال البلقان وامارة
 البلغار فاصبحت ايالة رحيبة الارضاء يحدّها شرقاً البحر الاسود وجنوباً ولاية
 ادرنه وغرباً ولاية سلانيك وشمالاً امارة البلغار ومساحتها ٣٦ الف كيلو
 متر مربع وعدد سكانها نحو مليون شخص اكثرهم بلغار وفي سواحل هذه
 الايالة المحاطة بالبحر الاسود خليج امينه بروفي وخليج برغوس وفي سمت الشمالي
 من الايالة سلسلة جبال قوجه بلقان واشهر انهارها نهر مريج يجرى الى تاتار بازار جفي
 ثم يصل الى مدينة قلبه ونهر طونجه وهو فرع من نهر مريج ويتصل بولاية
 ادرنه وهواء هذه الايالة جيد وارضها خصبة واسكنها التجارية قسبة بورغاز
 ولها ستة الوية قلبه وتاتار بازار جفي وخاصكوي واسكي زغره واسليه وبرغوس
 ومقر الايالة مدينة قلبه وهي مدينة مهمة ومبنية على نهر مريج ومؤسساتها
 الفنية والصناعية والعسكرية وافرة وتجارها رائجة وبها يمر الخط الحديدي
 الممتد من الاستانة الى اوربا وعدد نفوسها خمسة وثمانون الف شخص وعلى
 مقربة منها موقع قزل حصار به مياه معدنية تصلح لشفاء العلل والاسقام واما
 مدينة تاتار بازار جفي فهي مركز لواء ومبنية على نهر مريج غربي مدينة قلبه
 واما مدينة خاصكوي فهي مركز اللواء ومبنية على النهر المتفرع من نهر مريج
 وعدد سكانها نحو تسعة آلاف شخص واما اسكي زغره فهي مركز اللواء ولها
 ستة قضاوات زغره وقزانلق وجريان وزغره جديد وقره يكار واما مدينة

اسمليه فهي مركز لواء ومبينة على فرع من نهر طونجه ويقام بها سوق في شهر
 حزيران من كل سنة ولها ثلاثة قضوات اسمليه وقزل اجاج وقرين اباد واما
 مدينة برغوس فهي مركز لواء مبينة على منتهى الخليج المسمى باسمها وهي اسكلة
 مهمة وعدد سكانها نحو سبعة آلاف شخص (امارة البلغار) هي مستطيلة الشكل
 واقعة بين نهر الطونه وجبال البلقان والصرب والبحر الاسود يحدها شمالاً
 مملكة رومانيا وغرباً الصرب وجنوباً ولايتا قوصوه وسلانك وايالة الروم ايلي
 وشرقاً البحر الاسود وهي امانة تحت تابعة الحضرة السلطانية ومكلفة بدفع
 خراج معلوم في كل سنة الى الباب العالي بموجب معاهدة برلين وبلغ مع خراج
 الروم ايلي الشرقي ٢٠٠ الف ليرا وقد اعلنت استقلالها سنة ١٣٢٧ هـ وصادقت
 عليها الدولة بعد دفع غرامة معلومة ومساحتها السطحية تبلغ ٦٣٩٦٢ كيلومتراً
 مربعاً وعدد سكانها يزيدون على مليونين ونصف جلم بلغار ولها عشرون لواء
 صوفيه وهي مقر الايالة وكوستنديل واشتبول ومركز اللواء قصبه ترن واورحانيه
 وراجا وبرقوفه وويدين ولوم وراحوره وهي على ساحل نهر الطونه ولوفه
 وبلونه وطرنوه وهذا اللواء واقع وسط الامارة البلغارية ووزشتوي او شيشتوف
 ومركز هذا اللواء قصبه زشتوي وهي على نهر الطونه وروسحق ومركز اللواء
 بلدة روسحق وهي احسن بلدة واهمها في الامارة البلغارية ومبينة على ساحل
 نهر الطونه وهزار غراد وجمعه عميق ومركز اللواء قصبه يكي جمه وشمي
 ومركز اللواء بلدة شمي وقلعتها مشهورة بمتانة استحكاماتها وسلسطه وبروادي
 ووارنه ومركز هذا اللواء اسكلة وارنه وهي على ساحل البحر الاسود وتعد اول
 اسكلة تجارية في الامارة (القسم الثاني اسيا العثمانية) ان اسيا العثمانية التي هي
 جزء من اجزاء المملكة العثمانية ويقال لها اسيا الصغرى وبر الاناضول كائنة

في الجهة الغربية من قطعة اسيا يحدها شمالاً البحر الاسود وخليج استانبول
وبحر مرمره وخليج القلعة السلطانية وغرباً ببحر اظهل والبحر الابيض وصحراء
التيه وصحراء فاران والبحر الاحمر وجنوباً اراضي عدن وبحر عمان ومسقط
وخليج البصرة وشرقاً مملكة ايران واراضي قفقاسيا ومساحتها تخميناً مليونان
وثمانماية وتسعون الف كيلومتر مربع يسكنها عشرون مليوناً من النفوس
وتشتمل على اثنين وعشرين ولاية وهي قسطنطيني . طربزون . خداوندكار .
ايدين . جزائر بحر سفيد . قونية . اطنه . حلب . الشام . بيروت . البصرة . بغداد .
الموصل . وان . ارضروم . بتليس . ديار بكر . معمورة العزيز . سيواس . انقره .
الحجاز . اليمن . ومتصرفية جبل لبنان وايالة سيسام ومتصرفية القدس والزور
وازميد وبيضا الممتازة اما ولاية خداوندكار فهي على ساحل بحر مرمره واما
ولايتا قسطنطيني وطربزون فهما على سواحل البحر الاسود واما ولايتا ايدين
وجزائر بحر سفيد فانهما على سواحل بحر اظهل واما ولاية قونية واطنه وحلب
وبيروت فانها على سواحل البحر الابيض واما ولايه البصرة وبغداد والموصل
ووان وارضروم فانها ولايات برية كائنة على الحدود الشرقية واما ولاية بتليس
ومعمورة العزيز وديار بكر وسيواس وانقره والشام فانها كائنة وسط المملكة

✽ سواحل اسيا العثمانية ✽

اذا عزمنا ان تجول سواحل اسيا العثمانية لتسبر مواقعها الثغرية فانك
تخوض عباب البحر الاسود تجاه مرفاء قصبه « ريزه » وهي مركز لواء لازستان
ومن اشهر بلدان ولاية طربزون لطافة وبهجة وجسامته فتصل الى مدينة
« طربزون » تلك المدينة التي لا يضاهاها في تجارتها مدينة من المدن الكائنة
على شطوط البحر الاسود وبعد ان تطوف رأس « بروس » و « تيره بولي »

و « كرهسون » و « وونا » تشاهد قصبه « اونييه » ومصب نهر « يشيل ايرمق » وهو نهر عظيم في قطعة الاناضول ثم تسير فتبدو لك قصبه « صامسون » المشهورة ثم مصب « قزل ايرمق » وهو من انهار الاناضول العظيمة ثم مدينة « سينوب » ذات المرفئين ثم تطوف رأس « اينجه برون » قبرى قصبه « اينه بولى » اسكلة مدينة قسطنموني ومدينة « اماصره » ثم تمر قرب مصب مياه « بارطين » و « فيلبوس » ثم تشاهد قصبه « اركلى » اسكلة مدينة بولى من ملحقات ولاية قسطنموني ثم بعد ان تمر تجاه قريتي « الابلى » و « القجه شهر » وتقطع مصب نهر « سقاربه » تمر بين جزيرة « كفكن » ورأس كربه ثم تسير قرب قصبه شيله فتصل الى قلعة ريوه المشهورة بالثمانه وبعد ان تجوز هذا الموقع الحصين تدخل بوضاز استانبول وهناك تنتهي سياحتك من سواحل البحر الاسود اما سواحل البوضاز فانها مزدانة بقرى واستحكامات بهيجه المنظر اذ بعد ان تجوز قلعه ريوه الحصينة ترى على سواحل الاناضول عدة قلع واستحكامات و عدة قرى وقصبات ثم تصل الى اسكدار ومنها تدخل الى بحر مرمره وهو فرع من البحر الابيض وبعد ان تمر تجاه مدينة قاضى كوى و عدة قرى وتجاوز خلال جزيرة قتالى وبورغاز وهكبهلى ويوكاطه تشاهد خليج مدينة ازמיד وهي متصرفية مستقلة ثم تتابع السير فترى مرفاء كليك وقصبه مدانيه وهما اسكلتا بروسه وهذا المرفاء جسيم جداً يسع نحو خمسمائة سفينة ثم تقطع مصب نهر صوصورلى ومدينة باندرمه وهي اسكلة تابعة لولاية بروسه وجزر مرمره فتدخل خليج القلعة السلطانية فتسير بين قلع متينة واستحكامات حصينة حتى تنتهي من الخليج فتجاوز بين جزيرة بوزجهاطه والساحل وتطوف رأس بابا قلعهسى ثم تمر تجاه جزيرة مدلولو وهي متصرفية ملحقة لولاية جزائر

بحر سفيد فتصل الى ازمير المشهورة ثم تتعقب ساحل شبه جزيرة اورله فتصادف في شمالها رأس قره برون وفي غربها قصبه چشمه وهي من ملحقات ولاية ازمير وتجاهها جزيرة ساقر وهي متصرفية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد ثم تمر بين جزيرة سيدسام المستقلة والساحل فتصل الى مرفاء مانداليه ومرفاء استانكوى وبينهما شبه جزيرة بودروم وهناك ايضا جزيرة استانكوى وهي قائمقامية تابعة لولاية جزائر بحر سفيد ثم تمر بين جزيرة رودس مركز ولاية جزائر بحر سفيد والساحل فتصل الى مرفائي مرميس ومكرى وهما مركز قضائين تابعين لواء منتشا من ملحقات ولاية ايدين ثم تصل الى انطاكية وهي مركز لواء تكه من ملحقات ولاية قونية ثم تستأنف السير فتشاهد بلدة انامور ثم مصب نهر سلفكه ونهر طرسوس ونهر سيحان وهو نهر يجري داخل ولاية اطنه ومدينة مرسين وهي اسكلة اطنه ثم تصل الى خليج اسكندرونه فتشاهد خلال سيرك مصب نهر جيحان ورأس الخنزير ومدينة اسكندرونه وهي اسكلة حلب واذا واصلت السير بعد خليج اسكندرونه الى جهة الجنوب من الساحل تصادف مصب نهر العاصي وهو اعظم نهر في سورية ثم مدينة اللاذقية وهي مركز لواء تابع لولاية بيروت ومصب النهر الكبير وقصبه جبله ثم مصب بضعة انهار منها نهر الملك ثم اسكلة بانياس ثم تصادف على طريقك مصب نهر حسين ثم تشاهد قصبه طرطوس وهي اول حدود لواء طرابلس من جهة الشمال وتجاهها جزيرة ارواد وهي مركز مديرية تابعة لواء طرابلس وتشاهد على سواحل طرابلس مصب نهري الابرش والكبير وخلافهما وسواحل قضاء عكار ثم تصل الى اسكلة طرابلس شام فترى تجاهها جزيرة النخلة وبعد ان تجوز قرية القلمون وهي آخر حدود طرابلس من جهة الغرب تسير على

سواحل جبل لبنان فتشاهد خلال سيرك قرية انفه ثم رأس الشقمة وقصبة
البترون وجبيل ومصب نهر ابراهيم ومدينة جونيه ومصب نهر الكلب ثم
تنتهي الى مدينة بيروت وهي اسكلة الشام فتدخل المرفأ ثم توصل السير
فتصل الى صيدا وهي مركز قائمقامية تابعة لولاية بيروت ثم تصادف مصب
نهر القاسمية ثم تصل الى صور وعمكا وحيفا ويافا وهي اسكلة القدس ثم تصل
الى العريش وهو اول حدود افريقيا العثمانية وهناك تنتهي مباحثك من
سواحل البحر الابيض في قطعة اسيا العثمانية (ولاية قسطنطيني) يجدها شمالاً
البحر الاسود وشرقاً ولايتا طربزون وسيواس وجنوباً ولاية انقره وغرباً ولاية
خداوند كار ومتصرفية ازמיד وهي كثيرة الاحراش وافرة الغابات وحكي بعض
الجغرافيين ان احراشها تربو على احراش مملكة فرانساهلهذه الاحراش
مأمورون مقرررون من جانب الدولة لحراستها وحسن ادارتها وجبايتها وقد
قطع بخلال سنة من ٢٣٣ حراً البالغ مساحتها ٨٦٦٢ كيلو متراً نحو
٧٤٥٥٠٠ عدد من الحشب بلغ ايرادها للدولة مليون وخمسة وسبعين الف
قرش وحاصلاتها ومعادنها كثيرة وبها مناجم الحديد والنحاس والنيكل
والفحم الحجري ويجوار اسكلة اركلي معدن للفحم الحجري وهو يكفي
لاحتياج الدولة ولو صرفت الهمة بتشغيل الاراضي التي يحتوي عليها هذا
المعدن لكان اعظم المناجم الموجودة على وجه الكرة وقد تشكل سنة ١٣٢٢
للهجرة شركة لتشغيل الفحم الحجري ونقله بواسطة خط حديدي ينتهي الى
المرفأ واشهر انهار هذه الولاية نهر قزل ايرمق وبارطين وفيلباس وكوك
ايرمق وبهذه الانهار سمك وافر وهذه الولاية كثيرة الجبال لكنها مزينة
بالاحراش مزدانة بالغابات فاذا طاف الراكب في انحاء هذه الولاية وارجلها

وجال في جبالها ووديانها رآها تختال في ابهى حلة من خضرة الاشجار الباسقة
 واهم اساكل هذه الولاية اسكلة سينوب واينه بولي واماصره وجميعها على البحر
 الاسود وهو اؤها جيد وعدد سكانها مليون وعشرون الف شخص منها تسعمائة
 الف مسلمون ولها اربعة الوية قسطموني وبولي وسينوب وكنفري ومركز
 ولايتها قسطموني وهي مبنية على شاطئ نهر طايطاي او كوك ايرمق ولها
 شهرة بالمصنوعات النحاسية وبها معمل لنسج الجوخ والاقمشة وجوامع عديدة
 من مباني الملوك والامراء السلجوقية وابهجها جامع نصرالله وجامع غازي سنان
 بك وجامع اسماعيل بك طويجي اوظل وبها دائرة حكومة وقشتان للمسكرية
 ودبوي وستة عشر مدرسة ومستشفى ومطبعة وعلى مقربة منها قلعة مبنية على
 صخرة تشرف على البلد واسكلتها قصبة ابنه بولي وهي تبعد عنها ب ١٨ ساعة
 وبها فاكهة كثيرة منها المشمش الرباني النادر المثال وعدد اهلها نحو تسعة
 وعشرين الف شخص منهم عشرون الفاً مسلمون والباقي روم وارمن واما لواء
 بولي (فصل هذا اللواء عن ولاية قسطموني وجعل لواء مستقلاً سنة ١٣٢٧هـ)
 فيجده البحر الاسود ولواء ازמיד وولايتا خداوندكار وانقره ولواء قسطموني
 ولواء كنفري وهو كثير الجبال كثير الاحراش والاشخاب التي تقطع منها
 تنقل الى السواحل بالانهار وبه سلسلة الاطاغ وهو يفصله عن ولاية انقره
 وبه معادن مختلفة الاجناس او فرها معدن الفحم الحجري ويستخرج من قضاء
 اركلي كمية وافرة من هذا المعدن ويرسل الى الترسانة بدار السعادة وعدد
 نفوس اللواء مائة وتسعون الفاً وله سبع قضوات منها قضاء اركلي وبارطين
 ودوزجه من الصنف الثاني وقضاء كرده وكونيك وحميديه ومدرفي من
 الصنف الثالث ومركز اللواء مدينة بولي وهي مبنية في صحراء رحب محاط

بالجبال على قرب من النهر المسمى باسمها وتبعد عن ساحل البحر بخمسين كيلو
 متراً وهي كثيرة المياه وافرة البساتين والكروم معتدلة الهواء وبها كثير من
 الجوامع والمساجد والمدارس والمكاتب وقلعة قديمة وبجوارها مياه معدنية
 واحراش وافرة واسكاتها قصبة اركلي واما لواء سينوب فهو واقع في الشرق
 الشمالي من الولاية يحده البحر الاسود وكل من لواء جانيك وقسطموني واما سبه
 وهو لواء كثير الجبال والغابات ويشقه نهر مارال وقطران واعظم انهاره نهر
 كوك ايرمق وهو فرع من نهر قزل ايرمق وعدد سكانه ١٢٥ الف شخص
 وله قضآن من الصنف الثالث وهما بوي اباد وعيانبجق ومركز اللواء مدينة
 سينوب وهي اسكعة على شاطئ البحر الاسود ولها مرفاء تصنع به السفن
 التجارية واهم صنائعها حرفة الصباغة وعدد اهلها يربو على عشرة آلاف
 شخص واما لواء كنفري فهو واقع جنوبي الولاية وهو كثير المعادن والاحراش
 معتدل الهواء شديد البرد سيما بفصل الشتاء فهطل الثلوج بكثرة فتسد
 الطرق ويمتنع المرور وتنقطع المواصلات وجباله متفرعة من سلسلة اولغاسوس
 وبه طريق شوسة ممتد بين مدينة كنفري وانقره وقسطموني وابنه بولي وعدد
 سكانه مائة وسبعون الفاً منهم مائة وخمسة وستون الفاً مسلمون وله قضاء
 واحد من الصنف الثالث وهو قضاء جركش ومركز اللواء مدينة كنفري
 افتتحها السلطان بايزيد الاول ولها قلعة على راية يبلغ ارتفاعها تسعمائة متر
 واشهر جوامعها عمارت جامعي وارضها المحيطة بها تسقى من مياه آجي صو
 ومنظر وادبها الممتد شرقاً لغرب بديع لاشتماله على بساتين وكروم واشجار واثمار
 وعدد سكانها ستة عشر الف شخص منها اربعة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون
 (ولاية طربزون) افتتحها السلطان محمد الفاتح سنة ٨٦٦ يحدّها شمالاً

البحر الاسود وشرقاً قفقاسيا الروسية وجنوباً ولايتا ارضروم وسيواس وغرباً
 ولاية قسطنطيني وطول هذه الولاية ٤٣٤ كيلومتراً وعرضها ٧٤ كيلومتراً
 ومساحتها السطحية ٣١٣٠٠ كيلومتراً مربعاً وفي (جبال بونت) داخل لوائي
 طربزون وكشخانه معادن وافرة تبلغ ١٢٠ معدناً لكنها لم تنزل تحت طي الثمناء
 ومن لواء صامسون يخرج التبغ المشهور باسمها وبها كثير من البندق والجوز
 يسفر الى بلاد الروسية واوروبا وكذا الفاصولية يرسل جانب عظيم منها الى
 بلاد فرانسوا وبها احراش وافرة وقد بلغ موسم البندق داخل قضاء كرهسون
 سنة ١٣٢٠ مائة نحو اربعمائة الف قنطار وبها تنسج الاقمشة الحريرية واشهر
 جبالها جميل طاعني وعدد سكانها مليون ونصف من النفوس منها ستمائة
 واربعون الفاً مسلمون وخمسة واربعون الفاً ارمن والباقي روم من ملل مختلفة
 وهذه الولاية تعد اول ولاية من حيثية كثرة السكان ولها اربعة الوية (طربزون)
 و (جانيك) و (لازستان) و (كشخانه) ومركز ولايتها (مدينة طربزون)
 وهي مدينة قديمة العهد اسمها اليونانيون على ساحل البحر الاسود وبها اثار
 قديمة منها الجامع الشهير بجامع (اورته حصار) و (جامع اياصوفيه) الذي كان
 معبداً زمن عليكيس قومنين الثالث احد حكام طربزون وبها كثير من المباني
 الاميرية والمؤسسات النافعة والبنيات الزاهرة ومن اشهر اماكنها (الميدان
 الشرقي) وهو محل ازدحام المارين والعربات ويشتمل على بنايات جسيمة
 وحديقة بديعة وبهذه الحديقة مستشفى عسكري بديع وداخله جامع حسن
 وعلى بعد نصف ساعة منها محل لطيف يسمى صووق صو وهو مصيف المتفرجين
 من اهل طربزون ولها مرفأ مهم ورصيف بديع وتجارة هذه المدينة واسعة
 ولها ارتباط مع بلاد كثيرة سيما بلاد العجم وعدد سكانها ٤٣ الف شخص

نصفهم مسلمون واما (لواء جانيك) فيحده شمالاً البحر الاسود وشرقاً لواء طربزون
 وغرباً لواء قسطنطين وجنوباً ولاية سيواس وهو كثير المراعي والاحراش واهم
 محصولاته التبغ وبه معادن الذهب والفضة والحديد ومركز اللواء (مدينة
 صامسون) وهي اسكنة على ساحل البحر الاسود بين نهري يشيل ايرمق وقزل
 ايرمق ومبانيها خشبية وهي اسكنة عدة ولايات في الاناضول وواقعة تجاه
 بلدان عامرة جنوبي المملكة الروسية نظير القرم ولذلك اصبحت تجارتها رائجة
 وعدد اهلها احدى عشر الفا واما (لواء لازستان) فهو شرقي الولاية على حدود
 الروسية واشهر جباله (جميل طاغى) واعظم حاصلاته الفاصولية والارز وعدد
 سكانه مائة وستون الف شخص منها ١٣٩ الفا مسلمون وله قضاءان من الصنف
 الثالث وهما (اته) (وخويه) ومركز اللواء (قصبه ريزه) وهي اسكنة على
 ساحل البحر الاسود جميلة المنظر حسنة البناء تتخلل دورها الاشجار وتحيط بها
 البساتين المشتملة على اشجار البرتقان والليمون وتنسج بها قمصان الكتان البديعة
 وتبعد عن طربزون سبعين كيلو متراً وعدد اهلها ستة آلاف شخص واما (لواء
 كمشخان) فيحده شمالاً لواء طربزون وشرقاً قضاء تيره بولي وجنوباً ولاية
 ارضروم وغرباً ولاية سيواس وهو كثير الجبال والهضاب واشهر جباله
 (جبال بونت) وهي جيدة الهواء وارضيه تسقى من نهري (خارشيد)
 و(كلكيت) وعدد سكانه ١٣٠ الفا وله ثلاثة قضاوات من الصنف الثالث
 وهي (كلكيت) و(شيران) و(طورول) ومركز اللواء (بلدة كمشخان)
 يشقها نهر (قانيبرجاني) وعدد اهلها نحو ثمانية آلاف شخص جلهم روم (ولاية
 خداوند كار او بروسه) هي مهد الدولة العثمانية ووسمت باسم السلطان الثالث
 من سلاطين آل عثمان وهو السلطان مراد خان الاول المشهور باسم خداوند كار

وهي واقعة على ساحل بحر مرمره والبحر الاسود يحدها شمالاً بحر مرمره ولواء
ازميد وشرقاً ولايتا قسطنطيني وانقره وجنوباً ولايتا قونيه وازمير وغرباً ولاية
ازمير ولواء بيضا وعدد سكانها مع المهاجرين الذين اسكنوا بها اخيراً مليون
واربعائة الف شخص المسلمون منها مليون ومائة وخمسون الفاً ويراها السنوي
نحو ٨٥ مليون قرش ومصرفها نحو ١٧ مليون قرش وهي اقرب موقع الى العاصمة
ومن اشهر الجزائر المرتبطة بها جزيرة (امرالي) او (امير على اطهسي) واعظمها
(جزيرة مرمره) واشهر جبالها جبل (كشيش طاغى) يبلغ علوه عن البحر
٢٥٠٠ متر وهو كثير الاحراش وقته لا تخلو من الثلوج واعظم انهارها (نهر
سقاريا) يبلغ طوله ٥٠٠ كيلومترو (نهر ميخاليج) وهو مركب من اربعة
انهر الاول (نهر نيلوفر) وقد انشأت عليه السلطنة نيلوفر حرم السلطان
اورخان جسراً ولذلك وسم باسمها والثاني (اطرانوس چايى) والثالث (نهر
سماو) والرابع نهر (قره صو) وهذا النهر اعني نهر ميخاليج بعد اجتماعه مع هذه
الانهار ينصب في (بحيرة ابوليوند) وهي اعظم بحيرات الولاية ثم يخرج منها
وينصب في البحر وقد كانت السفن تسير في هذا النهر حتى اسكلة ميخاليج
على مسافة اربعين ميلاً من مصبه ثم بمرور الزمان تعطل مجراه وانجصر السير
بالزوارق الصغيرة وبلغ طول بحيرة ابوليوند نحو خمسة ساعات وعرضها ثلاثة
ساعات وبها بضعة جزائر صغيرة وتسير بها السفن الشراعية والزوارق وبها
سمك لذيد الطعم يصنع منه نوع السناموره ويسفر الى الاستانة والى الروم ايلي
وبها قصبه ابوليوند واهلها يتوصلون الى قصبتهم بواسطة جسر خشبي وفي
بعض هذه الجزائر اثار معابد الشمس وهذه الولاية طيبة التربة جيدة الهواء
في المحلات المرتفعة كثيرة الاحراش وافرة المعادن وبها مياه معدنية لا تحصى

ويوجد في قرية چيتلى التي تبعد ساعتين عن قسبة اينه كول ماء معدني
 (چيتلى صويي) وهو مهضم ونافع جداً للأمراض المعدية وقد ظهر بالتجربة
 رجحانه على (ماء ويش) الشهير المستحضر من اوربا وحاصلاتها من الشرائق
 والحريم مشهورة في عموم المسكونة وفي ضواحي قره حصار وكوتاهيه محصول
 الافيون وله شهرة حتى في البلاد الاورباوية ومن فواكه الدراقن النفيس ويبلغ
 حجم الواحدة منها مائتي درهم وتنسج بها المنسوجات الحريرية وتعمل بها الاواني
 الفضية حتى ان الجغرافيين جعلوها من حيثية الصنائع في مقدمة الولايات
 العثمانية جودة وشهرة ورواجاً ولها خمسة الوية (بروسه) و(ارطغرل)
 و(كوتاهيه) و(قره حصار صاحب) و(قره سي) اما لواء (بروسه) فيجده
 شمالاً بحر مرمره وشرقاً لواء ارطغرل وغرباً لواء قره سي وجنوباً لواء كوتاهيه
 وارضيه جيدة وعدد سكانه يربو على ثلاثمائة الف شخص جلهم مسلحون وله
 ستة قسوات ومركز اللواء (مدينة بروسه) وهي مقر الولاية وتبعد عن دار
 السعادة بثمانين كيلومتراً وهي من احسن المدن العثمانية واوفرها تجارة واغزرها
 مياهاً وموقعها على سفح جبل (كشيش طانغى) وابنيها منصاعدة على ذلك الجبل
 ويشقها نهر (نيلوفر) واقرب اساكلها اليها (اسككة مدانية) وهي على ساحل
 بحر مرمره ومركز قضاء من الصنف الثاني وتبعد عن بروسه اربع ساعات ونصف
 وبينهما سكة حديدية. افتتح مدينة بروسه السلطان اورخان وذلك سنة ٧٢٦
 للهجرة واتخذها عاصمة ملكه الى فتوح مدينة ادرنه حيث نقل كرسي العاصمة
 اليها وقد كانت ملوك بني عثمان يقوم باحتفال التتويج في مدينة بروسه الى ان
 افتتحت القسطنطينية. وبها كثير من الاثار الملوكية والبنائيات البديعة والمباني
 الجسيمة منها (يشيل جامع) انشاء السلطان محمد چلبي وهو جامع بديع الصنع

بناه معمار ترك يدعى محمد وقد حيرت بدائع نقوش هذا الجامع ومحاسن صنعه
 عقول ارباب الصنائع من الاوربا وبين ومنها (اولو جامع) و (جامع اورخان)
 و (جامع مراد الثاني) و (جامع خداوند كار) وبها شارع مستوف بضارع
 شارع استانبول ومكتب اعدادي ملكي ومكتب اعدادي عسكري ومكتبا
 رشدي للذكور والانات وبها كثير من الخانات والحمامات والمحلات العمومية
 ومصانع لنسج الاقمشة الحريرية وبها اضرحة لكثير من السلاطين العظام وقد
 اسس بها متحف للآثار القديمة وجرسه رسم افتتاحه عام ١٣٢٢ للهجرة
 ويجوارها كثير من المياه المعدنية الكبرى وقد شيدت عليها مبان وغرف معدة
 للاستحمام منها ما هو مختص بالرجال ومنها ما هو مختص بالنساء واعظم طرقها
 (طريق چكر كه) ومن اساكلها المشهورة (اسكلة كليك) وهي على الخليج
 المسمى باسمها وعلى مقربة منها حمامات معدنية ويوجد خارج مدينة بروسه على
 بعد احدى عشر كيلومترا جسر حديدي انشيء حديثاً على نهر (دلي چاي)
 طوله خمسة واربعون كيلومتراً وعرضه خمسة امتار وهو على الطريق العام
 الممتد من بروسه الى مدينة قونية وعدد نفوسها مائة الف شخص . واما (لواء
 ارطغرل) فهو واقع في الشمال الشرقي من الولاية ويحيط به لواء ازميد و بروسه
 وكوتاهية ولهذا اللواء شهرة في التاريخ العثماني وترتبه مقدسة ومحترمة لدى
 عموم الامة العثمانية لانها معجونة بدم ابائهم الصناديد وبه كثير من المباني
 والمؤسسات الخيرية وارضى هذا اللواء خصبة ومعادنه واحراشه وافرة وعدد
 سكانه ١٨٥ الف شخص وله ثلاثة قضاوات منها (قضاء سكود) من الصنف الاول
 ومركزه قسبة سكود وهي المدينة التي وهبها السلطان السلجوقي الى ارطغرل
 والد السلطان عثمان خان ومنها انقشر روح الفتوحات وارطغرل المشار اليه

مدفون خارج القصبه مع ولده ساوجي بك وحرمه وهي على طريق قونيه
ولها قضآن من الصنف الثالث وهما (اينه كول) و(ويكيشهر) ومن ملحقات
يكيشهر المذكورة (بلدة ازنيق) او (نيسه) الواقعة في الساحل الغربي من
بحيرتها المدعوه باسمها على ٥٥ كيلومتراً من الشمال الغربي من بلدة بروسه يبلغ
سكانها ١٥٠٠ شخص وهي الآن ناحية وقد كان لها شهرة في غابر الزمان وخرج
منها فطاحل الفلكيين والعلماء واشتهرت بما عقد فيها من الجوامع المسيحية الشهيرة
كالجمع الاول في زمن قسطنطين سنة ٣٢٦ م والجمع الثاني سنة ٧٨٧ م
الذي قرر فيهما كثير من الامور الجزائية والدينية وقد استولى عليها الامير
سليمان السلجوقي سنة ١٠٦٧ م وجعلها مقراً لامارة قونيه ثم اخذها الصليبيون
وفي عام ٧٣١ هـ افتتحها العثمانيون وبها من الجوامع (يشيل جامع) و(جامع
قطب الدين) و(جامع محمود چلي) ومركز لواء ارظغرل (مدينة يلهجك)
وهي مبنية على نهر وتبعد عن بروسه ب ٨٥ كيلومتراً وبها جامعان من اثار
اورخان عثمان غازي ومعامل حرير وعدد اهلها خمسة آلاف شخص واما (لواء
كوتاهية) فيشتمل على اربعة قضاوات احدهما من الصنف الاول وهو (قضاء
اسكي شهر) ومركز حكومته قصبه اسكي شهر وقد اشتهرت بالمحاربة التي
حدثت بين السلطان قيلج ارسلان وبين الصليبيين ومنها (قضاء كدوس) من
الصنف الثالث وقصبه كدوس جامع بديع بضارع جوامع استانبول وقلعة
قديمة ايضاً ومركز اللواء (مدينة كوتاهية) وهي مدينة قديمة لكن مبانيها الدالة
على عظمتها انهدمت ولم يبق منها سوى قلعتها وبداخل هذه القلعة كنيسة
خرابة عليها اثار نقوش وصور وبجانب القلعة صورة اسد من المرمر وبهذه
المدينة حملات اشهرها (بالقلي حمام) وابنيها مبنية من الخشب والآجر وكان

بها معمل صيني ثم بمرور الازمان تعطل لفقدان اهله مع ان احياء هذه الصناعة
 من الامور التي تعود على البلاد العثمانية بالنفع العظيم واذ كان يوجد من هذا
 الصيني مقدار وافر في الروضة النبوية المطهرة صدرت الاوامر سنة ١٣٢٣ هـ
 باحياء المعمل المذكور ليعمل فيه صيني الروضة المطهرة وعدد نفوس كوتاهية
 نحو خمسة عشر الف شخص ثلاثم مسلمون واما (لواء قره حصار صاحب)
 فهو ذوا راض وسبعة ويصدر من هذا اللواء كثير من الافيون ولذلك يطلق
 عليها افيون قره حصارى وله ثلاثة قضاوات من الصنف الثالث وهي (قضاء
 عزيزيه) و (قضاء صندقلي) و (قضاء بوليوادين) ومركز اللواء (مدينة قره
 حصار صاحب) وهي مبنية على سفح جبل وابنتها متصاعدة عليه وعدد اهله
 نحو ثلاثة عشر الف شخص واما (لواء قره متي) فهو محاط بلواء بيغا وقره حصار
 وبروسه وبجر مرمره واطاهر وعدد سكانه (١٢٧) الف شخص منهم ستة
 آلاف روم وارمن والباقي مسلمون وله ثمانية قضاوات ومركز اللواء (مدينة
 باليكسر) افتتحت زمن السلطان اورخان وذلك سنة ٧٣٧ للهجرة وهي مبنية
 على سفح جبل في سهل خصيب ويشقها فرع من (نهر صوصغيرلق) وكانت
 مقر الولاية وبها شارع حسن ويقام بها سوق خصوصي في كل اسبوع وسوق
 عمومي في كل سنة واهلها نحو احدى وعشرين الف شخص (ولاية ايدن او
 ازدير) هذه الولاية من اشهر الولايات الكائنة في الاناضول بجدها شمالاً وولاية
 خداوند كار وشرقاً ولايتا خداوند كار وقونيه وجنوباً البحر الابيض وغرباً بحر
 اطهر وهي جيدة الهواء والتربة كثيرة المياه وارضها تسقى من (نهر باقرچايي)
 ونهر يي (بيوك مندرس) و (كوجك مندرس) ومياه (كدوس) واهم
 حاصلاتها الزبيب والتين والافيون والسمن ومن صنائعها البسط التي لها قيمة

في اسواق اوربا وعدد نفوسها نحو مليون ونصف بينهم عدد وافر من طوائف
 ازبك . وقد تواترت الزلازل على هذه الولاية سنة ١٣٢٧ هـ فدمرت اماكن
 كثيرة وقد احصيت الخسائر فكانت ٧٤٣ قتيلاً و ٧١٤ جريحاً وعدد الذين
 اصبحوا لا معين لهم ٢٥٢ والابنية التي تداعت للسقوط عشرون الفاً والمباني
 التي دمرت ٨٦١٥ وقدرت الخسائر بستائة الف ليرة عثمانية وبلغ عدد الجوامع
 والمكاتب والمباني الخيرية التي انهدمت (٥٧٥) وفي اواخر سنة ١٣٢٤ للهجرة
 حصل فيضان هائل في مغنيسا وقضاء بمن وقصبه واوده مش وخلافها وقد
 علا للماء في بعض المجلات نحو اثني عشر متراً وغمر قرى ومزارع ويوتاً واهلك
 رجالاً ونساء واطفالاً واتلف مواشي واقتلع اشجاراً لا تمد ولا تحصى وتضررت
 مدينة مغنيسا باضرار عظيمة وهدمت عدة بيوت في قصبه وغمرت قرية
 اوده مش ووزير كوي وخلافها وقدرت الخسائر بمائتي الف ليرة ولها خمسة
 اوية (ازمير) و (ايدين) و (صاروخان) او (مغنيسا) و (منتشا)
 و (دكزلي) اما (لواء ازمير) فيحده شمالاً وشرقاً لواء صاروخان وجنوباً لواء
 ايدين وغرباً خليج ازمير وبحر اظهر ومساحته ١٢٢٤٤ كيلو متراً مربعاً واشهر
 انهاره نهر (كوجك مندرس) وتربته جيدة وبه كثير من المياه العذبة وهي نافعة
 لامراض متعددة منها ماء (اشامنون) وهو جنوبي ازمير ونافع للامراض
 النصبية وماء (چشمه) وهو نافع لامراض القلب والكبد والروماتيزم ودخل
 هنا اللواء نحو ٣٦ مليون قرش ومركز اللواء (مدينة ازمير) وهي مقر الولاية
 واعظم اسكلة في اسيا العثمانية وبلغ ادخالها السنوية ما يربو على خمسة
 ملايين ليرة وتبعد عن الاستانة بحراً بمائتين وثمانين ميلاً وايقتها تبدأ من سفح
 رابية وتنتهي على رأس خليج داخل في البروهي بلدة حسنة عامرة بالسكان

والمباني البديعة وتجارتها رائجة واسواقها حسنة ولها منظر بديع من الخارج ولها
 مرفأ صني طولها ستمائة متر وعرضه اربعمائة متر ورصيف بديع على ساحل
 البحر يبلغ طوله ٤٥٠٠ ذراع وعرضه ٢٥ ذراعاً وعلى هذا الرصيف مبان
 رسمية ومحلات تجارية وعليه خط ترامواي ووراء هذا الرصيف رصيف آخر
 بعرض ثمانية امتار وهو ذو طرق مزينة حافظاه بالبنائيات المنسظمة وشوارع هذه
 المدينة وازقتها واما كتبها العمومية تار بمصابيح غازية وبجوارها اما كن معدة
 لمصيف المترفين والاغنياء وهي (قرانته) و (كوزتبه) و (قرهطاش) وبين
 ازميز وهذه الاما كن خط ترامواي بينها وبين مدينة ايدين والاشهر خط
 حديدي طوله ٣٣٠ كيلومتراً وبها من المباني الاميرية دار الحكومة وقشلة
 عسكرية ومكتب اعدادي ملكي ومكتب صنائع ومركز جسيم ومن الجوامع
 (جامع حصار) وجامع (شادروان) وجامع (كراشي) و (كستانه) واعظم
 شارع بها شارع (فرخانة) وفي ضواحيها يزرع الشمام الجيد المعروف بقاوون
 ازميز وعدد سكانها ٢٠٧٥٠٠ شخص منها ثمانون الفاً مسلمون ومن ملحقات
 ازميز (اسكلة چشمه) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة تجاه جزيرة
 ساقز على الخليج المسمى باسمها بها كثير من المياه المعدنية وعلى بعد ٦٧ ميلاً
 منها (جزيرة قوش اطهسي) وهي مركز قضاء ايضاً واما لواء (ايدين) فهو
 مشهور بكثرة العنب والتين وله خمسة قضاوات من الصنف الثالث منها قصبه
 نازلي وبها يمر الخط الحديدي ومركز اللواء (مدينة ايدين) وهي مدينة قديمة
 جسيمه بها كثير من الجوامع والحمامات والمباني الرسمية بينها وبين ازميز خط
 حديدي وعدد نفوسها اربعون الف شخص واما (لواء صاروخان) فيحده
 شمالاً وشرقاً ولاية خنداوند نار وجنوباً لواء دكرلي وايدين وازميز وغرباً لواء

ازمير ومساحته ١١٨١٥ كيلومتراً واشهر جباله (بوزطافى) و(تيمورجى
 طاغى) واراضية تسقى من مياه (كديزچايى) وترتبه جيدة وبه احراش
 ومعادن وافرة وينته وبين ازمير خط حديدي وعدد سكانه نحو ٣٥٠ الف
 شخص منهم زهاء ثلاثمائة الف مسلمون ويتبعه عشرة قضاوت ومركز اللواء
 (مدينة مقيس) وهي مبنية شمالي سفح جبل يمانلر قرب نهر كدوس وتشرف
 على مهل خصيب وبها كثير من المباني الرسمية والخيرية ومعامل للزيت
 واللباغية والمنسوجات ما يبلغ عدده (٤٢) معملاً وبنائاتها وشوارعها حسنة
 وبينها وبين ازمير سبع ساعات يجتازها القطار الحديدي بساعتين ونصف
 وبين المحطة ومقيس عربات شوسه وبها نوع من البطيخ يسمى قاوون قل ان
 يوجد له نظير في الخلاوة والطم والنكهة وعدد نفوسها نحو احدى وثلاثين
 الف شخص. واما (لواء منشا) فيشتمل على خمسة قضاوت من الصنف الثالث
 ومركز اللواء (مدينة مغل) تبعد عن ازمير بحراً ب ٥٣ ساعة وعن ايدين ١٨
 ساعة وعلى مقربة منها آثار مدينة (اسكى حصار) بها آثار قديمة وعدد نفوسها
 خمسة عشر الف شخص. واما (لواء دكرلى) فهو اصغر لواء في ولاية ايدين
 يحده كل من لواء صاروخان وايدين ومنتشا وبه مياه معدنية واحراش
 واراضية تسقى من مياه (بيوك مندرسى) وله خمسة قضاوت ومركز اللواء
 (مدينة دكرلى) وهي في الشرق الجنوبي من مدينة ازمير ومحاطة بجبال من
 جوانبها الثلاث ودورها متفرقة يتخللها بساتين وهي غزيرة المياه ضيقة الشوارع
 ولها غوطة شبيهة بغوطة دمشق الشام وعلى مقربة منها خط ايدين الحديدي
 وعدد نفوسها ثلاثة عشر الف شخص. (ولاية جزائر بحرسفيد) هذه الولاية
 من ولايات الاناضول وهي عبارة عن جزر في بحر اطلس تبلغ اربعاً وعشرين

جزيرة اعظمها جزيرة رودس وجزيرة ساقر وجزيرة مدلى ولىنى واعظم
 انهارها نهر (فيزوس) او (فيسقا) ومن بعض جزرها ولاسيا جزيرة
 لروس يستخرج المرمر الناصع ويعمل بها الصابون والزيت وقد كانت هذه
 الولاية كثيرة الاحراش لكنها بمرور الزمان تلاشى اكثرها وعدد سكان الولاية
 ثلاثمائة الف شخص ولها اربعة الوبه (رودس) و(مدللو) و(لمنى) و(ساقر)
 اما (رودس) فهي جزيرة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو خمسة عشر
 ميلاً ومحيطها نحو مائة وعشرين ميلاً وهو اؤها جيد معتدل وترتبتها خصبة
 ولها خليج حسن افتتحها السلطان سليمان سنة ٩٢٩ هـ وهي مقر الولاية وبها
 شوارع مهمة ومكاتب عالية وجوامع كثيرة ومن اشهر شوارعها شارع
 (شواليه) المعروف بالشارع الطويل ومن اشهر جوامعها (جامع السليمانية)
 ومن اشهر محلاتها المحل المشهور بامام الترسانة حيث دائرة العدلية ودائرة
 الحكومة ودائرة النطاق الصحي والمكتب الاعدادي وبها عدة مكاتب منها
 مكتب اعدادي ليلي ونهاري ومكتب رشدى ويدرس في المكتب الاعدادي
 اللغات التركية والعربية والفارسية والفرنساوية والرومية والعلوم الرياضية
 والطبيعية وكافة الدروس العالية وعدد سكان جزيرة رودس ٣٥ الف شخص
 جلمهم روم وبين رودس ومرمريس سلك تليفرافي تحت البحر ومن ملحقاتها
 (جزيرة قاشوط) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها عشرين
 الف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها السطحية مائة الف متر مربع
 وعدد سكانها تسعة آلاف شخص ومنها (جزيرة قارپاطوس) او (كربيه)
 وهي مركز قضاء من الصنف الثاني تبعد عن رودس ٢٥ ميلاً ومساحتها نحو
 اربعمائة الف كيلومتر وبها معادن المرمر والحديد من سواحلها يخرج المرجان

ومركز القضاء (قرية اسقار بانطو) وعدد سكانها نحو عشرة آلاف شخص . ومنها
(جزيرة استانكوي) وهي على فم الخليج المسمى باسمها وجبالها تبلغ ثلث مساحة
الجزيرة ومركز القضاء (قصبه استانكوي) وهي تجاه قصبه بودر ومولها قلعة قديمة
وعلى الجهة الشمالية منها فنار وهي مسقط رأس بقراط الشهير وعدد سكان
هذه الجزيرة ثلاثة عشر الف شخص منهم ثلاثة آلاف مسلمون والباقي
روم . وبين جزيرة استانكوي وجزيرة ساقز كل من جزيرة (نيقاريا)
و (باتينوز) و (قالمني) واما (مدلو) فهي جزيرة سليمة الهواء لطيفة المناخ
جيدة التربة حسنة البناء رجة الارحاء واقعة على مدخل (خليج ادرميد)
وبها جبال شاهقة منها (جبل اوليبوس) و (جبل ادرمينوس) ومن اعظم
انهارها نهر (كيكوداس) وبها احراش كثيرة تبلغ مساحتها التريعية ٢٢
الف متراً اما محصولاتها فوافرة جيدة وبها اربعة عشر معملًا للديباجة و٢٩٧
آلة لاستخراج الزيت والصابون و٢٦٨ مطحنة للدقيق تطحن في السنة نحواً
من عشرة ملايين اوقية وعدد نفوسها ١٤ الف شخص واما (لمني) فهي من
اعظم جزائر الولاية يبلغ طولها شرقاً لغرب خمسة عشر فرسخاً وعرضها شمالاً
لجنوب ستة فراسخ وهي جيدة الهواء ومركز اللواء (قصبه لينوس) او (قاسترو)
يحيط بها سور خرب وبها قلعة ومن ملحقاتها (يوزجه اطه) وهي جزيرة
مشهورة تبعد عن جزيرة لينى ٢٩ ميلاً ومساحتها خمسون الف متر مربع
وعدد نفوسها ٤٥٠٠ ثلثهم روم والباقي مسلمون . واما (ساقز) فهي جزيرة
واقعة بين جزيرتي سيسام ومدللي تجاه شبه جزيرة قلاز ومن يحيطها نحو اربعين
فرسخاً ولها اربعة مرافئ اكملها (مرفاء دلفينو) وهوأها معتدل وتربتها خصبة
وبها كثير من اشجار اللبان وعدد نفوس عموم الجزيرة ٢٥ الف شخص ومن

ملحقاتها (جزيرة فاليمينوس) وهي مركز قضاء من الصنف الاول يبلغ طولها
 (٢٥) الف متر وعرضها (١٥) الف متر ومن ملحقاتها (قاربوط) وهي مركز
 قضاء من الصنف الاول سليمة الهواء عذبة الماء حسنة الموقع يبلغ طولها ١٤
 الف متر وعرضها ١٨ الف متر وعدد سكانها ينوف عن عشرة آلاف شخص
 جلهم روم ومن ملحقاتها (ابيصاره) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث بجوار
 خليج ازميز ويبلغ طولها عشرة آلاف متر وعرضها خمسة آلاف متر ومساحتها
 ستون الف متر مربع وهي جزيرة كثيرة الجبال والهضاب وعدد سكانها خمسة
 آلاف شخص جميعهم روم . (ولاية قونية) هي من ولايات الاناضول شرقي
 ولاية ايدين يحدها شمالاً ولاية خداوندكار وولاية انقره وجنوباً ولاية اطنه
 والبحر الابيض وشرقاً ولاية ايتنا انقره واطنه وغرباً ولاية ايدين ومساحتها
 السطحية ٩١٦٠٠ كيلو متر وعدد سكانها مليون وتسعون الف شخص منهم
 تسعة وتسعون الفاً مسلمون وبها جبال متشعبة من (جبال طوروس)
 و (انتي طوروس) ويحيط بهذه الولاية سلاسل جبال يتخللها ما ينيف عن
 الخمسة وعشرين بحيرة مالحة واحراشها وافرة رحبة للغاية والاششاب التي
 تقطع منها تربط ببعضها وتلقى في الانهار فتسير بها الى السواحل البحرية وبها
 معامل لصنع ملح البارود ويرسل الى الطوبخانة وبها خط حديدي متصل
 بالاستانة وقد كان في هذه الولاية منارة قديمة العهد بناها السلطان علاء الدين
 السلجوقي وهي من اجمل منارات الدنيا حتى ان السائحين يقصدونها للتفرج على
 احكام صنعها وفي منتصف عام ١٣٢٠ للهجرة انقضت عليها صاعقة قوضت
 بنائها فوجب ذلك لتأسف جميع الذين يعرفون قيمة الاثار القديمة لاسيما
 الاسلامية ولهذا الولاية خمسة الوية (قونية) و (نيكده) و (حميداباد)

و (بور دور) و (تكه) ومقر الولاية (مدينة قونية) وهي مبنية على هضبة
 بارتفاع ستة عشر الف متر ومحاطة بجبال شاهقة وبيوت هذه المدينة عدا
 الا ما كن الميرية والخصوصية مبنية من التراب ولا يكاد يخلو بيت من حديقة
 وشارعها منتظم وازقتها واسعة لكنها غير مبلمطة وبها مولوية حسنة عامرة
 بالدراووش والمسافرين وبداخلها مدفن (مولانا جلال الدين الرومي)
 ومكتب صناعي في احسن مواقع البلدة وهواء هذه المدينة جيد ومأواها عذب
 وقد كانت مقر سلاطين الدولة السلجوقية وبها كثير من اثارهم لكنها آلت الى
 الخراب وفي عهد حكومتهم اقاموا اسواراً حوالى المدينة وخنادق وحصنها
 بالاستحكامات والقلل ولم تنزل اثارها باقية حتى الآن وبها قلعة خربة كانت
 مقر الحكام وبها خط حديدي ممتد الى افيون وقره حصار واقشهر انشىء
 سنة ١٣١٣ هـ وعدد اهلها اربعة وخمسون الف شخص منهم اربعون الفاً
 مسلمون ومن مملحات لواء قونية (قضاء ايلغين) وفي مركز القضاء
 (جامع لالا مصطفى باشا) وعلى بعد عشرين دقيقة في الجهة الغربية من
 المركز ماء معدني لذيذ الطعم نافع للامراض الجلدية والعلل السائرة وهناك
 حمام ومنزل للمسافرين وعدد سكانه عشرون الفاً ومنها (قضاء بوزقير) وهو
 من الصنف الثالث ايضاً ومركز القضاء قسبة سرستاد وعدد سكانه خمسون
 الف شخص ومنها (قضاء سيدى شهرى) من الصنف الثالث وقصبة مبنية
 على منح جبل كوبه وهي سليمة الهواء كثيرة البساتين غزيرة المياه وهي مركز
 الرديف وعدد سكان القضاء سبعة عشر الف شخص ومنها (قضاء قره مان)
 او (لارنده) من الصنف الثالث ومركز القضاء قسبة قره مان وهي تبعد عن
 مدينة قونية عشرين ساعة وقد كان لها شهرة خلال اتخاذ اولاد قره مان مقر

حكومتهم بها وبها اثار قديمة واهلها نحو عشرة آلاف شخص . واما (لواء نيكده)
 فيجده شمالاً ولاية انقره وجنوباً وشرقاً ولاية اطنه وغرباً لواء قونية وفي جبل
 (بلغار) الواقع في الجهة الجنوبية من اللواء على حدود ولاية اطنه معادن
 الذهب والفضة والرصاص وعلى مقربة منها (منجم بره كنلو) يستخرج منه
 سنوياً نحو مائتي الف اوقية رصاص وعلى بعد خمسة آلاف متر من نيكده
 مقالع يستخرج منها مرمر اسود ناصع وعدد سكانه ١٩٣ الف شخص منهم
 ١٧٤ الفاً مسلمون ومن ملحقاته (قضاء نوشهر) وهو من الصنف الثالث
 ومركز حكومته (قصبه نوشهر) اصل اسمها نيسا وهي قصبه كثيرة البساتين
 غزيرة المياه سليمة الهواء لطيفة الموقع وشوارعها منتظمة واكثر اهلها روم
 منهم مكون بالتجارة وبها جامع بديع انشاء ابراهيم باشا الصدر الاسبق وهو
 يضارع جامع السلطان سليم في دار السعادة ومقر حكومة هذا اللواء (مدينة
 نيكده) وهي تنقسم الى ثلاث محلات لتظلها بساتين الاولى محلة (قيا باش)
 والثانية (شهر التي) والثالثة (تپه ويرانه) ويوتها حجرية على الطرز الحديث
 تحفها بساتين ومياه غزيرة وبهذه المدينة مبان قديمة حيرت صنعها عقول ارباب
 الصنائع منها تربه فاطمه خانم من عائلات ايران الفخيمة المتوفية سنة ١٦٢٠ م
 ومنها السور وهو اثر بناء اسحق باشا والي قرمان ومنها بعض مبان للامراء
 السلجوقيين وعدد اهلها ستة عشر الف شخص . واما (لواء حميد اباد) او
 (اسپارته) فيجده شمالاً ولاية خداوندكار وغرباً لواء بوردور وجنوباً لواء
 انطاليه وشرقاً لواء قونية وجبال هذا اللواء كثيرة الاحراش وبه نهرا
 (كوبرى صو) و (اق صو) ومعادنه كثيرة لكنها لم تزل تحت طي الخفاء وبه
 اثار قديمة ومن ملحقاته (قضاء اولوبورلى) من الصنف الثالث وقصبته مبنية

على ساحل نهر على الطريق الآخذ الى قره حصار صاحب ومقر حكومة اللواء
 (مدنة اسبارته) وتبعد عن مقر الولاية ب ١٨٠ كيلومتراً وهي سايمة الهواء
 وعدد اهلها عشرون الف شخص واما (لواء بوردور) فيجده شمالاً ولاية
 خداوندكار وغرباً ولاية ايدين وجنوباً لواء تكة وشرقاً لواء حميداباد وترتبه
 مخصبة وبداخل هذا اللواء (بحيرة بوردور) ويقال لها (چوروكصو) يبلغ
 دورها اثنتي عشرة ساعة ومائها ملح اجاج وعدد سكانه سبعة وخمسون الف
 شخص ومركز حكومة اللواء (قصة بوردور) وهي مبنية على ساحل البحيرة
 المتقدم ذكرها وتبعد عن مركز الولاية ب ٤٥ ساعة وهوؤها معتدل ومأوها
 صذب وشوارعها ويوتها منتظمة ويشقها نهر وبجوارها عيون ومياه معدنية
 وفي سمت الشمالي نبع غزير مالح ومن خواصه العجيبة انه بعد ان يملاً منه
 الاناء ويستمر به نحو ساعتين يستحيل الى عذوبة وهو نافع للعمل والاسقام وعدد
 اهلها نحو ثلاثة عشر الف شخص واما (لواء تكة) او (انطاليه) فيجده شمالاً
 لواء حميداباد وشرقاً لوائي قونية واهج ايل وجنوباً البحر الابيض وخليج انطاليه
 واشهر انهاره (آق صو) و(قره صو) ومصنوعاته البسط والسجاد واحراشه
 وافرة كثيفة والاشخاب التي تقطع منها ترسل الى السواحل بواسطة الانهار
 ومنها الى الاسكندرية وقبرص وخلافهما ومن ملحقاته (قضاء علائية) من
 الصنف الاول ومركز الحكومة (قصة علائية) وهي اسكلة في الجهة
 الشرقية من مركز الولاية على لسان داخل في البحر وعدد اهلها خمسة الاف
 شخص ومقر اللواء (قصة انطاليه) وهي على الخليج المتشعب من البحر الابيض
 غربي قونية على بعد ١٨٠ كيلومتراً تقريباً وهي لطيفة الهواء جل تجارتها في
 الاخشاب وعدد اهلها تسعة عشر الف شخص (ولاية اطنه) هذه الولاية

كائنة في الجهة الجنوبية من الاناضول يحدها شرقاً ولايتا حلب وديار بكر
 وشمالاً ولايتا سيواس وقونية وغرباً ولاية قونية وجنوباً البحر الابيض
 ومساحتها ٥٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نيف واربعائة الف شخص منهم
 ثلاثمائة وخمسون الفاً مسلمون واشهر جبالها (ايج ايل طاغى) و (بلغار طاغى)
 و (قوزان طاغى) واشهر انهارها (سيجان) و (جيجان) و (بردان كولك صو)
 وبها احراش وافرة ومعادن متنوعة ومياه معدنية واثار قديمة مهمة سياحي
 ذكرها في محلاتها وولاية اطنه من اخصب البلدان وارضها تسقى من مياه
 الانهار المتقدم ذكرها فلوصرفت العناية الى تعليم المزارعين اصول الزراعة
 باقامة مكتب خصوصي لهذه الغاية وحمل مصرف الزراعة على زيادة السلفات
 التي يسلفها للمزارعين وانتفع بالانهار الثلاثة بحيث تحفر على ضفافها اقنية
 وجداول لاجل سقيا الاراضي وفتحت طرق شوسه واصلحت الطرق الموجودة
 في الولاية تصحح ولاية اطنه جنة ناضرة تدر بخيراتها وبركاتها على سائر البلدان
 ومما بهم ذكره مضيق (كولك بوزازى) وهو مضيق متين حصين بين ولايتي
 اطنه وقونية على بعد يوم عن طرسوس وبين جبال (بلغار طاغى) الشاهقة
 عليه استحكامات جسيمة وقلع متينة ولكنها اندثرت الآن وبعد ان تجوز هذه
 الاستحكامات ترى نفسك بين صخرين متقابلين هائلين تقشع من رؤيتهما
 الابدان وعلى بعد نصف ساعة يترآى لك اثار الاستحكامات التي شادها ابراهيم
 باشا المصري وجميع ذلك يشخص للناظر قوة الامم السالفة ويشخص ايضاً الملك
 دارا وهو اسير بيد اسكندر الكبير في هذا المضيق . ولهذا الولاية خمسة الوية
 (اطنه) و (مرسين) و (جبل بركت) و (قوزان) و (ايج ايل) اما (لواء
 اطنه) فهو ذو جبال واحراش وانهار وهو مركب من (قضاء عيسالو)

و (قضاء جهديه) ومركز الولاية (مدينة اطنه) وهي مبنية في الجانب الغربي من (نهر سيجان) على شكل مستطيل وتحفها بسائين وكروم تمتد نحو ساعتين وعلى النهر المذكور جسر منتظم يبلغ طوله نحوار بمائة ذراع وفي وسطه قهوة بدیعة وامام الجسر طريق واسع يمتد من دار الحكومة محاذياً للجسر المذكور وقد انشئت البلدية في نقطة بهيجة منه قرائنانه منتظمة . وفي هذه المدينة كثير من الاماكن الاميرية والمؤسسات الخيرية وبينها وبين اسكلتها مرسين التي تبعد عنها ثلاث ساعات خط حديدی يبلغ طوله ٦٧ كيلومتراً وعدد سكانها نحو ثلاثين الف شخص . واما (لواء مرسين) فيحده جنوباً البحر المتوسط وغرباً لواء ايج ايل وشمالاً لواء نيكده وقضاء قره مان وشرقاً بعض قرى تابعة لمركز الولاية ومن اشهر جباله (جبل طوروس) ومن ملحقاته (قضاء طرسوس) به احراش يبلغ طولها (٣٠) ساعة (وعرضها (٢٥) ساعة . وبداخل القضاء نهر (بردان) وعدد سكانه خمسة واربعون الفاً ومقر حكومته (قصبه طرسوس) ويطلق عليها اسم ترسيس ايضاً وهي قصبه جسيمة من الصنف الاول ومن اقدم مدن اسيا وتنقسم الى محلتين (الشرقية) و (الغربية) ويشقها فرع من نهر (بردان) وفي جوار جامع النور الكائن في القصبه مقام (نبي الله شيث) و (لقمان) عليهما السلام ومرقد (المأمون) سابع الخلفاء العباسية وفي وسطها مرقد (سيدنادانيال) لصيق جامعه الشريف و (سيدنا بلال الحبشي) وبها من الجوامع القديمة (جامع عميق) و (كوجك مناره) وعلى بعد ساعتين ونصف منها (اصحاب الكهف) وهناك مسجد وغرف للزوار وعدد اهلها نحو عشرين الف شخص ومركز اللواء (مرسين) وهي اسكلة على البحر المتوسط بين خليج اسكندرون وانطاليه وقد كانت مركز قضاء وفي سنة ١٣٠٥ هـ تشكلت لواء

ويجري اليها ماء مفرز من نهر صونطراس وعلّي بعد ساعة ونصف منها اثار
 (مدينة ويران) وهي داخل البحر وبها حتى الآن من الاثار القديمة عواميد
 كثيرة مزينة بالنقوش يبلغ طول الواحد منها نحو خمسة عشر ذراعاً. ويوجد
 شمال مرسين ماء معدني يسمى (ابيجمه) وهو ماء خفيف مهضم للغاية ومن
 طبيعته الاسهال وعلّي منبعه حمام وغرفتان اشادها المجلس البلدي ونهافت عليه
 الورد في شهر اغستوس وعلّي يجري هذا الماء في الجهة الشرقية منه حجر جسيم
 بديع الصنع بشكل صهر يج يبلغ وسعه اربعين ذراعاً مربعاً وعمقه ثمانية اذرع
 وابنية مرسين آخذة بالتحسين على الطرز الجديد وعدد اهلها نحو خمسة عشر
 الف شخص. واما (لواء جبل بركت) فهو شرقي الولاية وينتهي الى حدود
 ولاية حلب وهو ذو جبال واحراش وسبعة ومن اشهر جباله (جبل بركت)
 و (كرد طانغى) وهما يفصلان هذا اللواء عن ولاية حلب ومن اشهر انهاره
 (قره صو) وهو فرع من نهر العاصي (وسيلان) وعدد سكانه (٥٦) الف
 شخص ومركز اللواء (قصبه ارزينه) ويتبعه خمسة قضاوات منها (قضاء
 اصلاحيه) من الصنف الاول وهو كثير الجبال والاحراش وعدد سكانه
 عشرة آلاف شخص منهم تسعة آلاف مسلم بينهم عدد وافر من العشائر
 ومهاجري الروس وفي قصبه اصلاحيه ضريح (سيدنا عمكاشه) رضي الله عنه
 واما (لواء قوزان) فهو في الشرق الشمالي من الولاية ومحاط بلواء اطنه وبكل
 من قضاء عزيزيه وعثمانيه وبه انهار متعددة واثار جسيمه مهمة وانواع المعادن
 ومقر الحكومة (قصبه سيس) وهي تبعد عن اطنه ثمانين عشرة ساعة وفي
 شرقها (قلعة طار بون) وفي الجهة الشرقية من هذه القلعة دير قديم محاط
 بجدران ويحتوي على ثمانين غرفة وسبيلين وهي من عجائب المباني القديمة ويتبع

لواء قوزان ثلاثة قضوات (حاجين) و (فكه) و (قارص ذو القدرية) . واما
 (لواء ايج ايل) فيحده شمالاً وغرباً ولاية قونية وشرقاً لواء اطنه وجنوباً البحر
 المتوسط وفي الشمال والغرب من اللواء جبال تشتمل على احراش جسمية .
 ومركز اللواء (مدينة سلفكه) وهي مدينة قديمة ويجري امامها (نهر كوكصو)
 وبها حوض ماء جسيم يسمى (تكفور انباري) طوله ستون ذراعاً وعرضه عشرون
 ذراعاً وعمقه ثلاثون ذراعاً وهو قطعة واحدة معقود وعلى بعد ساعة ونصف
 عنها اثار مدينة جسمية قرب اسكنها (طاشي اوجي) وعدد نفوس سلفكه
 اثنا عشر الف شخص . (ولاية حلب) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة
 يحدها جنوباً ولاية سورية وغرباً البحر الابيض وولاية اطنه وشمالاً ولايتا
 انقره وسينواس وشرقاً لواء زور وولايتا ديار بكر ومعمورة العزيز وطولها شرقاً
 لغرب خمس وثمانون ساعة وعرضها تسعون ساعة وعدد سكانها ثمانمائة وثلاثون
 الف شخص منها ٧١٨ الفاً مسلمون ومحصولاتها الحبوب والاقطان والخضر
 والفاكهة بانواعها وفيها كثير من الاحراش سيما في لواء مرعش وفي كل من
 قضاء كلس وروم قلعه وانطاكية واسكندرون وبولاية حلب كثير من
 المراعي الواسعة والحيوانات الاهلية والوحشية وبها من الانهار (نهر الفرات)
 وهو مؤلف من نهرين احدهما مخرجه من الجبل المجاور لديادين داخل لواء
 بايزيد من ملحقات ولاية ارضروم والثاني مخرجه من (بيك كول) داخل
 الولاية المذكورة ويعرف هناك بنهر مراد ثم يلتقيان عند مدينة كيان معدني
 وهناك يدعى نهر الفرات وبعد ان يجوس خلال اماكن متعددة يدخل الى
 ولاية حلب فيمر امام قصبه روم قلعه ويبره جك ومسكنه والرقه وزور وعنه
 ثم يلتقي بالدجلة في قصبه قورنه بين بغداد والبصرة وبعد ان يشكل نهر شط

العرب يصب في خليج البصرة وطول هذا النهر ١٨٠٠ كيلو متر ويبلغ عرضه
 تجاه بيرة جك ١٢٠٠ متر وعمقه سبعة امتار وهو اعظم انهار اسيا وحبذا لو
 اصلى مجراه فتسير السفن به حاملة الانفس والبضائم فتتخلص من متاعب
 القوافل . ومن انهارها (نهر العاصي) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان
 ويمر من وادي البقاع متجهاً من الشمال الجنوبي وحينما يصل الى قرب
 حمص يشكل بحيرة بجنوبها ثم يمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين
 ثم يمر بجسر الشفور فيلتقي (بنهر عفرين) قرب انطاكية ويصب في البحر
 المتوسط جنوبي السويديه ويقال لهذا النهر نهر المقلوب وفي الازمنة السالفة
 (نهر اورنت) وطول مجراه ٤٠٠ كيلو متر ومن انهارها (نهر جيجان) اصل
 منبعه قرب قصبه البستان من ملحقات ولاية حلب وبعد ان ينضم اليه نهر
 (سودلى) و (خرما) وبضعة انهار يصبح نهراً عظيماً فيخترق ودياناً ومضايق
 ثم يجري في قضاء زيتون من ملحقات الولاية المذكورة ويجوار مرعش ثم يدخل
 ولاية اطنه قرب قصبه بولانق وعندما ينتهي الى جوار قلعة شمراي يدخل
 مدينة اطنه فيقسمها شطرين وبعد ان يسقي اراض ومزارع ينقسم الى نهرين
 يصبان في البحر المتوسط وطول هذا النهر ٣٥٠ كيلو متر ومن انهارها نهر
 الاسود (قره صو) اصل منبعه من جبل بركت وينصب في بحيرة العمق ومنها
 (نهر عفرين) يخرج من جبل الورد وينصب في البحيرة الآنفه الذكر . ومن
 بحيراتها (بحيرة العمق) ويقال لها (بحيرة انطاكية) وهي في الشمال الشرقي
 من مدينة انطاكية طولها عشرون ميلاً وعرضها سبعة اميال ومأوها عذب
 وينصب بها بضعة انهار منها النهر الاسود ونهر يفر ونهر يفرين ويخرج منها
 نهر يجري بقناة طبيعية قرب جسر الحديد لتصل بنهر العاصي ومن بحيراتها

(بحيرة يفر) (بالقي كولي) و (بحيرة مضيق) وهي واقعة في قضاء جسر الشغور
 بها سمك وافر . ومن اشهر جبالها (جبل اللكام) ويسمى عند الاثراك (بركت
 طانغى) و (جبل كاوردانغى) و (جبل اخور) وهو يشكل جبال زيتون
 ومرعش ومنها (جبل الاقرع) وهو جبل شامخ جنوبي مصب العاصى . ويجوار
 حلب معادن النحاس والمرمر الاصفر وفي ابي فياض معدن الفحم الحجري وفي
 قضاء حارم معدن زجاج ويجوار اسكندرون معادن البترول وفي مرعش
 معادن الفضة والحديد والمرمر وفي كلس المرمر الاصفر وبهذه الولاية كثير
 من المياه المعدنية منها في قضاء جسر الشغور نافعة للامراض الجلدية وفي العمق
 مياه كبريتية حارة تبلغ درجة حرارتها ٤٢ وعلى شواطئ نهر الفرات وسيف
 قضائي زيتون ومرعش كثير من المياه المعدنية ويوجد شرقي حلب بجوار
 قرية جبول (مملحة) جسيمة سياحي ذكرها عند التكلم على مدينة حلب . وهذه
 الولاية مركبة من ثلاثة الوية واربعه وعشرين قضاء اما الويتها فهي (حلب)
 و (اورفه) و (مرعش) ومركز الولاية (مدينة حلب) محيطها نحو سبعة اميال
 وتبعد عن استانبول براً بمائتين وثلاث وستين ساعة وتعلو عن سطح البحر
 بنحو مائة متروهي محاطة من الشرق والجنوب بكروم الفستق والزيتون ومن
 الشمال والغرب بيساتين متنوعة الاثمار منها الكرز والجانرك وهواء هذه المدينة
 جيد الا ان الحر والبرد يكثران بها في فصلي الصيف والشتاء وابنيها معقودة
 بالحجارة وازقتها مبلطة واكثرها معقود ومن اشهر شوارعها (سوق الجوخ)
 وهو معد لبيع انواع الجوخ والمنسوجات الاورباوية يبلغ عدد محازنه نحو
 اربعين مخزناً كلها وقف عادل بك على جامعته الشهير بمجامع العادلة في حلب
 ومنها (سوق الشامي) وهو معد لبيع الخام والمنسوجات الهندية والشامية

ومنها (سوق الهواء) وهو شهير بسوق العفص والكمرك أيضاً وهو فسنيح طويل معقود بالأحجار وعقده عال جداً يدهش النظر من حسن التقان بنائه وهو معد لبيع أنواع الجوخ وفي وسطه خان كبير يعرف بخان الكمرك وتجاه باب هذا الخان منفذ عريض كله صيارفة ومن هذا المنفذ يخرج إلى سوق الحضار المعروف بـ (سوق المدينة) ومنها (سوق الذراع) وهو معد لبيع المنسوجات الوطنية المزركشة وهو سوق عظيم اغلاق دكاينه كلها حديد وعلّي نسق واحد و (سوق استانبول) ومن أشهر منتزهاتها (باب الفرج) وهو غربي حلب وبه جادة جميلة يبلغ طولها شرقاً لغرب نحو ألف ذراع وعرضها نحو عشرين ذراعاً تمر به عربات وعلّي جانبها أشجار ورصيفان لمرور الناس وهناك حديقة بدیعة مشهورة باسم (بستان الشاه بندر) تصدح فيها الموسيقى الوطنية كل يوم وفي غربي المنتزه المذكور جسر قديم مركب على نهر قويق يمر منه إلى محلة السليمية الجميلة ٠ وبمدينة حلب (١٦٦) جامعاً أشهرها (الجامع الكبير) مدفون به رأس سيدنا زكريا عليه السلام وصدرة الشريهان وهو واقع وسط المدينة وبه مدارس لطلبة العلم ومنتارة عالية مربعة الأركان ومساحة حرمة شطرنجياً نحو عشرة آلاف ذراع معاري و (جامع العادليه) قرب الجامع الكبير و (جامع العثمانيه) في محلة الفرافرة و (جامع البهراميه) و (جامع الخسرويه) و (جامع الحاج موسى) وبها نحو (٢١٢) مسجد او مدرسة و (١٩) تكية وزاوية واشهر حماماتها (حمام الجديد) و (حمام البساتنة) و (حمام الويساني) و (حمام الخنكرلي) وبها دار حكومة وقشلة للعسكرية ومستشفيان ودبوي ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي ملكي ومكتب اعدادي وبها كثير من المصاين لطبخ الصابون ومصانع لنسج

الاقشة الحريرية والقطنية وبها مارستانان احدهما بناه نور الدين الشهيد ومن
 اثار حلب القديمة (القلعة) وهي مبنية على رابية في منتصف البلدة وبداخلها
 من الاثار القديمة جامع ومنازة وبعلو بابها قصر يقال انه من اثار الملك الظاهر
 وبه شباك له شبكة من نحاس على شكل بديع الطرز . ويمر غربي حلب (نهر
 قويق) يجري اليها من قرية داخل قضاء عنتاب وعندما يصل الى قرية
 حيلان التي تبعد عن حلب ثلاث ساعات يفرز منه نحو الثلث ويجري الى
 حلب بقناة ويوزع على بعض البيوت والمعابد والاسبلة وما فضل منه يسقي
 بساقيتها ثم يغيب قرب المدينة وقد سمي هذا النهر باسم من اصلى مجراه وهو
 قويق آغا من زعماء عشائر التركمان . ومن غرائب حلب ان من اقام بها حاماً
 تبدو به قرحة يسمونها حبة حلب ووجه السنة واكثر ما تصيب الاعضاء
 الظاهرة من البدن وقد حارت بدأوها وسبب ظهورها نطس الاطباء ويقال
 انه عثر في هذا العصر على علاج لها . وفي ارضها علامات بركانية وهي علة
 الزلازل التي من تواترها خربت المدينة مرات عديدة وفي ١٣ آب سنة ١٨٢٢م
 حدثت زلزلة عظيمة خرب بها جانب كبير من حلب وانطاكية والقرى المجاورة
 لها ومات بسببها نحو عشرين الف نفس . ويوجد شرقي حلب بحوار قرية جبول
 بحيرة جسمية دورها ثمان عشرة ساعة تجمد في اوائل شهر مايس حتى اواخر
 تشرين الثاني وتصير ملحاً ايضاً نظيفاً لذيد الطعم . يعمق سماكة الكف ويستخرج
 منها ومن البحيرات الواقعة في الجهة الجنوبية منها خلف جبل الخاص ما يبلغ
 صرفياته السنوية نحو عشرة ملايين اوقية وهو يحمل الى حلب وبقية الاماكن
 في تلك الاطراف ويباع بها وفي الشتاء يغمرها ماء المطر من الاماكن المجاورة
 لها وتبقى به المياه راكدة الى السنة التالية حتى شهر مايس فيجف الماء ويصيب

ملحاً ايض وهكذا كل سنة وكما كثرت الامطار زاد عمق الملح فسبحان القادر
 على كل شيء. والى ناحية الجنوب من حلب بميله الى الغرب على بعد نحو مرحلة
 موقع (قنسرين) كانت في اوائل الاسلام مدينة اعظم من حلب ولكنها الآن
 خراب. وقيل ان سبب تسميتها بحلب الشهباء انه كان لسيدنا ابراهيم بقرة
 شهباء يحملها على التل الذي عليه قلعة حلب وينادي للفقراء ابراهيم حلب
 الشهباء فيجتمعون اليه ويتصدق عليهم بلبنها والله اعلم. وعدد نفوس حلب ما
 بين ذكور واث مائة وعشرون الف نفس منهم سبعة وسبعون الفاً مسلمون
 وبهذا العصر ازدادت اهمية حلب وذلك لاتصال خط تريباق الحديدي بها
 وقد احتفل بافتتاحه سنة ١٣٢٢ مائة واصبحت المسافة من بيروت الى حلب
 ١٧ ساعة. ومن ملحقات حلب (اسكندرونه) وهي اسكنتها وتبعد عنها (٢٤)
 ساعة وبينهما طريق شوسه وتبعد بجزراً عن الاستانة بثمانمائة وستة اميال وهي
 مركز قائمقامية من الصنف الاول ومبنية على سفح جبل طروس وعلى فم خليجها
 ويجري اليها ماء عذب بقساطل من حديد من محل يسمى (بيكارباشي) وبها
 دار حكومة حسنة وحمام بديع انشي حديثاً في منتصف البلدة وحمام قديم
 وجامعان ومحلات عمومية. ويوجد داخل ناحية ارسوذ التابعة لها (جبل ناري)
 و (معدن بلور) وفي قرية اكينز (ماء معدني) وفي قرية جنكان (معدن غاز)
 وعلى بعد ميل منها جبل واقف كالحائط فيعكس عليها نور الشمس وحرارتها
 عصر النهار فيشتد بها الحر وتكثر بها امراض الحمى لوجود المستنقعات بضواحيها
 ولهذا يهرب اهلها صيفاً الى القرى المجاورة وينزلون صباحاً الى اعمالهم ويعودون
 مساء وقد اجتهدت الحكومة فطمرت مستنقعاتها وقسمت كبراً من البحر ثم بنت
 عليه بنايات الكمارك ومخازنه والوسطلة وغير ذلك فاصبحت مدينة مهمة لكن

سيحيط اهميتها خط حلب الحديدي الذي امتد الى حلب حديثاً من بيروت .
 ومن ملحقاتها (انطاكية) وهي مدينة قديمة من اشهر مدن العالم وكانت مقر
 ملوك متعددة من اديان شتى وقد احصى اهلها في الايام السالفة فبلغت سبعمائة
 الف شخص وكان بها كثير من اثار الملوك والحكام وهيكل المشتري والزهرة
 ومعبد قديم لليونانيين وترقت اذ ذاك بالعلوم والمعارف وانتشر بها علم الهيئة
 والعلوم الالهية سيما ايام السلفكبين وحازت في تلك العصور اسم (توبولى)
 اي المدينة الالهية والملكة الشرقية وكان بها قلعة محكمة البنيان يبلغ دور سورها
 نحو ثلاث ساعات وكانت المدينة بنفاية المنعة محاطة من الجهة الجنوبية والجهة
 الشرقية بالاستحكامات ومن جهتي الشمال والغرب بنهر العاصي والسور وعلى
 جوانب السور الاربعة نحو (٣٦٠) عدداً من القلل ثم بدأ نجمها بالافول
 فتواترت عليها الزلازل واستولى عليها الحريق فخربت تلك المباني الزاهرة
 ودكت معاقها وبقي بعض اثار من تلك القلعة المحكمة وفي سنة ١٢٤٧ هـ هدم
 ابراهيم باشا المصري ما بقي منها وانشأ محلها قسلة عسكرية وهي القسلة الموجودة
 الآن فسبحان من له الملك والملكوت وهو الباقي وكل من عليها فان . وبانطاكية
 (جامع حبيب النجار) وضمنه ضريحه وعلى الجهة الغربية نهر العاصي وهو يجري
 امامها وتحفها بساتين من الشمال والجنوب وعلى مسافة ست ساعات منها
 (اسكلة السويدية) المشهورة وعلى مسافة ساعتين من الجانب الغربي موقع
 (مدينة دقنه) ويقال لها الآن بيت الماء وهي على جنوب العاصي تحف بها
 جبال تخرج منها عيون كثيرة وكان بها كثير من الهياكل لعبادة الاصنام
 وكانت ازه المواطن اما الآن فلم يبق منها الا المياح الجارية على عهدنا القديم
 تصب في نهر العاصي . وتبعد انطاكية عن حلب عشرين ساعة وهي مركز قضاء

من الصنف الاول وعدد اهلها نحو ثمانية عشر الفاً . ومن ملحقات حلب (عنتاب)
وهي مركز قائماتمية من الصنف الاول وتبعد عن حلب ٢٤ ساعة وهي ذات
مياه واشجار وبنيات جميلة واسواق فسيحة ونهارتها رائجة سيما صنعة الدباغة
وبها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والمطاحن والمعامل والمصابن
ويصنع بها السختيان والانسجة الصوفية والقطنية والصابون ويجري اليها ماء
من مزرعة تبعد عنها نحو ثلاث ساعات وفي سفح هضبة (كوردتبه) داخل
عنتاب قبة عالية يقال ان (نبي الله يوشع) عليه السلام مدفون بها واهل حلب
يسمون هذه المدينة كچوك شام اي الشام الصغيرة لكثرة مياهها ووفرة بساطينها
وعدد اهلها نحو ثلاثين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون ولغتهم التركية . ومن
ملحقاتها (كلس) وهي مركز قائماتمية من الصنف الاول واقعة في الجهة الشمالية
من حلب وتبعد عنها نحو ١٠ ساعات وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا
والمصابن والمصانع والحمامات ومن اشهر مبانيها (جامع جانبولاد بك) انشئ
سنة ٩٦١ للهجرة وبها (مقام نبي الله شمعون) وعدد سكانها تسعة عشر الف
نسمة وبقضاء كلس اثار قديمة منها (قلعة خروز) وعلى مقربة منها مقام (نبي الله
اوريا) ضمن بناية بدبعة وفي ناحية جوم (ضريح سيدنا عبدالرحمن بن عوف) وعلى
بعد ربع ساعة عن عنتاب (ضريح شرحبيل بن حسنة) كاتب وحي رسول الله عليه
الصلاة والسلام وعدد نفوس القضاء (٧٤) الفاً منهم (٧٠) الفاً مسلمون . ومن
ملحقاتها (ادلب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها ١٢
ساعة وبها كثير من الجوامع والمدارس والتكايا والمطاحن والمعاصر والخانات وعدد
اهلها (١٦) الف شخص وعلى بعد ساعتين منها (قصبه اريحا) وهي بسفح (جبل
الاربعين) هو اؤها جيد وماها عذب وعدد اهلها (٤٧٠٠) شخص جميعهم مسلمون

و (سرمين) وعدد نفوسها (٢٠٠٠) شخص جميعهم مسلمون ومن ملحقاتها
(قضاء حارم) من الصنف الثاني ومقر الحكومة (كفر تخاريم) وهي غربي
حلب وتبعد عنها (١٣) ساعة وفي قضاء حارم نهر عفرين والى جهة الشرق
من انطاكية على نحو مرحلة واحدة قرية حارم وهي ذات مياه وبساتين وقد
اشتهرت بالحروب الصليبيين وقلما بقي من ابنتها القديمة سوى قلعها التي انشأها
الملك الظاهر عليها خطوط ونقوش وعدد نفوس القضاء (٢٧) الف شخص
منهم (٢٦) الفاً مسلمون ومن ملحقاتها (جسر الشغفر) وهي مركز قضاء
من الصنف الثاني في الجهة الجنوبية الغربية من حلب وتبعد عنها نحو (٢٠)
ساعة وهي على نهر العاصي وهناك جسر عظيم بديع الصنع له اربعة عشر قنطرة
وبهذا القضاء (نهر الابيض) وعدد نفوسه (٢٥) الف شخص ومن ملحقاتها
(معرة النعمان) وهي مركز قائمية من الصنف الثاني واقعة قبلي حلب وتبعد
عنها ثماني عشرة ساعة وبها جامع قديم له منارة بديعة الصنع تضاهي منارة
اموي حلب وهذه المدينة منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري من الاصحاب
الكرام اجتاز بها فمات له ولد فيها واستوطنها فنسبت اليه وهي مستقط رأس ابي العلاء
المعري وفيها يقول: * يا ماء دجلة ما اراك تلذلي * شوقاً كما معرة النعمان *
وعدد نفوس عموم القضاء (١٧) الفاً منهم ستة عشر الفاً وخمسمائة مسلمون ومن
ملحقاتها (الباب) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني واقعة شرقي حلب وتبعد
عنها سبع ساعات واهلها مسلمون وعلى بعد نصف ساعة منها (قصبية تادف)
بها معبد قديم لليهود يزعمون وجود نسخة به من التوراة مكتوبة على رق
غزال بخط العزيز عليه السلام وبهذا القضاء (نهر الذهب) وعدد نفوسه
(٢٥) الفاً منهم ٢٤٥٠٠ مسلمون ومن ملحقاتها (بيلان) وهي مركز قضاء

من الصنف الثاني غربي حلب وتبعد عنها (٢٧) ساعة وبها طريق الشوسنة
 الممتد من اسكندرون الى مدينة حلب وهو أواها جيد ومأوها عذب
 وثمارها وافرة وبها التوت العديم المثال وابنيها ذات قسمن على جبلي طروس
 يفصل بينهما واد ويتوصل الى بعضها بواسطة جسر وهي مصيف المترفين
 من اهالي اسكندرونه وكانت في زمن الامويين عامرة وكانت دار ملك مسلم
 بن عبد الملك وعلى بعد خمس ساعات منها قلعة خربة قرب قرية (الاي بكلي)
 وبها مسجد به مقام (ابي يزيد البسطامي) وقد جدد بناء سنة ١٣٠٦ للهجرة
 وجبل جامعا بديعا وعدد نفوسها (٤٢٠٠) شخص منهم اربعة آلاف مسلمون
 ومن ملحقاتها (جبل سمعان) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث ومقر
 القائم مقام محلة البذرة في حلب وفي قرية اورم الكبرى من ملحقات القضاء
 مقام (سيدنا ارميا) اخي سيدنا اسماعيل عليهما السلام وهو على رأس جبل
 تقصده ازوار وعدد سكانه (٢٧) الف شخص جميعهم مسلمون ومن ملحقاتها
 (منبج) وهي مركز قضاء من الصنف الثالث واقعة شرقي حلب وتبعد عنها
 خمسة عشر ساعة وقد كانت هذه القصبه عامرة في عصر الدولة العباسية والدولة
 الايوبية آهامة بالسكان ثم هدمها تيمورلنك واستمر الخراب مخيما على ارجائها الى
 سنة (١٢٩٥) للهجرة حيث اسكن بها المهاجرون من الجركس فانشئت بها
 المباني وبدأ نجمها بالظهور ومن ملحقاتها (الزقه) وهي مركز قضاء من الصنف
 الثالث وتبعد عن حلب نحو خمسة ايام وهي على الساحل الشرقي من نهر الفرات
 وكانت تدعى في العصور السالفة بالبيضا واليها ينسب القاضي البيضاوي صاحب
 التفسير وبها خربج (اويس الفرني) وتجاه رقه على الجانب الغربي من الفرات
 اثار مبان لهشام بن عبد الملك الاموي كان اصطفاها منتزها لنفسه ولهارون

الرشيد العباسي اثار ايضاً وقد كان انشأ هناك مرصداً ومحلاً للمحافظة حيث
 نظر هذه البلدة سالحة لان تكون مركزاً لمحافظة الثغور الاسلامية ولها سور
 يحيطه نحو ساعة لم تنزل بعض اثاره باقية حتى الآن وكان بها جامع قديم انشئ
 في عهد خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ثم جدد بناءه نور الدين الشهيد وهو الآن
 خراب ولم تنزل منارته ومحرابه باقيان وفي (قلعة جعبره) التابعة لرقه ضريح
 (سليمان شاه) وهو الجد الامجد للسلطان عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان
 وعدد نفوس القضاء (٩٠٠٠) آلاف شخص جميعهم مسلمون ومن ملحقاتها
 (مسكنه) وهي على نهر الفرات وتبعد عن حلب ثمانى عشرة ساعة وهي مركز
 القوافل التي ترد من بغداد الى حلب وهي اليوم عبارة عن قشلة عسكرية
 جسيمة وبها طابور عسكر ومركز لتلغراف وعلى مقربة منها لجهة الشرق مدينة
 مسكنه القديمة وهي الآن خراب واما (لواء اورفه) فهو شرقي الولاية يحده
 جنوباً وغرباً لواء حلب ومرعش وشمالاً ولايتا معمورة العزيز وديار بكر وشرقاً
 لواء الزور وبه نهر الفرات وعدد سكانه (١٤٤) الف شخص منهم (١٢٣)
 الفاً مسلمون ومركز اللواء (مدينة اورفه) وهي تبعد عن حلب اثنتين واربعين
 ساعة وبها عينان تجريان احدهما تسمى (عين زليخا) والاخرى (خليل الرحمن)
 ثم تصبان في بيرة صغيرة يقال لها بركة ابراهيم الواقعة جنوب اورفه وعلى جانبها
 جامع ابراهيم وهو حسن جداً وبها (نهر كهريز) وبهذه المدينة وجوارها اثار
 قديمة منها انه يوجد بجانب اورفه الكهف الذي ولد به سيدنا ابراهيم الخليل
 ويسمى مولد الخليل وبجذائه كهف آخر وهو الكهف الذي ربه به والدته
 السيدة ساره ويوجد في سفح الجبل المشرف على اورفه قلعة قديمة وعلى برجها
 المشرف على البلدة عموداً منجنيق يبعدان عن بعضهما نحو عشرة اقدم بناهما

النمرود حينما التقى سيدنا ابراهيم عليه السلام في النار وكانت عليه برداً وسلاماً
 وعلّي ذبك العمودين اثر نقوش وخطوط قديمة وعلّي جنوبي اورفه جبل يبعد
 عنها ساعة ونصف وعلّي ذروته دير خراب به غرفتان يقال ان النمرود كان
 يجلس بهما ولمدينة اورفه ثمانية ابواب بابان منها مغلقان عليّ الدوام وسبب ذلك
 ان السلطان مراد خان الرابع كان دخل من احدهما وخرج من الآخر خلال
 ذهابه الى بغداد وعرجه الى اورفه . ومدينة اورفه قديمة العهد وهي اور الكلدانيين
 المذكورة في التوراة وكانت تسمى فاليرها ثم خفف واطلق عليها رها ثم حرف
 وجعل اورفه وكان بها دير عظيم وبه منديل تزعم النصراني ان سيدنا عيسى
 عليه السلام مسح به وجهه الشريف فانعكست عليه صورته الكريمة وانطبعت
 به وفي سنة ٣٣١ للهجرة بعثه الخليفة العباسي المنقي بالله الى امبراطور القسطنطينية
 وبظنير ذلك استخلص عدداً عظيماً من اسرى المسلمين واهلها نحو خمسين الف
 شخص ومن ملحقاتها (بيره جك) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني غربي
 اورفه وتبعد عنها نحو (١٨) ساعة وامامها نهر الفرات وعلّي بعد ست ساعات
 منها اثار (مدينة جرابلس) وكان بها هيكل معبود السوربين وعلّي بعد ساعة
 منها اثار مدينة بلقيس وفي الجهة الغربية من مدينة بلقيس قصبة نزيب التي
 اشتهرت بالمحاربة بين العثمانيين والمصريين . ومن ملحقاتها (سروج) وهي مركز
 قضاء من الصنف الثالث واقعة غربي اورفه عليّ بعد (١٠) ساعات منها واليها
 ينسب ابو زيد السروجي الذي بنى الشيخ الحريري مقاماته عليه وكانت عامرة
 كثيرة المياه والبساتين والفواكه فتسلط عليها تيمورلنك وهدمها وهي الآن لا
 تستحق الذكر وعدد نفوس هذا القضاء عشرون الف شخص منهم تسعة عشر
 الفاً مسلمون . ومن ملحقاتها (روم قلعه) ومركز القضاء (قصبة خلفتي) عليّ

ساحل الفرات وتبعد عن اورفه (١٨ ساعة ومن ملحقاتها (حران) وهي الى
 جهة الجنوب من اورفه على بعد ٨ ساعات وكانت مدينة الصائين وكان بها
 خدام هياكلهم ولم تنزل خرابه احدى هياكلهم باقية الى الآن : واما (لواء
 مرعش) فهو واقع شمالي حلب يحدّه غرباً وجنوباً ولايتا اطنه وانقره وشمالاً ولايتا
 سيواس وديار بكر وشرقاً قضاء عنتاب ومن انهاره المشهورة (دلي چاي)
 و (اقي چاي) و (اركنز) وبه بحيرة تسمى (شكارويه) يستخرج منها العلق
 ومركز اللواء (مدينة مرعش) وهي مبنية على سفح (جبل اخور) وتبعد عن
 حلب اربعمائة واربعين ساعة وبها عيون غزيرة وهوأوها جيد وبنائاتها حسنة
 واسواقها فسيحة وبها تنسج الاقشعة الحريرية والبسط وبها كثير من المباني
 الاميرية والمكاتب والخانات والنهاوي والطواحين والمصابن وبها من الآثار
 القديمة (القلعة) و (الجامع الكبير) بناهما علاء الدولة بك من حکام ذو
 القدرية وعدد نفوسها (٢٤ الف شخص وفي قضاء مرعش (خرمج مالك بن
 الاشر) ومن توابع مرعش (قصبه زبتون) وهي مركز قضاء من الصنف
 الاول وتبعد عن مرعش (١٢) ساعة وعن حلب (٥٦) ساعة وموقعها حرج
 وهوأوها جيد ومأوها عذب ومن توابعها (البستان) وهي مركز قضاء وتبعد
 عن مرعش (٢٤) ساعة وعن حلب (٦٨) ساعة وبقرها يخرج نهر جيجان
 ويدخل قسم منه اليها وكان بها في العصور السالفة معبد يحتوي على نحو ستة
 الاف كاهن وفي قضاء البستان مدينة افسوس كانت دار ملك (دقيانوس)
 امبراطور رومة وبجوارها جبل بناخيوس به مقام (اصحاب الكهف) وعلى
 بعد نصف ساعة منه مقام (اصحاب الرقيم) و يوجد على بعد ست ساعات عن
 البستان حجران جسيان احدهما على شكل سبع والثاني على هيئة نمر يقال انهما

كانا في الازمنة الفائرة حداً فاصلاً بين قطعتي عربستان والاناضول (ولاية سورية او الشام) افتتحها السلطان سليم سنة ٩٢٢ للهجرة بحدها شرقاً لواء الزور وفيافي جزيرة العرب وشمالاً ولاية حلب وغرباً ولاية بيروت وجنوباً لواء القدس. ومن اشهر جبالها (جبل الشيخ) وهو واقع داخل قضاء حاصبيا ويبلغ ارتفاعه ٢٦٦٠ متراً و (جبل حوران) و (جبل عجلون) واشهر انهارها (نهر العاصي) وتقدم ذكره في ولاية حلب ومنها نهر الشريعة (الاردن) وهو نهر عظيم يخرج من جبل الشيخ ويصب في بحيرة طبرية مصحوباً بكمية وافرة من السمك وقد شيد على هذا القسم من النهر جسر متين يسمى جسر بنات يعقوب ثم يخرج منها ويصب في بحيرة لوط و (نهر بردى) أو يمزجه قرب الزبداني من ملحقات الشام ويخترق مدينة الشام فيتخلل دورها وشوارعها ويسقي بساكنها ثم يصب في بحيرة المريج الواقعة في الجنوب الشرقي من دمشق في جانب الغوطة واحراش هذه الولاية قليلة والقسم الاعظم منها في قضاء عجلون وجبل الكلبية وبعبك وحاصبيا وراشيا والسلط. اما معادنها فهي عبارة عن الحديد والكبريت والملح والنوع المعبر عنه (حجر) ومساحتها ٦٥٧٠٠ كيلومتر وعدد سكانها نحو تسعمائة وخمسين الف شخص وهي مركبة من ثمانية عشر قضاء واربع الوية اما الويتها فهي (الشام) و (حماء) و (حوران) و (الكرك) او معان) اما (مدينة الشام) فهي من اعظم مدن سورية ومن اقدم مدن العالم واجملها لحسن موقعها وطيب هوائها وكثرة حدائقها وبيجارها الغوطة وهي بساكن متسعة ذات مياه وعميون واشجار وقد كانت مقر الخلفاء الامويين وهي الآن مقر الولاية ومركز الفيلق العسكري الخامس ومنها يخرج المحمل الشامي كل سنة الى الحجاز باحتفال باهر فسير امامه مشايخ الطرق واصحاب الزتب من

الملكيين والعسكرين بالملابس الرسمية وتحف بهم من اليمين والشمال صفوف العساكر
 وامامها الموسيقى وتطلق المدافع اجلالاً وتعلو عن سطح البحر ب (٦٩٦) متراً
 وهي مستطيلة الشكل تحفها بساكنات الفواكه المتنوعة التي هي انخر فواكه المسكونة
 ويتخلل دورها وشوارعها وجوامعها ومحلاتها العمومية مياه (نهر بردى) ومياه
 الشام جيدة صافية تصلح للشرب لكن وجود جداولها مكشوفة معرضة للهواء
 وللاستعمال خلال مرورها من منزل الى آخر سبب وخامتها وغالب ابنة
 الشام من اللبن لا منظر لها من الخارج اما داخلها فانها حسنة جداً ومزخرفة
 بنقوش انيقة ودهانات بديعة وشوارعها ارجاء اعظمها (سوق الحميدية)
 مع (سوق الاروام) و (سوق البزورية) و (سوق الدرويشية) وابهجها
 (الجامع الاموي) وهذا الجامع لا يكاد يوجد له نظير في حسنه واحكام بنائه
 وصنعتة بناه الوليد ابن عبد الملك من الخلفاء الامويين سنة ٦٩ للهجرة وبلغ
 طوله شرقاً لغرب نحو ٥٤٨ قدماً وعرضه من باب الحرم الى المخراب نحو ١٥٠
 قدماً وله ثلاث منارات المنارة الشرقية والمنارة الغربية ومنارة العروس ويقال
 للمنارة الغربية المنارة البيضاء ومنارة عيسى وهي المنارة التي ينزل عليها سيدنا
 عيسى عليه السلام وبهذا الجامع مرقد رأس يحيى عليه السلام ومن جوامعها
 المشهورة (جامع الشيخ الاكبر) وهو في محلة الصالحية و (جامع السنانية) وهو
 في محلة باب الجابي انشاء قوجه سنان باشا الشهير علي طرز بديع و (جامع
 النوبه) و (جامع السليمانية) وهو الجامع الذي انشاء السلطان سليمان وله
 منارتان ومن حماماتها المشهورة (حمام الملكة) و (حمام الخياطين) و (حمام
 القيشاني) وبها (مولو بخانة) و (قلعة) و (مارستانان) و (معمل حديدي)
 وكثير من المباني الاميرية للملكية والعسكرية ومدارس علمية ومكاتب صناعية

ومستشفيات واماكن الزيارات وقد شيد بها سنة ١٣١٨ للهجرة اماكن متعددة
 منها مكتب للاناث تعلم فيه الصنائع ومستشفى ثان خلاف المستشفى الذي
 انشي في العام الذي قبله وسبيل مطوقة جوانبة بقطعة عربية مرسومة بالخط
 الكوفي وساعة تجاه دار الحكومة وقد بوشر سنة ١٣٢٣ للهجرة بوضع النور
 الكهربائي لانارة شوارعها ومحلاتها العمومية وبمد خط تراموي كهربائي ومما
 هو جدير بالذكر ان العملة بينا كانوا يشتغلون في محل يدعى البستان خارج
 الشام لتأسيس ادارة التراموي الكهربائي اذ عثروا على اناه خزفي ولما كسروه
 وجدوا فيه قطع ذهبية يبلغ حجم القطعة نصف مجيدي وقد كتب على جانب
 منه (لا اله الا الله) وعلى الوجه الثاني (الملك الناصر) وفي الشام كثير من
 مقامات الاصحاب والاولياء الكرام منها ضريح (سيدنا بلال الحبشي) في
 جبانة باب الصغير وضريح (سيدنا ابي الدرداء) في جامع القلعة وضريح
 (سيدنا معاوية) في جامع الجراح وضريح الشيخ الاكبر (سيدنا محي الدين ابن
 العربي) و(عبد الغني النابلسي) وهما في محلة الصالحية وهناك (جبل
 الاربعين) فيه مقام جماعة من الاولياء مشهورين بالاكراذ الايوبية وفي جوار
 الجامع الاموي مرقد السلطان (صلاح الدين الايوبي) وعلى مقربة منه مرقد
 الملك (الظاهر بيبرس) وهناك مكتبة عربية والسلطان (نور الدين الشهيد)
 في سوق الخياطين وفي شمالها (جبل قاسيون) به مقام ذي الكفل وهو
 عليهما السلام وبها مقام (اصحاب الكهف) ومن اشهر منتزهاتها (المرجة)
 وهي تحتوي على رياض فيحاء يتخللها مياه غزيرة وبنائات عمومية وقهاوي
 ومنها يدخل الشام من يكون راكبا القطار الحديدي وآتيا من بيروت وفي
 المرجة (جامع السلطان سليم) ومن منتزهاتها (صدر الباز) وهو منتزه بديع

واسع الأرجاء كثير النبات والانهار والعيون ويبعد عن الشام نحو ربع ساعة
 من الجهة الغربية ومنها (الربوة) وتبعد عن الشام نحو نصف ساعة من الجهة
 الغربية ايضاً وهي في واد بهيج متدفقة جداول انهاره وارفة ظلال اشجاره
 ومنها (دمر) وهي قرية تبعد ساعة عن الشام من الجهة الغربية على طريق
 الشوسة الآخذ الى بيروت ومنها تنقسم الانهار ومنها (الهامة) وهي تبعد
 ساعتين عن الشام من الجهة الغربية وتحتوي على بساتين شتى اعظمها بستان
 سليمان بك الجاري منه النهر الكبير وعدد نفوس مدينة الشام نحو مائة وستين
 الف شخص منها مائة وثلاثون ألفاً مسلمون وعشرون ألفاً نصارى وعشرة آلاف
 يهود وخلافهم ويصنع فيها كثير من اقشعة الحرير وادوات الخيل ولصاغتها
 صناعة في صياغة الذهب وبينها وبين المدينة المنورة ذهاباً سبع وعشرون مرحلة
 اولها الكسوة وآخرها ييار نصيف وهي تبلغ (٣٤٧) ساعة واياً سابع وثلاثون
 مرحلة وتبلغ (٣٤٣) ساعة . ومما يذكر فيشكر ما شرعت به الدولة في هذه
 السنين من المشروع الجليل الا وهو انشاء (الخط الحديدي) من دمشق الى
 الديار المباركة الحجازية وهو كما قال بعض السياسيين الخبيرين امنية كل
 عثماني يجب ارتقاء بلاده في معارج الحضارة وال عمران ولهذا الخط من الفوائد
 الدينية والسياسية والعسكرية والتجارية ما لا يحصى وهو يزيد في احكام ربط
 البلاد العربية وقلوب الامة الاسلامية بمقام الخلافة العظمى ويجمعهم تحت
 ظل الراية العثمانية فنقوي شوكتها وتزداد عظمتها ويتسع نفوذها ويكون سبباً
 لنمو التجارة والصناعة والزراعة في هاتيك البلاد ودخول التمدن وال عمران اليها
 واستخراج كنوزها ومعادنها ومسهولة المواصلات بينها وبين البلاد الشاسعة
 وبذلك تأمن النفس من المخاطر والاموال من المهالك وسيكون طولها ألفاً وتسعمائة

كيلومتر وتكون جميعها مستظلة تحت ظل الراية العثمانية ثم اذا عطفنا بانظارنا
 الى ما سيثيد حوله من القرى والبنيات وما سيحدث من المزروعات وما يلزمها
 ويلزم سكان هاتيك الاطراف من الاحتياجات التي سيكون معظم ثقلها على
 هذا الخط علمنا ما له من الاهمية التجارية وصدا عن ذلك فانه يوجد في البلاد
 التي يمر فيها الخط كثير من المعادن حتى زيت البترول ولما عزمتم الدولة على
 هذا المشروع وذاع خبره سارعت عموم المسلمين في اقطار المسكونة لتقديم
 الاعانات النقدية وقامت الدولة بكل جد ونشاط باتمام واكمال هذا المشروع
 وارسلت امهر المهندسين العثمانيين الى دمشق وشكلت لجنة للبحث عما يلزم من
 الاعمال وبشت بالاوائل والقواطر والمعدات وبوشر بالعمل وقد اكمل هذا
 الخط واتصل بالمدينة المنورة والله الحمد وهذا الخط سيكون عوضاً عن الابل مما
 اتى دليلاً واضحاً مؤيداً ومثبتاً معجزة نبينا عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق
 عن الهوى حيث اخبر عنه بطريق التاميح وهو ما ذكره العلامة الشيخ
 محمد بيرم من الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه خلال الكلام على
 سيدنا عيسى عليه السلام وانه اي سيدنا عيسى يترك القلاص اي الابل بمعنى
 انه لا يستعملها اي حين ينزل الى الدنيا آخر الزمان قال وقد خاضت الشراح
 في تطبيق ذلك ثم قال والحق ما بينته المشاهدة من الاستغناء عنها بالرتل
 وطريق الحديد والله اعلم انه سيعم جزيرة العرب ويصل الى مكة والمدينة
 حيث ان سيدنا عيسى عليه السلام ينزل هناك اه كلامه وكأنه رحمه الله كان
 ينظر بنور الله فاول الحديث بالمراد وتوصل الى استنباط ما عجرت عن معرفته
 العلماء في تلك الازمان لعدم وجود طرق حديدية اذ ذلك وكان كل من الشراح
 لهذا الحديث لا يحيط علمه بمراة عليه السلام من السر الخفي المؤيد بالوحي

الالهى وقد كتب العلامة المشار اليه استظهاره هذا في كتابه صفوة الاعتبار المطبوع سنة ١٣٠٣ للهجرة ولا فكر حينئذٍ يخلج بمد الحط الحديدى في هاتيك الاصقاع فتأمل وللشام سبعة قضوات وهى (بعلبك) و (بقاع العزيز) و (دوما) و (النبك) و (وادى العجم) و (حاصبيا) و (راشيا) وجميعها من الصنف الثانى الا بعلبك وبقاع العزيز فانهما من الصنف الاول اما (بعلبك) فهى واقعة فى جهة الشمال الشرقى من سهل البقاع وتبعد عن الشام نحو ثمانية عشر ساعة وبينهما خط حديدي وبالقرى منها مخرج نهر الليطاني ويضاف اليه مياه نهر البرذونى الذى مخرجه فى جبل لبنان وهو يجري بين زحله والمعاقمة ويضاف اليه نهر يحفوفة ونهر عنجر وهذه المدينة ليس لها اعتبار فى هذه الايام الا بسبب اثار ابنتها القديمة وكانت فى الزمان القديم مدينة عظيمة من احصن المدن وامنعها وكانت تسمى مدينة الشمس وكان بها (معبد بعل) قد اعد له مبان عظيمة فى غاية الزينة والترصيع يجتمعون اليه فيعبدونه من دون الله تعالى والى هذه المدينة بعث سيدنا الياس عليه السلام ولحضرته هناك مقامان تنسب اليه ولم تنزل على جانب من العظمة الى ان افنحها المسلمون زمن ابي عبيدة ابن الجراح سنة اربعة عشرة للهجرة فأحدث بها جوامع وحوانيت وترقت بالعمران والمدينة ثم تقهرت سببا فى حروب الصليبيين وتواترت عليها الزلازل وكان لها سور عظيم تراكم عليه السيل مرة من الجهة الجنوبية فدمره وطمحت المياه على المدينة فاخربت منها ما ينيف على الف وخمسمائة بيت واهلكت خلقا كثيرا والآن قد بقي منها (القلعة) المشهورة باسمها العجيبة البناء فى حسن تحكيمها وجسامه حجارتها التى يبلغ طول احدها نحو سبعة وعشرين ذراعاً وعلوه نحو ستة اذرع وكذلك غاظ اعمدتها وارتفاعها والنقوش الموجودة

فيها وهي ما ابقاها كروور الايام والناس يزعمون انها من بناء سليمان بن داود
 عليهما السلام ولهذه القلعة شهرة لدى عموم الامم الغربية وخلافها وتقصد من
 اما كن شاسعة للتفرج عليها حتى لا تكاد تخلو من السواح وكل من رام الدخول
 اليها متعين عليه دفع ريال مجيدي رسم دخولية لجهة المعارف وفي منتصف عام
 سنة ١٣١٨ للهجرة قدم بعلبك علماء المانيون للبحث عن آثارها وبعد الحفر
 عثروا في البهو الكبير البالغ طوله ٢١١ متراً وعرضه ٢١٢ على حوض ماء مربع
 الشكل لا يقل طوله عن تسعين متراً وعرضه عن ثمانين متراً ووجدوا بقربه
 تمثال اسد بديع الصنع ويرجحون انه كان بمثابة انبوبة تنصب منها المياه الى
 الحوض وقد عثروا ايضاً على قطع كثيرة من النقود. وبها الآن دار حكومة
 انشئت حديثاً وجامع وحمام ومكتب رشدي ومكتب ابتدائي ومكتب للاناث
 وعدد نفوسها نحو خمسة آلاف نسمة ومن اشهر منزهاتها (رأس العين) وهناك
 جامع من بقايا السلف به اثار قديمة وعواميد بديعة الصنع واما (بقاع العزيز)
 فان مركز قضاائه معلقة زحلة وهي قصبه واقعة منتصف طريق السكة الممتد
 من بيروت الى الشام وتحتوي على نحوار بعامة خاتمة تقريباً وموقعها بديع
 يشرف على اراضي البقاع الفسيحة ويحيط بها سكر ماء عذب اصله من ماء
 زحله التابعة جبل لبنان التي تبعد عنها نحو ربع ساعة وبالمعلقة دار حكومة
 كبيرة وهي داخل القصبه ولو كندتان وعلى بعد ربع ساعة منها مقام سيدنا
 (نوح عليه السلام) بقريه يقال لها السكرك وعلى مقربة منه جامع وطول
 الضريح الشريف تسعة وتسعون قدماً. وعدد نفوس المعلقة نحو اربعة آلاف
 نسمة جميعهم مسيحيون. واما (النبك) فهي جيدة الهواء على الطريق بين الشام
 وتدمر وتبعد عن مركز الولاية ثمان ساعات وعلى بعد ساعة منها مملحة جسيمة

يبلغ طولها عشرة كيلومترات ويستخرج منها في كل سنة من الملح ما يكفي
 الشام وضواحيها وبقضاء النباك اثار قديمة سيما في قرية يبرد وعدد سكان هذا
 القضاء نحو ثمانين الف نسمة واما (وادي العجم) فان مركز قضائه قصبه قطنا
 وتبعد عن الشام نحو ١٦ كيلومتراً وبينهما طريق شوسه وارضيه هذا القضاء
 جيدة ومزرعاتها وافرة وهي تسقى من مياه نهري الاعوج وبرده وعنب داريا
 احدي قرى هذا القضاء قل ان يوجد له مثل واما (حاصبيا) فهي مركز
 قضاء وتبعد عن الشام نحو ١٨ ساعة وعلى بعد نحو نصف ساعة منها نهر
 الحاصباني وهو فرع من نهر الاردن وماؤها ردي وينسج بها اقمشة قطنية
 واهلها نحو ثلاثة آلاف نسمة وقضاء حاصبيا واقع غربي الشام وبحدود ولاية
 بيروت بين قضائي راشيا وهوران وبه نوع من المعادن يقال له (حمر) يسفر
 الى اوربا وبيع هناك باثمان جيدة وقد باع الصندوق منه بثلاث ليرات
 وعدد سكان هذا القضاء يربو على الاثني عشر الف نسمة القسم الاعظم منه
 مسلمون ودروز واما (راشيا) فهي واقعة في سفح جبل الشيخ لجهة الشرق
 وتبعد عن مركز الولاية باربعين كيلومتراً وتحتوي على الف مسكن واما (لواء
 حماه) فيجده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء الزور وغرباً ولاية بيروت وجنوباً
 لواء الشام وله ثلاث قضوات (حمص) و (الحميدية) و (السلمية) ومركز
 اللواء (حماه) وهي مدينة قديمة العهد مبنية على ضفتي نهر العاصي فيمر من
 جنوبها الى شمالها ويقسمها الى شطرين شرقي وغربي وعليه جسر جسم
 ونواعير كثيرة تسقي منها بساكنها واعظم هذه النواعير الناعورة المحمدية وكان
 لهذه المدينة سور عظيم وفيه يقول الشيخ شرف الدين البارزي (سور حماه
 برها محروس) وهي عبارة بديعة في الصناعة لاستوائها في القراءة طردا وعكسا

واليها ينسب كثير من العلماء والادباء كياقوت صاحب معجم البلدان والملك
 المؤيد اسماعيل ابي الفداء صاحب التاريخ والشيخ نقي الدين بن حجة صاحب
 كتاب خزائن الادب وغيرهم وفيها جوامع كثيرة اعظمها (الجامع الكبير)
 و(جامع الشيخ سليم) و(جامع الاشقر) و(جامع الدبابة) وبها حمامات كثيرة
 واسواقها عامرة اشهرها (السوق الطويل) وبها مكاتب رسمية ومدارس علمية
 واما كن اميرية ومحلات عمومية ونحو خمسة آلاف منوال لحياكة الانسجة
 الحريرية والقطنية وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة منهم الخمس تقريباً
 نصارى والباقي مسلمون وليس فيها يهودي ويقال انه لا يبات فيها احد منهم
 ولو احوجته الضرورة وعلى نصف المسافة بين حماه وحمص موقع مدينة الرستان
 ومن ملحقاتها (حمص) وهي مركز قائمية من الصنف الاول طيبة الهواء
 معتدلة الفصول قليلة الرطوبة مبنية في سهل رحب الارجاء في غاية من الخصب
 والكلاء وتبعد عن دمشق من الشمال الشرقي ١٤٠ كيلومتراً وعن حماه نحو
 خمسة وعشرين ميلاً وصحة سكانها جيدة ولذلك قد رغب سكانها الصحابة
 الكرام من بين كثير من البلاد السورية واتخذوها مقاماً حتى انك تجد بها
 كثيراً من اضرحتهم الشريفة واشهرهم (سيدنا خالد ابن الوليد) ضمن جامع بهيج
 و(سيدنا عكرمة بن ابي جهل) وبقرتها يمر (نهر العاصي) وتطلق عليه الافرنج
 اسم (اودونت) او (اكسيوس) وهو نهر عظيم اصل منبعه من جبل لبنان
 ويمر غربي حمص فيصل الى حماه فيقسمها شطرين ثم يجسر الشفور ثم يلتقي
 بنهر عفرين قرب انطاكية ويصب في البحر المتوسط جنوبي السويدية ويفرز
 من العاصي فرع يأتي الى حمص بقناة ويوزع على جوامعها وحماماتها واسبلتها
 وبعض من دورها وبها عدة جوامع ومساجد اعظمها الجامع الكبير الشهير

بجامع (نور الدين الشهيد) وحمامات حسنة انظمتها (حمام الجديد) الكائنين في
 حارة الحميدية خارج البلدة واشهر شوارعها (الشارع الجديد) و (سوق بني
 الجندي) واشهر منتزهاتها (الميلاس) وهو خارج البلدة على بعد ثلث ساعة منها
 وهناك جسر ممتد فوق النهر قد حصرت بواسطته مياه النهر فالفت شبه بحيرة
 جميلة قد ركذ فيها ذلك الماء البراق وحوها جنائن غناء وارضى حمص مخضبة
 كثيرة الانبات صالحة لزراعة كثير من اصناف المزروعات والمغروسات غير ان
 ابناءها مقتصرون على ما اشتهرت زراعته بينهم كالحنطة والشعير والعدس والماش
 والذرة وما شابهها من الحبوب كما اقتصروا على ما يرد اليها من العرب الذين
 يجاورونها ايام الربيع كالسمن والاصواف والذي يظهر من حالتها ان الله سبحانه
 وتعالى رتب ثراها على الزراعة الحقيقية فلو يصرف ابناءها جدهم ويعتنون
 بزراعة اراضيهم لا تلبث ان نراها في اعظم الدرجات بين البلاد السورية ثراء
 ونماء . اما الصناعة الحقيقية فغاية ما فيها من ادوات الصناعة آلات النسيج
 وهو نسيج لطيف متين لا ينقصه سوى اقبال من ابناء البلاد السورية فيصبح
 في اعلى الطبقات ويكون سبباً حقيقياً لنمو الثروة فيها . ولقد ظهرت عليها في
 هذه الايام اشعة من شمس الفلاح والارتقاء فأمل اهل التدقيق بحسن مستقبلها
 لان الخط الحديدي الممتد من رباق الى الشام فبعلبك قد اتصل بها وامتد
 منها الى حماه فحلب وبهذه الايام يوشى بمد فرع منه الى طرابلس فاذا اتصل
 هذا الخط بخط بغداد الكبير تصبح حمص باقرب وقت ثغراً داخلياً للقطعة العراقية
 الاناطولية والهندية فتقسم فيها الاشياء الواردة ما بين خط بيروت وخط
 طرابلس وفي ذلك من الفوائد العظيمة ما لا يخفى على كل مطلع على احوال
 البلاد التي اتخذت مركزاً لنقاط الخطوط الحديدية ومن بشائر نجاحها ارتفاع

اثمان الاراضي المجاورة للخط فانها كانت مبتدلة لا يعبا بها ولا يلتفت اليها وفي
 ارتقاء قيم الاراضي اهمية كبرى لا تخفى اما حالتها العلمية الدينية فانها حسنة لا
 تزال مفعمة مدارسها بالطلاب يتلقون العلوم الدينية والادبية ويمتاز البعض
 من سكانها بالوقوف على فن الموسيقى القديمة اما حالة المعارف العصرية فيها فهي
 آخذة بالتزقي وبها مكتب رشدي من الدرجة الثانية ومكاتب عادية وفي هذه
 السنين الاخيرة انشئت مدرسة وطنية بسمى ارباب الفضل والحمية فسطعت
 بها شموس العلوم والمعارف وترقت ترقياً يذكر فيشكر واما حالتها الزخرفية فقد
 تحسنت عن ذي قبل فاتسعت شوارعها واصلحت ازقتها وزخرفت بيوتها وعدد
 سكانها نحو ٤٥ الف شخص جلهم مسلمون والى الجنوب الغربي من حمص
 البعيرة المنسوبة اليها ويجوزها نهر العاصي وطولها نحو عشرة اميال وعرضها
 نحو ستة قيل اصطنعت بسد بني علي العاصي وكان على السد بروج لم يبق منها
 الا واحد يقال له برج بلقيس وفيها كثير من السمك ويؤخذ منها العلق والى
 الجنوب الغربي منها الهرمل وهي كثيرة الماء وبقرها تل عليه بناء قديم يقال له
 قاموع الهرمل على حجارته صور منقوشة وعلى بعد تسعين ميلاً عن حمص من
 جهة الشرق (خرابات تدمر) التي يتسابق السواح الاجانب الى زيارتها
 والتفرج على معالمها ويقال انها من عهد سيدنا سليمان عليه السلام والآن لم يبق
 منها سوى آثارها كلها وابنتها القديمة ومن ملحقات لواء حماه قضاء (الحميدية)
 وهو من الصنف الثالث ومركز ادارته قصبه (دير شميل) اسست حديثاً وبها
 قشلة عسكرية يقيم بها طابور من الجنود وموقعها غربي لواء حماه على اكناف
 جبل النصيرية وعدد اهالي هذا القضاء نحو عشرة آلاف شخص وهم ما بين
 سني واسماعيلي ونصيري جل معيشتهم من الاحتطاب لقلة حاصلات اراضيهم

ومن ملحقاته ايضاً (السليمية) وهي مركز قضاء من الصنف الثاني قديمة العهد
 وكان لها شهرة واهمية عظيمة ايام الرومانيين ثم تقهقرت حتى اصبحت على الحالة
 التي عليها الآن وقد تشكلت مركز قضاء سنة ١٣٠٠ لزيادة تربتها ولكونها
 في نقطة يجمع من الطرق وفي هذا القضاء طائفة ليست بالقليلة تعبد رجلاً في
 الهند يدعى محمد شاه يعتقدون انه هو الذي خلتهم وفي نفس القضاء رسولاً
 منه يتلو عليهم آياته ويعلمهم ما كلفوا به من الصلوات وبسبب هذا الرسول
 بانبي الناصر وقد كان حال هؤلاء القوم مكتوماً نوعاً قبل الدستور ولما أعلن
 الدستور سنة ١٣٢٦ هـ فهموا ان الحرية تخولهم اباحة معتقداتهم اسوة بغيرهم
 ومساواة بالقوم الآخرين فقاموا يعلنون ما يكتُمون وجمعوا مالا عظيماً
 وتظاهروا بانهم يريدون ان يبعثوا به الى من يعبدون قرباناً للحرية التي انلهم
 اياها على زعمهم وفي الحقيقة ان مرادهم ان يتنازعوا لهم سلاحاً يذبون به عن
 حوضهم فدرت بهم حكومة حماة فقبضت على ذلك النبي الكذاب وضبطوا
 المال ويقدر بخمسة عشر الف ليرة عدا الجواهر والحلي . واما (لواء حوران)
 فهو لواء جسيم الى الجنوب الشرقي من دمشق وغالب سكانه دروز وعشائر
 منهم قسم يسكن المضارب والحميم وقسم سياره وهم لا يزالون في حالة البداوة
 وقد كانوا معفين من الخدمة العسكرية وبعض المراتب الاميرية لكن ما تلبسوا
 به منذ بضعة اعوام من العصيان سبب سلب هذه المنح منهم وارضى حوران
 تنقسم الى النقرة واللجاة وجبل حوران اما (النقرة) فهي سهل واسع ممتد من
 وادي العجم الى البادية ومن غريه الجيدور والجولان وجبل عجلون ومن شرقيه
 اللجاة وجبل حوران وهي مخصصة جداً بالمزروعات لكنها خالية من الاشجار
 وفيها قرى وضياح كثيرة منها (بصرى) وهي التي تشرفت بوطن اقدم

صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام حينما سار بتجارة لسيدتنا خديجة يريد الشام وبخدمته غلامها ميسرة واجتمع هناك بالراهب نسطورا ومنها (اشمشكين) و (غسان) وملوكها كانوا عمالاً للقبصرة على عرب الشام واما (اللبجة) فهي ارض مستوعرة صعبة المسالك جداً لكثرة الحجارة والصخور التي فيها ومن قراها اذرع وكانت العرب تسميها اذرعان ونجران وقاعدتها داما واما (جبل حوران) فاعلى رؤسه يسمى جبل كليب ومن قراه السويداء وفيها بني النعمان من ملوك غسان قصره المشهور والى شرقي جبل حوران ارض البثنية ودومة وعيون والمجدل وصلخد ولها قلعة ترى من مسافة بعيدة وابنية هذه البلاد متينة من الحجر الاسود وستوفها من اعمدة حجرية ولاكثر بيوتها سراديب عميقة واصعب اراضيها الوعرة وهي ارض واسعة بين جبال عمرة المسالك جداً على طول مرحلة لا يدخل اليها الا من مضيق حرج كثير المكامن ومركز اللواء (قرية الشيخ سعد) وهي تحوي على بعض دور ودكاكين وبها مياه غزيرة وفواكه كثيرة وبها دار حكومة وهي خارج القرية تبعد عنها بقليل وفي القرية جامع به مياه غزيرة وبداخل دار الحكومة جامع ايضاً وفيه (مقام نبي الله ايوب) عليه السلام ولواء حوران خمس قضاوات وهي (جبل الدروز) و (عجلون) و (القنيطرة) و (بصر الحرير) و (درعا) اما قضاء (جبل الدروز) فهو شرقي لواء حوران وسكانه دروز وعشائر وارضيه صالحة للزراعة لكن لا رغبة للاهالي بالزرع واما قضاء (عجلون) فهو مشتمل على الاراضي الواقعة بين نهر اليرموك شمالاً ونهر الزرقاء جنوباً وترتبه مخصصة كثيرة المراعي وقد اخذت جانباً عظيماً منها غابة من شجر السنديان ومركز القضاء (قلعة اربد) على نهر عجلون وهذه القلعة بناها السلطان صلاح الدين الايوبي واما قضاء (القنيطرة)

فهو ذو اراض جيدة ومحصولاته وافرة ومركز القضاء يبعد عن مركز اللواء ثمان ساعات وعن مركز الولاية اثنا عشر ساعة وفيه مهاجرون من الجراكسة . واما (درعا) فانها كانت في العصور الماضية من ارقى بلاد الرومان عمراً كما يشهد لذلك بقايا رسوم صروحها وهياكلها العظيمة المخرجة اثناء الحرث او اشادة الدور وبقايا القساطل الخزفية المتشعبة في اكثر انحاء البلدة لجر المياه من اقاصي جبل الشيخ البعيد عن درعا مقدار ثلاثين ميلاً تقريباً لسقيا الدور والرياح الباقي اثر تخطيطها لهذا الحين خصوصاً النقوش الموضوعه على بقايا الاجمار الموجودة بجوانب البلدة الشاهدة لصناعتها بالمهارة والحذاقة وتقصدها السياح من كل حدب للبحث عن آثارها التاريخية وشرقي درعا لشمال دير بحيرة الراهب الذي انتهى سير صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام عنده حينما كان آتياً الى الشام للتجارة مع عمه ابي طالب وقد بدأت آثار العمران تظهر هناك وذلك لامتداد الخط الحجازي في تلك الاصقاع ويوجد بناحية اسكى شام التابعة لقضاء درعا آثار قديمة ايضاً وهي محطة علماء الآثار وضالتهم المنشودة لكونها البلدة الرومانية العظيمة . واما (لواء معان) فان مقر حكومته (قصبة الكرك) وهي على الطريق الآخذ من الشام الى المدينة المنورة وتبعد عن الشام ١٠٨ ساعات وعن البلقاء خمسة وسبعين ساعة وبها قلعتان ومبان عديدة وفاكيتها كثيرة سيما الرمان والسفرجل والتين ومياها غزيرة وقد حازت بهذه السنين اهمية كبرى لكونها اصبحت محطة للسكة الحديدية الحجازية وتبعد عن العقبة التي هي اسكلة على البحر الاحمر باثنين وعشرين ساعة ولها ثلاث قضوات (طفيله) و (معان) و (السلط) ومما هو جدير بالذكر قرية موسى وهي تبعد عن قصبة معان ست ساعات وتقصدها السواح على اختلاف الاجناس

والاديان لمشاهدة آثارها ومعالمها القديمة (ولاية بيروت) كانت متصرفية تابعة لولاية الشام ثم تشكلت ولاية سنة ١٣٠٥ للهجرة من الصنف الاول يحدّها شمالاً ولاية حلب وشرقاً ولايتا سورية وحلب ومتصرفية جبل لبنان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر الابيض وجبال هذه الولاية تمتد من الشمال الى الجنوب وتحيط بالجهة الشرقية من الولاية واشهرها جبال النصيرية الواقعة داخل لواء اللاذقية وهي تبدأ من جبل القصير الكائن داخل قضاء جسر الشغور من ملحقات ولاية حلب ويتشكل منها (جبل الاكراد) و (جبل الكلبية) و (جبل القدموس) وخلافها وارتفاع اعظم نقطة منها (جبل الشقر) الممتد الى حدود ناحية الكلبية حيث ينتهي قضاء جباله التابعة لواء اللاذقية ويبلغ ارتفاعه نحو الف متر وحينما تنتهي سلسلة هذه الجبال الى اراضي قضاء عكار من ملحقات لواء طرابلس الشام تشكل جبال عكار وتمتد الى الجهة الجنوبية وتصل بجبل لبنان وقلاً شعبة منها الى البحر قرب نهر القاسمية وشعبة الى صفد والناصره ثم الى جهات نابلس وعكا فتشكل في لواء عكا (جبل الجرمق) و (الكوكب) و (الطور) وفي لواء نابلس (جبل جلبوع) و (عيبال) و (جرزيم) ومن انهار هذه الولاية (نهر قنديل) اصل منبعه قرب قرية كركك داخل ولاية حلب و (النهر الكبير) اصل منبعه من جبال النصيرية والاقرع ويمر في ناحية الباير والبوجاق داخل لواء اللاذقية و (نهر السنوبر) و (نهر الرز) و (نهر الملك) و (نهر حسين) و (نهر رمقا) و (نهر الابرش) واغلب هذه الانهار مخارجها في جبال النصيرية و (النهر الكبير) اصل منبعه من وادي خالد داخل لواء طرابلس و (نهر عكار) و (نهر عرفا) و (البارد) ومخارجها من جبل عكار و (نهر ابي علي) اصل منبعه في جبل لبنان فوق بشري و (نهر ابراهيم)

ومخرجه في جبل لبنان ومصبه الى الجنوب من مدينة جبيل وعلية جسر هائل
 و (نهر الكلب) ومخرجه في جبل لبنان بقرب جعيتا من مغارة هناك وينصب
 في البحر المتوسط الى الجنوب من جونة كسروان و (نهر بيروت) وهو يفصل
 حدود بيروت عن حدود جبل لبنان وينصب في البحر قرب بيروت و (نهر
 الدامور) و (نهر الاولى) وينصب في البحر قرب مدينة صيدا و (نهر الزهراني)
 ومخرجه في جبل لبنان و (نهر ابو الاسود) ومخرجه قرب النبطية و (نهر
 القاسميه) وهو نهر عظيم اصل منبعه في جهات بعلبك وينصب في البحر قرب
 صور و (نهر الكابري) ومخرجه في قضاء صفد و (نهر نعمان) ومخرجه شمالي
 جبل كوكب و (المقطع) ومخرجه في الجبال شرقي مرج ابن عامر وينصب
 قرب حيفا و (نهر الدقله) و (نهر الزرقا) ومخرجهما قرب قرية صيادين داخل
 قضاء حيفا و (نهر المنجر) ومخرجه في جبال جنين وبداخل الولاية بمحيرتان
 الاولى (بحيرة الحولة) وهي داخل قضاء مرجعيون وينصب فيها نهر الحاصباني
 ومياه بانياس ويجري منها نهر الشريعة وينصب في بحيرة لوط والثانية (بحيرة
 طبرية) وهي اعظم البحيرات الواقعة داخل سورية بعد بحيرة لوط وهي في الجهة
 الشرقية من قصبه طبرية و يبلغ طولها شمالاً لجنوب ٢١ كيلومتراً ومساحتها
 السطحية ١٧٥ كيلومتراً مربعاً وينصب بها نهر الشريعة ونهر عين الزيتون
 او نهر وادي السلامه ونهر وادي السمك ويخرج من جنوبها نهر الاردن
 وينصب في بحيرة لوط ومن اشهر اساكلها طرابلس وعكا واللاذقية وهي مراكز
 الوية وحيفا وجبله وصور وصيدا وبانياس وهي مراكز افضية وطرطوس
 وقيسارية وابوزابوره ومزرعاتها الحبوب المتنوعة وجميع انواع الفاكهة
 وعدد سكانها ذكوراً واناثاً عدا الاغراب (٦٥٣) الف شخص المسلمون منهم

(٥٣٧) الفأ ومساحتها السطحية مليونان وثلاثة وعشرون الف دوخم. واما ما تستوفيه الدولة من رسومها المتنوعة فيبلغ نحو ٣٨ مليون قرش و يبلغ صرفها من المعاشات والحوالات نحو ٣٤ مليون قرش ونصف وولاية بيروت مركبة من خمسة الوية واربعة عشر قضاء اما الويتها فهي (بيروت) و (طرابلس) و (اللاذقية) و (عكا) و (نابلس) اما لواء بيروت فيحده من جهاته الاربع متصرفية جبل لبنان و متصرفية عكا والبحر الابيض ومركز الولاية (مدينة بيروت) وهي على ساحل البحر الابيض على الجانب الشمالي من لسان طويل داخل في البحر الى مسافة تسعة الاف متر يعرف برأس بيروت وموقعها غاية في البهجة والرونق والحسن مع جودة في الهواء وعذوبة في الماء وترق في المعارف والتجارة وال عمران وابنتها انيقة بديعة الطرز ولهذه المدينة منظر بديع من جهة البحر وبها من الآثار القديمة التي تدل على عظم شأنها شيء كثير منها اسوارها التي بنيت على قواعد من الرخام واعمدة كثيرة من الحجر المانم المدعو (غرايت) وقد نقل اليها من مصر العليا اذ معدنه في اصوان وقد بقي منها نزر قليل عبثت به الايدي ولا يزال شاهداً عدلاً على عظمة وقدرة من بناه . ومنها قناة الماء الهائلة التي يعدها علماء الآثار القديمة من العجائب التي تذكر وقد بقي منها اليوم بقايا ضخمة تعرف عند البعض بالجسر الروماني والغالب عليها اسم قناطر زبيدة وتقول العامة ان زبيدة زوجة الخليفة هرون الرشيد هي التي شيدتها لتستجلب بها مياه عذبة لبيروت ونسبها البعض الى زينب ملكة تدمر الشهيرة وقد دعيت ايضاً زبيدة مدة من الزمن ولعلها من آثار الرومانيين اما المياه التي كانت تساق بها فمن نبع العرعار فوق قرية بعبدات مقاطعة من الشمالي . ومنها المسكوكات القديمة التي وجدت فيها فمنها باسم اسكندر المكديوني

ومنها باسم بظلموس ايفانوس في القرن الثالث قبل الميلاد. وقد افتتح بيروت المسلمون تحت قيادة يزيد بن ابي سفيان وفي اوائل خلافة سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه تغلب عليها الروم فقصدها معاوية وفتحها عنوة ثم نقلت عليها الاحوال الى عام ١٢٢٦ هـ حيث صارت قائممقامية ثم تحولت الى متصرفية والحقت بها قائممقامية صيدا وصور ومرجعيون وفي عام ١٣٠٣ هـ جعلت ولاية من الصنف الاول وبها من الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا ما يربو على الثلاثين واشهر جوامعها (الجامع الكبير العمري) او (جامع نبي الله يحيى) عليه السلام مدفون به يده المباركة و (جامع السرايا) و (جامع النوفره) وقد انيرت هذه الجوامع بالغاز الهوائي سنة ١٣٢٧ هـ وبها (٣٩) مكتبا ومكتب اعدادي ملكي ومكتب رشدي عسكري ومكتب رشدي للاناث وكثير من المدارس العلمية والمستشفيات والمعامل والمصانع والمباني الاميرية وبها مكتب صناعي جسيم وهو مشيد في موقع الرمل في بقعة فسيحة تبلغ نحو مائتي الف ذراع مربع افرز منها نحو ٣٦ الف ذراع لحديقة انشئت امامه ويتألف هذا المكتب من دائرتين وهما طابقان سفلي وعلوي وبه جامع وردهة كبرى للطعام تستوعب ستمائة تليذ ومطبخ وحمام وحجرات للخدام وقد بلغت نفقات انشاءه ثلاثين الف ليرة مع ثمن الارض وافتتح ابتداء عام ١٣٢٦ هـ والمخابرة جارية الآن بانشاء مكتب زراعي لتعليم الاهلين فن الزراعة وبها سبعة عشر مطبعة وسبعة حمامات انظمتها وابهجها (حمام الدرکه) وخمس ساعات كبيرات مبنيات على منارات عاليات يسمع صوت جرسها اهل المدينة واشهر شوارعها (سوق اياس) و (سوق سرسق) و (سوق الطويله) و (سوق رعد وهاني) و (سوق الجميل) و (سوق سيور) واعظم مواقعها بهجة وانتظاما (برج الكشاف) وهو يحتوي على بنايات حسنة

ومنازل عمومية وقهاوي وملاهي وفيه بهرته حديقة انيقة اشجارها وارفة
وازهارها زاهية تصدح بها الموسيقى العسكرية وهناك دار الحكومة وهي بديعة
الشكل صرف على انشاءها نحو خمسة عشر الف ليرة. ويجري الماء الى بيروت
من نهر الكلب الواقع في جبل لبنان باقنية من حديد ولها ماء قديم ايضاً يجري
اليها من محل يقال له رأس النبع وشوارعها وازقتها واما كنفها العمومية تثار
ليلاً بمصابيح غازية وهي تحت تعهد شركة مدة امتيازه اربعون سنة اعتباراً
من ٢٩ صفر سنة ١٣٠٣ وفي سنة ١٣٢٤ ه اعطى امتياز بتسيير تراموي
كهربائي في بيروت وبنارتها بالكهرباء لمدة تسع وتسعين سنة ولها مرفأ حسن
انشئ حديثاً تلجأ اليه السفن البخارية والشراعية فتأمن غوائل البحر مدة
امتيازه تسع وتسعون سنة ابتداءً منها ١١ شوال سنة ١٣٠٤ ولها منتزهات كثيرة
منها (الحرش) وهو موقع بديع يحتوي على حديقة انيقة وعلى اشجار الصنوبر
وقد انشئ في اوائل سنة ١٣١٨ غربي هذا الحرش جامع شريف ومدرسة
ابتدائية وبينها وبين مدينة الشام خط حديدي ويتصل الى بعلبك وهوران
وحمص وحماه وحلب وعدد سكانها زهاء مائة الف. وعلى ساحل البحر في
الجنوب الغربي من المدينة على بعد نحو ساعة عنها مقام (الامام الاوزاعي)
واسمه عبد الرحمن بن عمرو امام اهل الشام وُلد في بعلبك سنة ٨٨ ه وكان
يسكن بيروت توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة ١٥٧. وبيروت ثلاثة
قضوات وهي (صيدا) و(صور) و(مرجعون) اما (قضاء صيدا) فانه من
الصف الاول يحده شمالاً جزين من ملحقات جبل لبنان وشرقاً قضاء مرجعون
وجنوباً قضاء صور وشرقاً البحر الابيض ومساحته السطحية نحو اربعين الف
دونم ومركز القائم مقام (قصة صيدا) وهي اسكلة على شاطئ البحر الى الجهة

الجنوبية من بيروت وتبعد عنها تسع ساعات براً وثلاث ساعات بحراً وبينهما طريق شوسية وهذه المدينة كانت قديماً مركز الأيالة وكان لها اذ ذاك تجارة واسعة ثم تحولت الى بيروت وهي ذات مياه وبساتين والبعض من بساينها تستقي من ماء النهر الذي تشرب منه اهل صيدا وهو افضل المياه عند مخرجه وارداها عند وصوله الى المدينة لانه يجري مسافة يوم في الشمس تخوض فيه الناس والمواشي حتى يقارب المدينة فيدخل في اقنية تحت الارض فيصل الى المدينة سخناً ردياً. وبها كثير من الآثار القديمة اكتشف على جانب عظيم منها منذ بضع سنوات ونقلت الى المتحف السلطاني في الاستانة وهي لحود مزدانة بابدع النقوش بكل اللسان عن وصفها ومنها دار الحكومة القديمة التي هي الآن مدرسة للمعارف بها كثير من النقوش البديعة ويجمع القطيشة آثار احجار من الصيني مرصعة بها الجدران وهي ثمينة جداً وبصيدا قلعتان احدهما تسمى (قلعة المرد) وهي مبنية على ربوة عالية والثانية (قلعة البحر) وهي مبنية داخل البحر ويتوصل اليها بجسر حجري ممتد على البحر وبها دار حكومة على شاطئ البحر وقشتان للعسكرية احدهما ملاصقة لجسر القلعة والثانية قريبة منها ومكتب رشدي ومكتب صنائع وعدة مكاتب ابتدائية وبها تسع جوامع اعظمها (الجامع الكبير) وهو مشرف على البحر ثم (جامع الكنجيه) و (جامع البحر) و (جامع القطيشية) وبها حمامات انظمتها (حمام الجديد) وهو في منتصف البلدة بجوار دار الحكومة القديمة واشهر شوارعها (شارع المصلييه) و (بوابة التحتيه) واشهر منتزهاتها (البرغوث) و (القعله) و (القنايه) و (مقام سيدنا يحيى) ويوجد على مسافة ساعة منها (مقام سيدنا زكريا) وعدد نفوسها نيف وثمانية عشر الف شخص. واما (قضاء صور) فانه من الصنف الثاني وهو واقع

في الجهة الجنوبية من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وشرقاً قضاء
 مرجعيون وجنوباً قضاء عكا وصفد وغرباً البحر ومساحته السطحية نحو
 (٢٥٦) ألف دونم ومركز القائم مقام (قصة صور) وهي اسكلة واقعة على
 لسان داخل في البحر وتبعد عن صيدا براً مسافة يوم وعن عكا مسافة يوم ونصف
 وعن بيروت عشرين ساعة وست ساعات بحراً وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت
 في ايام الفينيقيين بالثروة والتجارة والعظمة وبها الآن كثير من الآثار القديمة
 من عهد الفينيقيين منها السور واقبية القناة التي بنيت لجلب الماء من رأس
 العين والعواميد السماقي والاحجار الضخمة المتهدمة من جدران المرفأ وفي
 الجفتلك الهايوني في رأس العين ثمان برك يقال انها انشئت في عهد سيدنا
 سليمان بن داود عليهما السلام وعلى مسافة ساعتين من صور (قبر حيرام) من
 ملوك الفينيقيين وهو مركب من خمسة احجار ضخمة جداً ولصور مرفأ مهم
 محتاج الى الاصلاح وبها ماء يجري اليها من (بركة جنوبه) ومن اشهر
 منتزهاتها الخراب وعدد نفوسها نيف وثمانية آلاف شخص وفي قرية تبنين الملحقة
 لها قلعة قديمة وهي الآن مركز المديرية . واما (قضاء مرجعيون) فانه في الجنوب
 الشرقي من مركز الولاية يحده شمالاً قضاء صيدا وقضاء جزين من ملحقات
 جبل لبنان وشرقاً قضاء حاصبيا وقضاء القنيطره من ملحقات ولاية سوريه
 وغرباً قضاء صيدا وجنوباً قضاء صفد وقضاء صور ومساحته السطحية (٢٣٩)
 الف دونم ومركز القائم مقام (قصة جديده) وهي تبعد عن مدينة بيروت
 براً ٢٢ ساعة وعدد سكانها نحو ثلاثة آلاف شخص . واما (لواء طرابلس)
 فيحده شمالاً لواء اللاذقية وشرقاً لواء حماه وجنوباً متصرفية جبل لبنان وغرباً
 البحر الابيض وهو واقع شمال مركز الولاية ومقر حكومته (طرابلس الشام)

وهي بلدة وافرة المياه كثيرة المنتزهات ذات حدائق غناء ورياض فيحاء تجري مياهها في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها ومحلاتها العمومية ويحيط بها البساتين والجنان المزدانة بأنواع الاثمار سيما الليمون والبرتقال على اختلاف انواعها من الغرب والجنوب والشمال حتى البحر ويصل اليها الماء بقناة وأصل منبعه من نبع يقال له نبع رشعين وهو يتبدى اولاً من بقلته المعروفة ويجري نهراً عذباً سائغاً وبعد مسافة قليلة يفصل منه سكر يدعى بسكر المرداشية مسامتا له ثم يعود اليه من طاحونة المرداشية امام قرية زغرنا وبعد ان يتجاوز طاحونة المرداشية وسكرها المنصب فيه بمسافة قليلة ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم منه يدخل في قناة البلدة المخصصة وينتهي الى طرابلس وقسم منه يدخل في سكر مخصوص لطواحين وقسم يبق جاريّاً في الوسط نهراً يجري بين بساتين حتى يختلط بنهر ابي علي غير انه من الاسف ان ماء طرابلس يرد في فصل الشتاء الى البلد ممزوجاً بالمواد الغريبة التي تغير اوصافه الثلاث وذلك من السواريط التي تنصب في القناة ولا طريقة لوصول الماء سالماً ومنع هذه الاوخم عنه سوى جريان الماء بقساطل من حديد او تصليح القناة ونفطيتها ونهر ابي علي يدخل البلدة في محلة السويقة فيجعل البلدة شطرين وعليه جسران داخل البلدة وهو بعد ان يدير طواحينها ويسقي بساتينها يصب في البحر عند مرج بديع موسوم ببرج رأس النهر وفي الجهة الشرقية من طرابلس (قلعة) من آثار الصليبيين بناها ريموند من تولوس سنة ١١٠٣ ميلادية على ذروة جبل وهي تشرف على عموم البلدة والجنان والاسكلة وعلى قسم من جبال الضنية وجبل لبنان وهي الآن محبس عمومي وبطرابلس اثنا عشر جامعاً منها (الجامع الكبير) ويعرف بالمنصوري وهو اعظمها انشئ سنة ٦٩٣ هـ وله اربعة ابواب

اعظمها الباب الشمالي الموصل الى سوق النوري وبليه الباب الشرقي ومنه
 يتوصل الى سوق العطارين وبجذاء هذا الباب مدرسة القرطائية وفي وسط
 صحن الجامع حوض ماء كبير وعلمه قبة وبجذائه مصلى وعلى دائرة صحن
 الجامع اروقة وبجانب الحرم في الجهة الغربية عن يمين الداخل اليه غرفة بها
 الآثار النبوية ومنها (جامع العطار) وقفه الشيخ ناصر الدين العطار المتوفي
 سنة ٧٤٩ هـ و (جامع طينال) وهو خارج البلدة من الجهة الغربية منتهي
 مقبرة باب الرمل و (جامع ارغون شاه) و (جامع محمود الزعيم) ويعرف بجامع
 المعلق في محلة الحدادين و (جامع الطحام) و (جامع البرطاسي) و (جامع
 محمود بك) وبها (ثمانية حمامات) متقنة نظيفة ارحبها وابهجها (حمام الجديد)
 في محلة الحدادين و (حمام عز الدين) و (حمام النوري) و (حمام الحاجب)
 وبها (مارستان) بناه الامير بدر الدين محمد بن الحاج ابو بكر احد الامراء
 بحلب المتوفي والمدفون بها سنة ٧٤٢ هـ و (خانقاه) معدة لسكنى الارامل من
 فقراء النساء و (مطبعة البلاغة) تطبع بها جريدة طرابلس ايضا وهي جنوبي
 دار الحكومة و (مطبعة الحضارة) و (مكتب اعدادي) في موقع التل
 و (مولويخانه) مبنية في واد بهيج على ضفة نهر ابي علي بها مياه وافرة و (مدرسة
 للبنات) وتجاهها (دير الراهبات العازارية) و (ثلاث عشرة مصبنة) لطبخ
 الصابون و (ثمانية طواحين) للدقيق مبنية على ضفاف نهر ابي علي ومن اشهر
 منتزهاتها (موقع التل) وهو ميدان فسيح واقع شمالي البلدة على الطريق
 الآخذ الى الاسكلة ويشتمل على مبان انيقة احدثت على الطرز الجديد منها
 (دار الحكومة) صرف على انشاءه نحو ثمانية آلاف ليرة ومنها (المكتب
 الاعدادي) وبجذائه قهوة بها حديقة نضرة و (لو كندة بهجة الشرق) و (البنك

العثماني (و (قهوة التل) النادرة المثال لما اشتملت عليه من حسن المنظر ولطافة
 الموقع وهي على ربوة بديعة ضمن حديقة مزدانة بأنواع الأشجار والازهار وفي
 بهرة الحديقة حوض ماء تسقي منه اشجارها وترتوي انوارها وتخلل هاتيك
 البنايات البديعة والمنازل العمومية والقهاوي خضرة الاشجار وحمرة الرمول
 وقد شيد في هذا الموقع سنة ١٣١٨ هـ ساعة عمومية تجاه دار الحكومة وقد
 كان هذا الموقع منذ امد لا تتجاوز الثلاثين عاماً قاعاً صافياً ومن منتزهاتها
 (البداوي) وهو موقع بهيج شرقي طرابلس على بعد نصف ساعة عنها وفيه
 ينبوع ماء زلال مستدير يحيط به جدار يحيطه نحو ثمانين ذراعاً وترى السمك
 يتخلل ذلك الماء وعلى دائر الينوع مصاطب مبلطة باحجار ملونة وبجذائمه مقام
 البداوي وهناك مصلى ايضاً وازقة طرابلس وشوارعها مبلطة نظيفة واشهر
 شوارعها (سوق البازركان) و (سوق العقادين) و (الصياغة) ولها شارع
 عمومي يبدأ من اول البلدة وينتهي بآخرها يبلغ طوله ثلث ساعة ويشتمل على
 مخازن ودكاكين وخانات وقهاوي وحممامات وجوامع واسبله متعددة وتفرع
 منه شوارع وازقة كثيرة ومبدأ هذا الشارع محلة الحدادين قرب المقبرة العمومية
 المدعوة بباب الرمل وهناك الطريق العمومي الآخذ الى جبل لبنان وبيروت
 وينتهي الى باب التبانة شرقي البلد ومتى خرجت من باب التبانة وسرت قليلاً
 تجد امامك طريق الشوسة الممتد الى حمص وحمماه و بين طرابلس واسكلتها
 التي تبعد عنها نحو نصف ساعة (خط تراموي) يبلغ طوله اربعة آلاف متر
 وهو مملك لشركة وطنية بموجب فرمان عال وبينهما (طريق شوسة) ايضاً
 تسير عليه عربات تظللها افنان الاشجار المفروسة على حافتي الطريق و بين
 طرابلس وحمص فخاه (طريق شوسة) تمر عليه عربات منتظمة طوله ١٣٥

كيلو متراً ومدة امتيازه خمسون سنة اعتباراً من ٥ صفر سنة ١٣٠٠ . وفي
شوال سنة ١٣٢٧ صدرت الارادة السلطانية باعطاء الامتياز للخط الحديدي
بين طرابلس وحمص الى شركة دمشق وحماء وبوشر بالعمل واهلها يلفون
خمسة وعشرين الف شخص ثلاثة ارباعهم مسلمون وهم موصوفون بشدة
الشكيمة وعزة النفس وحب المجد ولديهم سرف في المأكل والملبس وبها عدد
وافر من العلماء والادباء . وقيل ان اصل اهاليها من اناس هاجروا من صيدا
وصور وارواد فبنت كل فرقة محلة لها ومن ثمة دُعيت باسم (تريوبوليس)
ومعناه في اليونانية المدن الثلاث . وهذه المدينة استولى عليها الافرنج ايام حروب
الصليبيين وذلك سنة ٥٠٣ للهجرة واستمرت بايديهم الى ان قبض الله لها الملك
المنصور قلاوون فافتتحها اوائل سنة ٦٨٨ فتكون مدة لبثهم بها ١٨٥ عاماً
وكانت حينئذ بغاية المنعة والحصانة ويحيط البحر بغالب جهاتها الا الجهة
الشرقية وحينما حاربها الملك المنصور واستولى عليها عنوة هرب اهله الى المينا
فنجى اقلهم في المراكب وقتل غالب رجالها وذكر الملك المؤيد اسماعيل ابو القدا
في تاريخه ما نصه . وحصار طرابلس هو ايضاً مما شاهدته وكنت حاضراً فيه
مع والدي الملك الافضل وابن عمي الملك المظفر صاحب حماء قال ولما فرغ
المسلمون من قتل اهالي طرابلس ونهبهم امر السلطان المنصور فهدمت ودكت
الى الارض وكان في البحر قريباً من طرابلس جزيرة وفيها كنيسة تسمى
كنيسة سنسطاس وبينها وبين طرابلس المينا فلما اخذت طرابلس هرب عالم
عظيم من الافرنج والنساء الى الجزيرة المذكورة والى الكنيسة التي فيها فافتحم
العسكر الاسلامي البحر وعبروا بخيولهم سباحة الى الجزيرة المذكورة فقتلوا جميع
من فيها قال وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب عبرت اليها في مركب

فوجدتها مملأى من القتلى بحيث لا يستطيع الانسان الوقوف فيها من تن
القتلى اه٠ ثم ان المسلمين بنوا على ميل عن طرابلس مدينة اخرى دعت
باسمها واستوطنوها . وحين حضور الافرنج الى طرابلس كان بالمينا مكتبة جمعها
القاضي ابو طالب تحتوي على ثلاثمائة الف مجلد فاحترقت وفي سنة ١٣٦٦
مسيحية استرجع طرابلس ملك قبرص فاحرقها ثم عمرت ايضا وفي سنة ٩٢٢
هجرية استظلت تحت لواء السلطان سليم الاول . والى هذا التاريخ لم يعلم بالتحقيق
محل طرابلس الاصيلي . ويتبع طرابلس الآن ثلاثة قضاوات وهي « عكار »
و « حصن الاكراد » و « صافيتا » وست نواح وهي « الاسكلة » و « طرطوس »
و « ارواد » و « حذور » و « الضنيه » و « المنيه » اما (قضاء عكار) فان
مركزه قرية حلبا وهي تبعد عن طرابلس خمس ساعات وبينهما طريق شوسه
ومن قراها (قرية عيد مون) وهي مشهورة بنسج السجاد و (قرية عرقه)
وكانت قديماً مدينة مشهورة وكان بها هيكل الزهرة قيل بناه اسكندر المقدوني
وفيه ولد القيصر الروماني اسكندر سفيروس وقد حاصرها الافرنج سنة ١٠٩٩
للميلاد فلم يقدروا على افتتاحها ثم استولوا عليها سنة ١١٠٩ بعد استيلائهم على
طرابلس وفي قرية مشحه المدرسة الحميدية لطالاب العلم ومكتبة فاخرة . واما
(قضاء حصن الاكراد) فان مركزه قلعة الحصن المشهورة وتبعد عن طرابلس
اثني عشرة ساعة وفي مركز القضاء جامع خراب وفي صحنه مدرسة وزاوية
ومارستان اخني عليها الدهر وبجذاء الجامع من الجهة الشرقية عن يمين الداخل
تربة صارم الدين قايماز الكافري الظاهري السعدي المتوفي سنة ٦٩٣ هـ . واما
(قضاء صافيتا) فان مركزه قرية برمانه وهي تبعد عن طرابلس اثني عشرة
ساعة وهذا القضاء مشهور بآثاره القديمة منها « التابوت الرخامي » الذي وجد

في قرية يحمور ونقل منها الى المتحف السلطاني في دار السعادة وقد رأيت
هناك وهو ابداع موجودات المتحف لما اشتمل عليه من الرسوم النافرة والنقوش
الباهرة. واما (ناحية المنية) فان مركز مديرها قرية المنية وهي قرية واقعة
شرقي طرابلس على سفح جبل تربل ذات بساتين وعيون غزيرة وتبعد عن
طرابلس نحو ساعة ونصف وبينهما طريق شوسه وبهذه القرية مقام نبي الله
يوشع عليه السلام داخل غار وهناك جامع وغرف للزوار وعين ماء زلال .
واما (الاسكلة) فهي على لسان داخل في البحر وبينها وبين طرابلس نحو نصف
ساعة ودار حكومتها على جانب الرصيف الحجري ومتى انتهى القادم من البحر
الى نصف الرصيف يشاهد على يساره دار الحكومة وعلى مقربة منه حوض
ماء جار وبقربه (جامع الداكيز) ثم يدخل الشارع المسمى بسوق المسلمين
وبعد بضعة خطوات يترأى له (جامع الاسكلة) وهو راكب على الطريق
فيحتاز من تحته وهناك على يمين السائر (حمام) وبعد ان ينتهي من السوق يرى
(جامع غازي) على يمينه وورائه جبانة ثم يصل الى (الجامع الحميدي) وهناك
يترأى له محطة خط التراموي الموصل الى طرابلس فيدفع متالكين ويركب
التراموي فيسير به بين الجنائن والبساتين وحينما ينتهي الى نصف الطريق وهو
موقع (بركة المرج) يرى على يمينه بناية كانت (مستشفى للغرباء) وعلى يساره
طريق الشوسه وبجذائه حوض ماء عذب ومضلى فيقف التراموي ريثما تصل
العربة الثانية الآتية من طرابلس ثم يسير به بين الجنائن والبنائيات الى موقع
التل السابق ذكره فيرى (دار الحكومة) على يمينه و(الساعة العمومية) على
يساره ثم تبدو له بناية (البنك العثماني) على يمينه وتجاها حديقة وحوض ماء
ثم يرى (المكتب الاعدادي) على يساره وتجاهاها (لو كندة بهجة الشرق)

وغيرها من المباني البديعة ثم ينتهي الى موقف التراموي . وعدد نفوس الاسكلة
 زهاء ستة آلاف شخص واعظم شوارعها سوق المسلمين وسوق الخراب وبها
 اربع جوامع اعظمها جامع الاسكلة ومكاتب عادية والمكتب التهذيبي ومركز
 انشي حديثاً وحمامان انظهما (حمام الجديد) . واما (ناحية طرطوس) فان
 مركز مديرتها قسبة طرطوس وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن طرابلس
 اثني عشر ساعة وبها جوامع وبنيات حسنة واسواق وخانات وقهاوي وعلى
 مقربة منها جامع قديم بديع الصنع عجيب البنيان يحار النظر في حسن احكامه
 واثقانه لكنه مهجور لا يصلى به لاستغناء الاهالي عنه بالصلاة في الجامع
 الكائن داخل البلدة وعدد اهله نيف واربعة آلاف شخص ويجوارها آثار
 مدينة امريت والمدولة جارية يجعلها قائمية . واما (ارواد) فهي جزيرة
 واقعة الى الجنوب الغربي من طرطوس على نحو ثلاثة اميال وعلى بعد ثلاثين
 ميلاً عن طرابلس وهي جزيرة صغيرة يحيطها نحو ١٥٠٠ خطوة وفيها كثير
 من بقايا ابنة الفينيقين من قلاع واسوار وليس فيها ماء الا ما جمع في الآبار
 من ماء المطر واهلها نحو ثلاثة آلاف . واما (ناحية الضنية) فان مركز مديرتها
 قرية بنعمون وهي ذات بساتين ومياه غزيرة وتبعد عن طرابلس نحو اربع
 ساعات واشهر قراها (قرية سير) بها مياه غزيرة باردة جداً وبنيات حسنة
 وجامع وهي مقر البكوات والاعوات . واما (لواء اللاذقية) فهو في الجهة
 الشمالية من الولاية يحده شمالاً ولاية حلب وشرقاً لواء حماه وجنوباً لواء
 طرابلس وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (مدينة اللاذقية) ويقال لها
 لاذقية العرب وهي من المدن القديمة على الشمال الغربي من رأس داخل في
 البحر وشرب اهله من ماء الآبار وكان لها تجارة واسعة في التبغ وخلافه اما

الآن فقد انحطت وثقفت وت فيها احدى عشر جامعاً وثمانية خانات وستة
 حمامات ومكتب اعدادية وعدة مكاتب ابتدائية و (مولويخانة) واعظم
 جوامعها (الجامع المغربي) وهو جامع حسن بمكان مرتفع في اواخر البلدة
 يشرف على البلدة وهو مفروش بالسجاد ومقام الشيخ محمد المغربي ضمن حجرة
 بجناء الجامع عن يمين الداخل اليه وبجانب الضريح ضريح آخر للشيخ احمد
 الحلبي وفي صحن الجامع حوض ماء كبير وبجذائه صهريج ماء ومن جوامعها
 (الجامع الجديد) واحسن حماماتها (الحمام الجديد) ويقام بها في كل يوم
 خميس سوق يسمونه بازاراً . وبها نواعير لسقيا الاراضي وقلعة داخل البحر
 وعلى يسارها فنار وترسو السفن البخارية قريباً من تلك القلعة وتدخل الزوارق
 الحاملة للركاب من مضيق الى بركة مستديرة فسيحة الجوانب محاطة بجدران
 اشبه بالرفاء وهناك ترسو المراكب الشراعية واذا صعدت الى البر تشاهد
 هناك ادارة الرسومات والكراتينا وجامع الاسكلة وعدة دكاكين . وبها دار
 حكومة قديمة وقد شرع اوائل سنة ١٣٢٢ هـ بانشاء دار حكومة على جادة
 الاسكلة كانت سبباً لتقدم العمران هناك وعدد اهالي اللاذقية خمسة عشر الف
 شخص ولها ثلاثة قضوات (جبله) و (المرقب) و (صهيون) اما (قضاء
 جبله) فيجده شمالاً اللاذقية وصهيون وشرقاً قضاء الحميدية المحقق للواء حماه
 وجنوباً قضاء المرقب وغرباً البحر الابيض ومقر حكومته (جبله الادهمية)
 وهي اسكلة على ساحل البحر من الصنف الاول وتبعد عن اللاذقية ست
 ساعات وبها مكتب رشدي ومكتبان ابتدائيان و (مقام ابراهيم بن الادهم)
 قدس سره الاكرم داخل جامع حسن واهلها نحو اربعة آلاف شخص جميعهم
 مسلمون . واما (قضاء المرقب) فيجده شمالاً قضاء جبله وشرقاً قضاء الحميدية

وجنوباً قضاء صافيتا وناحية طرطوس وغرباً البحر ومقر حكومته (قصبه بانياس) وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن اللاذقية عشر ساعات وبها نهر عذب وهي ذات بساتين واسواق منتظمة والى الجنوب الشرقي على بعد خمسة واربعين دقيقة عنها قلعة على ذروة جبل وهي قلعة مهمة لها ذكر في التاريخ بناها المسلمون سنة ٤٠٧ هـ وعدد اهلها نحو ثلاثة آلاف شخص . واما (قضاء صهيون) فيجده شمالاً قضاء جسر الشغور وجنوباً قضاء جبلة وشرقاً قضاء جسر الشغور والحميدية وغرباً قضاء اللاذقية ومقر حكومته (قصبه بابنا) وهي تبعد عن اللاذقية ثمان ساعات وبها مكتب رشدي . واما (لواء عكا) فيجده شمالاً لواء بيروت وشرقاً ولاية سورية وجنوباً لواء نابلس وغرباً البحر وهو واقع في الجهة الجنوبية من الولاية ومقر حكومته (مدينة عكا) وهي مبنية على رأس خليجها شمالي حيفا الى الجهة الجنوبية منه وتبعد عن بيروت مائة وعشرين كيلومتراً وكان لها شهرة عظيمة في السنين الفائرة بما حدث بها من الوقائع الحربية سيما ايام الصليبيين وهي مسورة بسور محيطه نحو الف متر معزز بسور آخر من جهة البر بينهما خليج كبير وبذلك اصبحت حصناً حصيناً من جهة البر وبجانب الخليج (مقام نبي الله صالح) عليه السلام وهو على ذروة وابنتها متراكمة على بعضها وقد كان لا يسمح بالبناء خارجها اما الآن فقد امرت الحكومة بهدم السور واعطاء الاهالي الاراضي بيدل المثل لبناء المسكن على شكل هندسي وماؤها عذب فرات يأتي اليها باقية محكمة من عين الكابري فيجري في دورها وشوارعها وجوامعها وحماماتها وبها ثلاثة حمامات اهبجها (حمام الجزار) وسبعة جوامع اعظمها بل ابدعها (جامع الجزار) وهو من الآثار النفيسة ولهذا الجامع اربعون غرفة ومكتبة نفيسة لطلبة العلوم مع الطعام

حسب شرط الواقف وبها (دار حكومة) و (ساعة عمومية) وحديقة فيحاء
واقعة شرقي البلدة . وازقتها وشوارعها مبلطة واحسن شوارعها (السوق الابيض)
ومن اشهر منتزهاتها (البهجة) وهي تبعد عن البلدة نحو ربع ساعة واهلها
نحو اربعة عشر الف شخص . ولها ثلاث قضاوات (حيفا) و (صفد) و (طبرية)
اما (قضاء حيفا) فهو من الصنف الاول واقع بمنتهى لواء عكا الجنوبي يحده
شمالاً عكا وشرقاً قضاء الناصره وجنوباً قضاء بني صعب وغرباً البحر ومقر
حكومته (قصبه حيفا) وهي اسكلة على ساحل البحر وتبعد عن مدينة عكا
براً نحو ساعتين ونصف وهي جيدة الهواء بديعة المنظر وقد كانت منذ ثلاثين
سنة تعد من القرى العادية وكانت محاطة بالاسوار والابراج وهي اليوم ذات
مبان من الطرز الجديد وتعد في مصاف المدن التي هي من الدرجة الثانية في
سوريا ومنذ ثمان سنين انشأت الحكومة مرسى جديداً غير المرسى القديم بمكان
قريب من رأس جبل الكرمل وقد بلغت نفقاته ثلاثة آلاف ليرة وبلغ طوله
٧٥ متراً وعرضه ستة امتار وبنار ليلاً بعشرة مصابيح مركوزة على اعمدة
حديدية وبها (دار حكومة) و (جامع كبير) على شاطئ البحر و (مدرسة)
اتخذت حديثاً مكتباً رشدياً وكثير من المدارس الابتدائية الوطنية والاجنبية
وحمام منتظم وخمس طواحين دقيق بخارية وطاحونتان تدار بالهواء واشهر
شوارعها السوق القريب من دار الحكومة وبها حارة من جهة الغرب على
الطريق الاخذ الى مقام سيدنا الخضر تسمى (حارة البروسيان) وهي عامرة
بالبنايات والحداثق وبها من جهة الشرق بنايات جميلة وبساتين لجهة البحر
وبين تلك البنايات والجنان الحط الحجازي واهل حيفا يستقون من الآبار
ويجانب حيفا (جبل كرمل) وعلى ذروته دير يحتوي على ابنة جسيمة وبه

اما كن للزوار وبقر به (مقام الخضر) وهو يشتمل على اماكن للزوار . ومن حيفا
 تذهب عربايات الى عكا مارة على شاطئ البحر وعلى بعد مقدار ثلث ساعة
 عن حيفا نهر يسمى (نهر المقطع) عليه جسر منتظم من حديد وبلدة حيفا
 سيكون لها في المستقبل اهمية عظيمة بحيث تعد اول ثغر للخط الحجازي وعدد
 نفوسها نحو ٢٥٠٠ مسلم وسبعة آلاف من الطوائف غير المسلمة ومنذ خمسة
 وثلاثين سنة اتاها نحو مائة عائلة من مهاجري الالمات فتوطنوا فيها وشادوا
 ابنتهم على طراز ابنة اوربا وهم يشتغلون بالزراعة والصناعة وبعضهم بالتجارة
 وبلغ عددهم الآن نحو الف نفس تقريباً . وعلى الجنوب الغربي من مدينة
 حيفا (قرية عنتيت) وهي غنية بآثارها القديمة . ومن ملحقاتها (قيصرية) وهي
 مركز مديرية على شاطئ البحر وكانت في السابق مدينة عظيمة بناها هيرودس
 وجعلها عاصمة لفلسطين ثم آل امرها الى الخراب ثم جعلت موطناً للمهاجرين
 الجركس وهي اليوم تعد من مصاف القرى الكبيرة . واما (قضاء طبرية) فهو
 من الصنف الثاني واقع شرقي اللواء يحده شمالاً قضاء صفد وشرقاً قضاء عجلون
 وجنوباً قضاء جنين وغرباً قضاء الناصره ومقر حكومته (قصبه طبرية) وهي
 قصبه صغيرة على ساحل البحيرة المسماة باسمها وتبعد عن عكا ثلاثة واربعين
 كيلو متراً ويحيط بها سور من آثار الزيادة الذين تغلبوا على عكا وما حولها
 ويعلوها من الجهة الشمالية قلعة قديمة متشعبة الاطراف يسكنها بعض مهاجري
 الجزائر ولهذا البلدة اهمية عظيمة عند الاجانب ويعتقدون انها بلاد مقدسة
 وان الاقامة فيها تفضل غيرها باضعاف ولذلك تراهم يبذلون كل رخيص وقال
 في امتلاك اماكنها وبها جامعان احسنهما (الجامع الضاهري) ويجوارها
 الحمام المعروف باسمها (حمام طبرية) وهو يبعد عنها نحو كيلو متر وعلى جانب

بجيرتها المشهورة بعدو به الماء ووفرة الاسماك ويحتوي على عدة غرف في كل
 منها مغطس يختلف عن غيره قدراً وشكلاً واشهر مغاطسه المغطس الكبير
 وماؤها حار جداً وتقصده هذا الحمام عالم كثيرة من محلات متعددة للاستحمام
 بوائه وهو نافع للامراض الجلدية وفي الجهة الشرقية من طبرية (بحيرة طبرية)
 وهي اعظم بحيرات بر الشام يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب نحو عشرين
 كيلومتراً وعرضها من الشرق الى الغرب عشرة كيلومترات ومساحتها تريباً
 نحو مائتي كيلومتراً وماء هذه البحيرة عذب وبها من السمك ما يربو على التسعة
 انواع وهي قابلة لسير الزوارق والسفن بها وعمقها نحو خمسة واربعين متراً ويزيد
 العمق في بعض جهاتها فينتهي الى مائتين وخمسين متراً في الموقع المحاذي لوادي
 السمك في الجهة الشمالية وفي جوار قرية حطابن التي تبعد عن قسبة طبرية نحو
 ساعتين ونصف (ضريح سيدنا شعيب) عليه السلام وفي الشرق الجنوبي عن
 طبرية على بعد ست ساعات قرية معاذ بها (ضريح سيدنا معاذ بن جبل)
 رضي الله عنه ومسجد وفي جنوبها على بعد عشر دقائق (ضريح السيدة سكينه)
 بنت الحسين رضي الله عنهما وعدد اهل طبرية نحو ثمانية الاف جلهم يهود
 و (قسبة صفد) واقعة شرقي عكا على بعد ٤٥ كيلومتراً وهي على جبل وبها
 دار حكومة وجامع ومكتب ابتدائي وساعة عمومية وبها (غار يعقوب) وهي
 مغارة محترمة عند اليهود واما لواء (نابلس) فهو واقع منتهى جنوبي الولاية يحده
 شمالاً لواء عكا وشرقاً لواء حوران ومعان وجنوباً لواء القدس وغرباً البحر
 ومقر حكومته (مدينة نابلس) وهي بلدة جسمية مستطيلة الشكل كائنة بواد
 فسح مزدان بالاشجار ويحيط بها جبالا عيبال وقرزيم وبها مياه غزيرة منها
 تستقى بساقيها وتدار عليها طواحينها وبها تسعة جوامع اعظمها (الجامع الكبير

الصلاحي) وثمانية حمامات اعظمها (حمام القاضي) و (حمام التميمي) ونحو
 ثلاثين مصبنة لطبخ الصابون وثلاثة عشر طاحوناً واليها ينسب الشيخ عبدالنبي
 النابلسي المدفون في الشام . وفي داخل البلدة من الجهة الغربية الحلوة التي
 حزن بها سيدنا يعقوب علي ولده يوسف عليهما السلام وهناك مسجد وفي شرقي
 البلدة علي بعد نصف ساعة عنها عين ماء تسمى (عين دقنه) وبجانبا من الجهة
 القبلية (الفتلة العسكرية) وبجندا الفتلة محل نير يجاب به الدعاء يقال انه
 مدفون به نحو مائة نبي والعامه تسميه (رجال العامود) ومن اشهر منتزهاتها
 (رأس العين) وهو علي سفح الجبل القبلي ويبعد عن نابلس نحو ثلثة ساعات
 وعلي سفح الجبل محل يقال له (الشيخ غانم) وهو محل بديع يحتوي علي اثار
 قديمة وتسميه السامر بون جبل الطور وفي هذا الجبل (قلعة لوزه) وهي من
 الاثار القديمة والسامريون لم يزالوا بانتظار مجيء المسيح وفي كل سنة يصعدون
 رأس جبل غرزيم ثلث مرات للعبادة . ومن منتزهاتها (الجبل الشمالي) به
 اثمار واشجار وهو باجمعه منتزه سيما في فصل الصيف يشرف علي عموم البلدة
 وبه ضريح الشيخ عماد الدين من المجاهدين وهناك مصلى ومن منتزهاتها
 (بستان الباشا) وهو داخل نابلس في الجهة القبلية منها وفي نابلس ضريح
 يحتوي علي ثلاثة ابناء من اولاد سيدنا يعقوب عليه السلام وهو ضمن جامع
 واهلها نيف وعشرون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون والباقي نصارى
 ويهود وسامرية . ولها ثلاث قضوات (جنين) و(بني صعب) و(جماعين)
 اما (قضاء جنين) فهو شمالي نابلس يحده شمالاً قضاء طبرية وقضاء عجلون
 وجنوباً قضاء نابلس وغرباً قضاء حيفا وبني صعب ومركز القضاء (قصة جنين)
 وهي تبعد عن نابلس ثلاثين كيلو متراً وماؤها عذب وعدد نفوسها الف وستماية

شخص . وفي هذا القضاء اثار قديمة وقد ظهر خلال الحفريات التي اجريت في تل المتسلم كثير من الاثار القديمة منها معبد لبني اسرائيل وهياكل واليات صناعية وتعود وخلافها واما (قضاء بني صعب) فهو غربي نابلس يحده شمالاً قضاء حيفا وجنوباً قضاء يافا وشرقاً قضاء جنين وجماعين ومركز القضاء (قسبة طولكرم) وهي تبعد عن نابلس سبع ساعات وعن يافا ثمان ساعات وعدد نفوسها نحو الف شخص . واما (قضاء جماعين) فان مركز حكومته (قسبة سلفيت) وهي جنوبي نابلس على بعد اربع ساعات منها وعدد نفوسها الف وستماية شخص وقد تحول هذا القضاء الى ناحية . وبلوا نابلس نهر الشريعة (الاردن) وتقدم ذكره في ولاية الشام (ولاية البصرة) هذه الولاية واقعة في الشرق الشمالي من جزيرة العرب بين مملكة ايران وبادية الشام وتصل شمالاً بولاية بغداد وجنوباً بخليج البصرة وهي واسعة الارحاء تبلغ مساحتها نحو اثنين واربعين الف كيلو متر وترتبتها جيدة تثبت بها الحبوب والتخيل والارز وعدد سكانها ثلاثماية وخمسين الف عدا العشائر ويتبعها اربعة الوية (البصرة) و (نجد) و (المنتفك) و (عماره) ومقر الولاية (مدينة البصرة) وهي غربي النهر الحادث من التقاء الفرات والدجلة على بعد سبعين ميلاً من مصبه في خليج العجم . قيل انها مصرت في ايام سيدنا عمر بن الخطاب قبل الكوفة بعام واحد اى عام ١٤ للهجرة وهذه المدينة كانت مأوى العلماء ومحط الادباء ومناخ الفصحاء واليه تنسب جماعة من اهل الفضل منهم الحريري صاحب المقامات وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل التي حدثت ببوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة وهي مركز تبادل السلع التجارية التي ترسل الى الهند وبلاد العجم والعرب والاكراة والجزيرة واسواقها واسعة وفيها (معمل

نجاج) وعلى شاطئ النهر (ثكنة عسكرية) وبها كثير من اشجار النخل وفي
الجنوب الغربي منها واد يقال له (وادي النساء) يخرج النساء اليه ويمتد
منه الكمامة وبقرتها الى الغرب منها (قرية ابه) وهي ذات مياه وبساتين تسقى
من شعبة تأتيها من نهر الفرات ويرتفع ماؤها بالمد حتى يغمر البساتين والنخل
ثم ينحط بالجزر فينكشف عنها وتحت البصرة ينشق النهر الى فرعين كبيرين
عند مكان يسمى المحمره ويصبان في رأس خليج العجم . وموقع البصرة لطيف
وتربتها جيدة قابلة لنمو كل انواع الاشجار والثمار . وضواحيها وارباضها عامرة
بكرم التمر لكن طغيان النهر وما يبقى اثر طغيانه من المستنقعات يجعل هواها
وخيامها سيما في ايام الصيف . ويستخرج من خليجها المرجان وفي البصرة نوع
من السفن التجارية تسير في خليجها حتى البحر الهندي الى ميناء بومباي وتجاهها
(قرية زبير) وهي مركز ناحية مسماة بهذا الاسم وفي جامعها ضريح سيدنا
(الزبير بن العوام) وعلى عشر دقائق منها ضريح (سيدنا طلحة) وعدد سكانها
الآن نحو ستين الف نسمة ولها قضاء من الصنف الاول وهو (قضاء قورنه)
ومركز حكومته (قصبه قورنه) الواقعة في الغرب الشمالي من البصرة عند ملتقى
نهر الفرات والدجلة وهناك يوجد شجرة يقال لها (برحام) قيل انها من زمن
سيدنا ادم عليه السلام ولذلك يزورها الاوربيون وخصوصاً الانكليز وياخذون
شيئاً منها للتبرك . واما (لواء نجد) فان مقر حكومته قصبه الحقوف او احسا
وهي في الشرق الجنوبي من مقر الولاية مبنية على مسافة ١٥ ساعة عن ساحل
البصرة للجهة الداخلية وبساتينها كثيرة تسقى من الماء الجاري وسطها ثم يفيض
بعد ذلك في الصحراء وبها منابع حارة طبيعية ونفوسها نحو ثلاثين الف شخص
ولهذا اللواء قضان من الصنف الاول وهما «قضاء القطيف» و«قضاء قطره»

أما التطيف فإنها ميناء وهي مركز القضاء وعلى جنوبها داخل الخليج المسمى
 بهذا الاسم « جزيرة البحرين » المشهورة بمقاص اللؤلؤ ويروى ان الزوارق
 التي تستغل باستخراج اللؤلؤ من هذه الجزيرة ومن خليجها تربو على الخمسة
 آلاف زوروقاً يوجد بها ما يقرب من خمسين الف نسمة للتجاري والغوص على
 اللؤلؤ ويستخرج منه في كل سنة ما يساوي قيمته اربعمائة الف ليرا . واما لواء
 المنتفك « فان مقر حكومته « قصبه الناصرية » وهي في الجهة الغربية من
 مدينة البصرة على الجانب الشمالي من نهر الفرات فوق جزيرة وفي الجهة الشرقية
 منها « قبر الملك النعمان بن المنذر » واما « لواء العمارة » فان مقر حكومته
 « مدينة العمارة » وهي في الجانب الشمالي من البصرة على بعد ٧٥ ساعة منها
 وهي على نهر الدجلة وبساتينها على ضفة النهر المذكور وفي هذه المدينة بقية ابنية
 خربة من زمن الاكاسرة ❖ ولاية بغداد ❖ هذه الولاية واقعة بين مملكة ايران
 وبادية الشام افتتحها حضرة السلطان سليمان خان سنة ٩٤٠ وفي زمن خلافة
 السلطان مراد الرابع استولى عليها الايرانيون فحاصرها السلطان المشار اليه نحواً
 من شهر ونصف ثم افتتحها وذلك سنة ١٠٤٨ يحد هذه الولاية شمالاً ولاية
 الموصل وبتصل بتصرفية الزور ايضاً وجنوباً ولاية البصرة وشرقاً كشور ايران
 وغرباً بادية الشام ولها ثلاثة لوية « بغداد » و « ديوانيه » و « كربلا » ومركز
 الولاية « مدينة بغداد » وهي مركز الفيلق العسكري السادس بناها الخليفة ابو
 جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين سنة ١٤٩ للهجرة وهي قائمة على ضفتي
 نهر الدجلة وتبعد عن مصب نهر شط العرب المكون من نهرى الدجلة والفرات
 في الخليج الفارسي بنحو خمسمائة ميل وهي معتبرة طبيعياً من مدن العراق وموقعها
 جميل تحيط بها الحدائق والتخيل والجانب الغربي منها يعرف بالزوراء وكان

مقام المنصور العباسي والجانب الشرقي يعرف بالرصافة وكان مقام هارون
 الرشيد والمأمون وبلغداد شهرة عظيمة في التاريخ والاداب العربية وحينما بناها
 ابو جعفر المنصور دعاها دار السلام وفي عصرهم ازدهت بالعلوم واستنارت
 بالمعارف وتقدمت بالصنائع فاصبحت بهجة البلدان ومرجع الخاص والعام وقد
 بلغت سيما في عصر الرشيد والمأمون مبلغا جعلها اول مدينة في العلم والحضارة
 والرفعة وقد بلغ سكانها وقتئذ مليونين ولم تنزل في هذه الحضارة مع انحطاط
 يسير الى زمن خلافة المستعصم وهو آخر الخلفاء العباسيين فتسلط عليها التتر
 وقتلوا امراءها وعلماؤها وسراتها واطفأوا مصابيحها سنة الله في ارضه وقيل ان
 عدد من قتل من اهلها في تلك الفتنة نحو مليون من النفوس وكان بها اذ ذلك
 مكتبة وبها من نفيس الكتب مالا يعوض فالقي الطاغية هولاء كوخان امير
 التتار سنة ٦٥٦ للهجرة بتلك الكتب في نهر الدجلة واجتاز عليها برجاله وخبوله
 واهلها في ايام الصيف يسكنون نهرا سراديب تحت الارض لشدة الحر
 ويرقدون ليلا على السطوح وهذه المدينة الان من اشهر مدن العراق وتجارها
 تتصل بممالك ايران وتركستان وجزيرة العرب والهند واوروبا واصبحت السلع
 بعد فتح خليج السويس تاء تها غالبا عن طريق البصرة بواسطة السفن ويرد
 اليها من الموصل الذخائر والاششاب وغير ذلك ومعظم صناعتها في حياكة
 ازرا البرسيم المزركشة والاعبية الصوفية المزركشة بانواعها وديع الجلود وتربتها
 جيدة تصلح لاكثر المزروعات وصادراتها الى الهند وبلاد العرب وسورية
 بواسطة البواخر والقوافل ومعدل رسم الكمرك فيها سنويا نحو ١٥٠ الف ليرة
 بين الصادرات والواردات واما معاملها فان بها معملين لتصليح الواپورات ومعمل
 للبارود واخر لتصفية ملحها ومعمل تصنع فيه ملبوسات العسكر ومعمل في

جانب الكرخ لاصلاح البنادق وغيرها يقال له (الدميرخانه) وسيكون لبغداد
 شأن عظيم حيث اصبحت في هذا العصر محطاً للخط الحديدي الكبير وعدد
 سكانها مائة وسبعون الفاً وبها ضريح الجنيد البغدادي والشيخ الشبلي والسري
 السقطي والشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنهم وعلى ضفة الدجلة خارج
 السور تربة السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد وهي بديعة الصنع وتبعتها عشرة قضاوات
 منها قضاء «خراسان» و«الجزيرة» و«الكاظمية» و«سامرا» اما قضاء
 خراسان) فانه واقع في الشرق الشمالي من بغداد وارضيه مخصصة ينبت بها
 جميع الحبوبات وسكانه عرب واكراد واما (قضاء الجزيرة) فهو عبارة عن
 اراض واسعة اشبه بجزيرة واقعة بين نهري الفرات والدجلة وقد كانت ذات
 شان عظيم وثروة طبيعية في دور الاثوريين والبابليين والاييرانيين والرومانيين
 وفي عهد الامويين والعباسيين الذين حكموا بها اعواماً ولذلك اصبحت ذات قيمة
 في دور التاريخ حيث كانت مرسحاً مهماً لوقائع الامم القديمة والملل الشهيرة
 وفي (قصة الكاظمية) ضريح موسى الكاظم وهي على ساحل الدجلة وتبعد
 عن بغداد ساعة ونصف و بينهما خط تراموي وامامها (قصة الاعظمية) وهي
 مركز ناحية على الساحل الشرقي من الدجلة وتبعد عن بغداد نحو خمسة واربعين
 دقيقة وبها ضريح الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ضمن جامع بديع واما
 (قصة سامرا) فان اصل اسمها سرمن راي بناها الخليفة المعتصم وجعلها دار
 خلافته وقد جري اسمها على الالسنه تخفيفاً سامرا واما (لواء ديوانيه) فان
 مركز حكومته مدينة ديوانيه وهي على ضفة نهر الفرات ولها ثلاث قضاوات
 (الحله) و(شامية) و(سماوه) وقصبة الحلة على الفرات ويجوارها خرائب
 مدينة بابل القديمة وعلى مقربة منها مدينة المدائن وهي الان خراب و(قضاء

شامية) واسع الأرجاء تبلغ مساحته السطحية نحو (٤٥٠٠٠) كيلو متراً مربعاً وهو يعادل مساحة كل من دولة بلجيكا والفلمنك واسويسره وعدد سكانه لا يتجاوز السبعين الف شخص وهم شيعة واما (لواء كربلا) فهو واقع في الجنوب الغربي من الولاية ويبلغ طوله ثلاثين ساعة وغرباً ثلاثة وعشرين ساعة وارضيه صالحة لزراع جميع الحبوبات وهي تسقى من مياه الفرات بواسطة اقية وبه ملحمة جسمية يستخرج منها في كل سنة نحو مائة الف اقة من الملح وسكانه عشائر يبلغون زهاء مئتي الف شخص وهم ما بين سني وشيعة ولغتهم العربية والتركية والفارسية ومركز حكومته (مدينة كربلا) وهي مدينة على حافة البادية وتحتوي على نحو ستة الاف دار وبينها وبين مدينة بغداد طريق شوسه وفيها استشهد الحسين رضى الله عنه سنة ٦٠ للهجرة وبها مقام بديع ينسب اليه توأمه الزوارسيا الشيعة من كل حذب واهلها خمسة عشر الف شخص وعلى مقربة منها قلعة متينة من بقايا الاكاسرة بناها النعمان بن المنذر ولها اربع قضاوات منها (قصة النجف) او مشهد علي وكانت تعرف قديماً بالخيره وبها ضريح ينسب للامام علي كرم الله وجهه ضمن جامع بهيج ولهذا الجامع قبة شامخة مصنوعة من النحاس المذهب وحينما تعكس الشمس اشعتها عليها يشاهد لها بريق ولمعان من مسافة ثمانية اميال وهذه البلدة واقعة في ارض قفراء على بعد ستة فراسخ عن الدجلة وبها مياه تجري اليها من قناة تحت الارض واهلها يستعملون هذا الماء للطبخ والغسيل اما ماء الشرب فيجلب اليها من مسافة ثلاثة ساعات وعلى مقربة منها ارض ملحية (والكوفة) مركز ناحية تابعة لها وهي بلدة شهيرة لها في تاريخ العمران ذكر عظيم ولم يبق بها ما يستحق الذكر سوى الجامع الشهير الذي لم يزل باقياً على حاله القديم وفي السنين الاخيرة اخذ العمران يتدرج

فيها حتى أصبحت البيوت التي احدثت بها على شط الفرات نحو الفي دار وفي سنة ١٣١٩
 للهجرة انشئ فيها دار للحكومة منتظمة جداً واصبح فيها سوق وحمام على طرز
 حمامات الشام . وعدد سكان عموم الولاية نحو خمسمائة الف شخص . * ولاية
 الموصل * هذه الولاية واقعة في الجهة الشمالية من جزيرة العرب يحدها شرقاً
 مملكة ايران وشمالاً ولايات وان وبتليس وديار بكر وغربها محاط بلواء الزور
 وجنوبها متصل بولاية بغداد ولها ثلاثة الوية (الموصل) و (سليمانيه)
 و (كركوك) اما (مدينة الموصل) فهي مركز الولاية واقعة على الجانب الغربي
 من الدجلة ضمن سور قديم له خندق وسبع وهو اؤها جيد وترتباطية وتجاهها
 على الجانب الشرقي من الدجلة على مسافة عشرين كيلومتراً خرائب (مدينة
 نينوي) التي ارسل الله اليها سيدنا يونس عليه السلام وكانت عاصمة مملكة اشور
 القديمة وهناك جامع كبير وضمنه مكتبة قديمة ومدينة الموصل تعد في عداد
 البلاد التجارية وفيها كثير من الجوامع والمساجد والمدارس والتكايا والخانات
 والحمامات والمطاحن والقهاوي والمكاتب ومما يدل على جسامه هذه المدينة
 وضخامتها وجود ١٣٠ مطحنة للدقيق بها واشهر جوامعها (الجامع الكبير) بناه
 نور الدين الشهيد وبنائها آخذة بالتحسين على الطرز الجديد وقد نشأ بها كثير
 من العلماء والادباء والشعراء منهم ابن الاثير صاحب التاريخ وابراهيم الموصللي
 وهي من البلاد الحارة وكانت صنائعها وتجارها رائجة وقد اكتفى الاهلون
 الان بالاقمشة الشامية التي ترد اليها و يوجد بقربها حمامات معدنية منها (حمام
 الخليل) و (حمام علي) وفيها ضريح (سيدنا يونس) و (سيدنا دانيال) و
 (سيدنا يوشع) واهلها يزبدون على خمسين الف نفس . واما (سليمانيه) فهي
 مركز اللواء واقعة على مسافة ٤٥ ساعة للجنوب الشرقي من مركز الولاية وهي

في صحراء مخصبة ويترآى لها منظر بديع لمن يكون آتياً من بلدة كركوك وقاصداً لها حيث يشاهد خضرة الحدائق والبساتين لتخلل دورها وأما كنفها وبها مياه وافرة وأسواق عامرة ومكاتب متعددة وأما كنف اميرية ومحلات عمومية وفي شمالها جبال شاهقة متسلسلة الى جبال كردستان وتمتد شمالاً الى جبال فوقاسيا وشرقاً الى ايران ويجانبها نبع ماء يخرج من جبل يسمى « بيرمكون » ويقسم قبل دخوله الى سليمانية الى نهريين كبيرين وما زاد عنهما ينصب في النهر الكبير المسمى « تاج رود » فتستقي بها الاراضي لمسافة ثلاثين ساعة . وبها ثلاثة وعشرون جامعاً اشتهرها « جامع الجمعة » و« جامع مولانا خالد » وبها ستة حمامات وسكانها نحو ثلاثين الف شخص منهم ثلاثة وعشرون الفاً مسلمون والباقي يهود وكلدانية وقد نشأ بمدينة سليمانية كثير من العلماء والاولياء منهم الشيخ معروف البرزنجي ومولانا خالد النقشبندي المدفون بالشام ولها اربع قضاوات وبتضاء « كلنبر » خرائب « مدينة شهرزور » كانت قديماً مقر حكومة الاكراد وعلى مقربة منها قبة خربة يقال انها من اثار اسكندر الكبير وبهذا القضاء « قلعة كلنبر » وهي من اثار السلطان سليمان بن السلطان سليم وعدد سكانه ثمانية الاف شخص جميعهم مسلمون . وأما ❖ لواء كركوك ❖ فان مركزه « مدينة كركوك » وهي في الجنوب الشرقي من مركز الولاية على مسافة ٣٦ ساعة وواقعة في محل مرتفع وهي على طريق بغداد والبصرة وفي منتصف البلدة قلعة عظيمة من اثار بختنصر في ضمنها ما يربو على الف بيت وثلاثة جوامع وفي بلدة كركوك ما يجاوز الثلاثين من جامع ومسجد اشتهرها « تكة الشيخ عبد الرحمن الطلياني » وبها حمامات ومكاتب ومطاحن متعددة ويجوارها معادن كبريتية وغازية وخلافها وهي مولد السلطان صلاح الدين الايوبي وبها مياه كثيرة تستقي منها

بساتينها المشتملة على كثير من اشجار الليمون والنخل وعدد سكانها نحو خمسة وثلاثين الف شخص . ولها خمس قضوات وفي قصبه اربيل ضربنا سيدنا العزيز وعبد الله بن الامام علي وفي قصبه كوي سنجد مسجد من عهد سيدنا عمر بن الخطاب وولاية الموصل في سهل وسيع تجري به مياه الدجلة وبها ممالح متعددة وكثير من المياه المعدنية ومعادن الغاز وهو اؤها حار وبها اربعة انهار اعظمها « نهر الدجلة » وهو نهر عظيم اصل منبعه من الجبال الواقعة شمالي ديار بكر ويمر في ولاية ديار بكر والموصل وتكريت وبغداد ثم يتلاقى مع الفرات في قصبه قورنه ثم ينصب في خليج البصرة بعد ان يسقي اراض تبلغ طولها نحو الالف متر ويليه « نهر الزاب الكبير » او « الزاب الاعلى » وارضى هذه الولاية جيدة صالحة لزراعة جميع انواع الحبوب والفاكهة والخضر وهي باحتياج زايد الى الآلات والادوات الزراعية وعدد سكان عموم الولاية اربعة وخمسون الفا جلهم اكراد . * ولاية وان * هذه الولاية واقعة في الجهة الجنوبية من ولاية ارضروم يحدها شرقا مملكة ايران وغربا ولاية بتليس وجنوبا ولاية الموصل وهي كثيرة الجبال والمهضاب سيما الجهة الشرقية منها وبها « جبل سيجان » يبلغ علوه ٤٣٠٠ مترا وهو اؤها بارد وينبت بها انواع الحبوب والفاكهة ويصنع بها الاواني الفضية والنحاسية وتنسج بها البسط واهلها قليلا حظ من العلوم والمعارف ومساحتها ٤٠٢٠٠ كيلومترا مربعا وعدد نفوسها ٤٥٠ الف شخص منهم النصف مسلمون والباقي من طوائف شتى جلها ارمن ويتبعها لوآن « وان » و « حكارى » ومركز الولاية « مدينة وان » وهي مبنية على الساحل الشرقي الجنوبي من البحيرة المسماة باسمها باعلا هضبة صخرية ويبلغ طولها ستمائة متر وعرضها ثلاثمائة متر وبسفح المدينة الاصلية احدى عشر محلة يطلق عليها

اسم باعجهر لتخلل دورها يساتين وكروم وبها قلعة وعلى بعض احجاره اثار
 خطوط ووثوش وبضمنها قشلة ودبوي ومستودع للذخائر وجامع وكنيسة
 خربة وبها اربع غرف منحوتة من الصخر ومن اثارها ايضاً السور به اربعة
 ابواب يدخل منها الى المدينة وفي الشمال الغربي باب آخر يتوصل منه الى القلعة
 وللوالي دائرة مختصة به قرب محلة « يكي قبو » وفي هذه المدينة احدى عشر
 جامعاً ستة منها داخل القلعة وخمسة خارجها اعظمها « جامع السنانية » وهو
 جامع بديع الصنع بناه المعمار سنان الشهير و « جامع اولو » و « جامع خسرو
 باشا » وعدد سكانها خمسون الف شخص منهم سبعة عشر الفاً مسلمون اكراد
 و « بحيرة وان » اعظم بحيرة في اسيا العثمانية تسير بها السفن ويبلغ سطحها
 ٣٧٠٠ كيلومتراً مربعاً وعمقها من عشرين الى خمسة وعشرين متراً وماؤها
 ملح واما « لواء حكاري » فيجده شرقاً ككشور ايران وشمالاً لواء وان ومن
 الغرب الجنوبي لواء ماردن وجنوباً ولاية الموصل وهو ذو جبال وهضاب
 وارضيه غير صالحة للزراعة وسكانه اكراد يبلغ عددهم بوجه التخمين خمسين
 الف شخص ومركز اللواء قصبه « جوله مرك » ويتبعه ستة قضوات ❖ ولاية
 ارضروم ❖ افتتحها السلطان سليم بعد الفتح الاسلامي وهي على حدود مملكتي
 روسيه وايران يحدها شمالاً مملكة قفقاسيا الروسية وولاية طربزون وشرقاً
 مملكة الروسية وشرقها الجنوبي يتصل بمملكة ايران وجنوباً ولاية وان وبتليس
 وغرباً ولاية معمورة العزيز وسيواس ومساحتها « ٧٦٧٢٠ » كيلومتراً مربعاً
 وعدد سكانها « ٦٤٦٠٠٠ » شخص منها « ٥٠٠٠٠٠ » مسلمون وهذه الولاية
 باردة جداً ومشهورة بزيادة الهواء وكثرة الاغنام وينبت بها جميع انواع الحبوب
 وبها كثير من معادن الذهب والفضة والحديد والتوتيا سيما في مجاري نهر

جوروق وبها احراش وسبعة وجبال شاهقة منها جبل «الاطاغ» الواقع في الجهة
 الجنوبية من الولاية وجبل «دوملو طاغ» ومنه ينبع نهر الفرات وجبل «صوغانلي»
 و «كيور» وهما يفصلان ولاية ارضروم عن ولاية طربزون . ومن انهارها
 المشهورة نهر «الفرات» ونهر «جوروق» ونهر «اراس» ولها ثلاثة الوية
 «ارضروم» و «ارزنجان» و «بايزيد» ومركز الولاية «مدينة ارضروم» وهي
 في محل مرتفع حصين يعلو عن سطح البحر بالنفي متر وبها دائرة عسكرية منتظمة
 ومستودع للذخائر الحربية ومكتب رشدي وقشتان احدهما للعسكرية والثانية
 للجاندركة وبها خمسون جامعاً بين كبير وصغير اعظمها «جامع لالا باشا»
 و «اولو جامع» و «جفته منارهلى» وفي وسط البلدة قلعة وتجارها مهمة
 واستحكاماتها مشهورة بالحصانة وهي على الطريق الآخذ الى بلاد ايران وعدد
 سكانها ثمانية وعشرون الف شخص . وقد كانت هذه المدينة قديماً آهلة بالعمران
 ثم تهمقرت بسبب الحروب التي طرأت عليها والزلازل التي انتابتها ويتبعها ثمان
 قضوات واما * لواء ارزنجان * فيحيط به من الجهة الشمالية بلاد روسية وعدد
 سكانه مائتان وعشرون الفاً منها مائة واثنان وسبعون الفاً مسلمون والباقي من
 طوائف مختلفة ومركز حكومته «مدينة ارزنجان» وهي مبنية في سهل وسيع
 بين بساتين واشجار آستقي من مياه الفرات ويشد بها الحر في شهري تموز
 واغستوس وهي في هذا العصر مركز الفيلىق الرابع وبها قشلة للعسكرية ومعمل
 للاعبية ومكاتب متعددة من ملكية وعسكرية وحمات وعشرون جامعاً
 ومسجداً وبها تصنع الاواني الفضية والنحاسية والحديدية والسجاد وعدد اهلبا
 «٢٣» الفاً منها «١٥» الفاً مسلمون ويتبعها اربع قضوات واما * لواء بايزيد *
 فانه واقع في الشرق الجنوبي من الولاية وعلى حدود روسيه وايران وعدد

سكانه « ٥٣ » الفاً منها « ٤٢ » الفاً مسلمون ومركز حكومته « مدينة بايزيد »
وهي تبعد عن ارضروم « ١٦٤ » كيلو متراً وعن الحدود الايرانية « ٢٦ » كيلو
متراً وموقعها على الطريق الآخذ الى بلاد ايران وهي مدينة طيبة الهواء حديثة
العهد انشئت زمن السلطان بلديرم بايزيد خان وعدد اهلها خمسة عشر الف
شخص . ﴿ ولاية بتليس ﴾ افتتحها السلطان سليم يحدّها شرقاً ولاية وان
وشمالاً ولاية ارضروم وجنوباً ولاية وان وديار بكر وغرباً ولاية ديار بكر
واراضيها صحريّة وبها جبال شاهقة منها « جبل النمرود » غربي بحيرة وان
و « جبل سيجان » على حدود ولاية وان وفي جنوبي الولاية « جبل الجودي »
ومساحتها « ٣٠ » الف كيلو متر وعدد سكانها ثلاثمائة الف نسمة اكثرهم اكراد
موصوفون بالشجاعة والبسالة وهذه الولاية تشتمل على اربع الوية واربع عشرة
قضاء وعشر نواح وعلى اكثر من الف قرية اما الويتها فهي « بتليس » و « موش »
و « سعرد » و « كنج » ومركز الولاية « مدينة بتليس » وهي مبنية على ضفتي
النهر المسمى باسمها غربي بحيرة وان على بعد ست ساعات عنها وتحيط بها
البساتين والكروم وبها قلعة وسكانها نيف و « ١٩ » الف نسمة ثلاثم اكراد
مسلمون ويتبعها ثلاثة اقصية واما ﴿ لواء موش ﴾ فيجده شمالاً ولاية ارضروم
وشرقاً ولاية وان وجنوباً لواء بتليس وغرباً لواء كنج وهو لواء جيد التربة
معتدل الهواء ومن بحيراته بحيرة (بولانيق كولي) وبه معادن الحديد والرصاص
والفحم وسهل موش مشهور وهو كثير البركات يبلغ طولاه (٨٠) كيلو متراً
وعرضه (٣٠) كيلو متراً وعدد سكان اللواء (١٢٤) الف نسمة منها (٢٠) الفاً
مسلمون ومركز اللواء (قصبه موش) وهي تبعد عن مدينة بتليس بـ (٦٥) كيلومتراً
ولها سهل لطيف وانية هذه القصبه على هضبة متصاعدة ويتخللها خضرة الاشجار

واكثرها مبني من الاخشاب وبها قلعة قديمة وعدد اهلها (٢٥) الف نسمة
واما (لواء سعرد) فيجده شمالاً لواء بتليس ولواء كنج وشرقاً وجنوباً ولاية وان
وغرباً وجنوباً ولاية ديار بكر ويتبعه اربعة قضاوات من الصنف الاول وعدد
سكانه (٧٠) الفاً مسلمون و (٣٥) الفاً من طوائف مختلفة ومزرعاته الحبوب
المتنوعة ومركز حكومته (قصبه سعرد) وهي في الجنوب الغربي على بعد ٥٠
كيلومتراً من مدينة بتليس ويحيط بها بساتين وكروم تستقي من نهر بتليس
الجاري داخل البلدة وعدد اهلها (١٥) الفاً . واما (لواء كنج) فيجده شمالاً
ولاية ارضروم وشرقاً لواء موش وجنوباً وغرباً ولاية ديار بكر وهو معتدل
الهوا وجباله مستورة بالاحراش وعدد سكانه (٥٣) الفاً مسلمون و (١٣) الفاً
ارمن و (٩٠٠) يزيدياً ويتبعه قضاآن و (٤٢٣) قرية ومقر حكومته (قصبه
كزنيق) وهي تبعد عن مدينة بتليس (١٤٥) كيلومتراً وعن موش « ٨٠ »
كيلومتراً ❖ ولاية ديار بكر ❖ افتتحها السلطان سليم يحد شمالاً ولايتا بتليس
وارضروم وغرباً ولاية معمورة العزيز وجنوباً ولاية حلب ومتصرفية الزور وشرقها
الجنوبي يتصل بولاية الموصل وهذه الولاية جبلية لكن اراضيها خصيبة والقسم
الشمالى منها يسقى من مياه الدجلة والغربي من نهر الفرات فهي اخصب اراضي
الاناضول وينبت بها جميع انواع الحبوب والقطن وبها البطيخ المشهور بالطيبة
والجسامة وبها معادن وافرة وجبال شاهمة واعظم جبالها ارتفاعاً جبل (قره جبه)
وجبل (اق طاغ) وثغورها البحرية بعيدة عنها والاهالي ينقلون بضائعهم وسلعهم
على الدجلة ومساحة اراضيها (٣٥) الف كيلومتر وعدد سكانها (٤٧٥) الفاً
وهذه الولاية تشمل على ثلاثة الوية واحدى عشر قضاءً و (٥٨) ناحية
و (٣١٧٧) قرية اما الويتها فهي (ديار بكر) و (ماردين) و (ارغني) ومركز

الولاية (مدينة ديار بكر) محيطها نحو ثلاثة اميال وهي مبنية من حجارة سوداء
وتحفها بساتين ولها قلعة مشرفة على الدجلة وبها تصنع المنسوجات الحريرية
والقطنية والاواني الفضية والنحاسية وبها مكتب صنائع تنسج به البسط والسجاد
النفيس والدجلة هناك قليل الماء ما لم تكن قد اجتمعت اليه مياه المطر وعدد اهلها
اربعون الفاً واما (لواء ماردين) فهو واقع في الشرق الجنوبي من الولاية يحده
شمالاً ولاية بتليس وشرقاً ولاية وان وجنوباً ولاية الموصل ولواء الزور وغرباً
لواء ديار بكر وعدد سكانه (١٩٢) الفاً ومركز اللواء (مدينة ماردين) وهي
مدينة عظيمة ذات بساتين وكروم ومياه غزيرة وبها تصنع اقمشة صوفية ويقال
ان بها افاعي سامة تميم لدغتها لوقتها وعدد اهلها (٢٦) الفاً ويجوار قسبة
جزره (جبل الجودي) وفي زروته مقام سيدنا نوح عليه السلام يوم للزيارة
و(قسبة نصيين) مركز قضاء على الفرات كثيرة الحدائق وافرة المياه قديمة
العهد وبها اثار قديمة . واما (لواء ارغني) فهو غربي الولاية ومحاط بمركز
اللواء وبولايات خربوط وحلب وديار بكر وبتليس وارضروم وعدد سكانه
(١٠٨) الاف القسم الاعظم اكراد مسلمون واعظم انهاره نهر (مراد چايي)
واراضي هذا اللواء مخصبة جداً وهو غني بالمعادن ويصدر منه سنوياً نحو (١٢)
مليون اوقه من المعادن المركبة من النحاس والحديد والكبريت ومركز اللواء
(مدينة ارغني) وهي كثيرة البساتين لطيفة الهواء وافرة المياه وبها اثار قديمة
منها القلعة والاستحكامات والجسر العتيق وبها مقام (سيدنا ذي الكفل) عليه
السلام ❖ ولاية معمورة العزيز ❖ هي من الولايات الواقعة وسط اسيا العثمانية
يحدها شمالاً ولاية ارضروم وشرقاً ولاية ديار بكر وجنوباً ولاية حلب وغرباً
ولاية سيواس ومساحتها السطحية ١٣ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٢٨٤

الف نسمة وارضها منبثة تسقى من مياه نهر الفرات وبها كثير من كروم العنب
 والبساتين وعسلها وافر حتى ان الاهالي يستعملونه عوض السكر ولها ثلاثة الوية
 (خربوط) و (ملاطيه) و (درسم) ومركز الولاية (مدينة خربوط) وهي
 بجوار نهر مراد وعلى طريق بغداد وتحيط بها كروم وبساتين وهو اؤها جيد
 ويشتد بها البرد في فصل الشتاء واسكانتها (كيره سونه) وبينهما طريق شوسه
 وبها كثير من الجوامع والمدارس والمكاتب الرسمية وغير الرسمية والحمامات وعدد
 اهلها نحو ثلاثين الف شخص واما (ملاطيه) فهي مدينة عظيمة ذات مياه
 غزيرة وفاكهة كثيرة وقد اشتهرت بجودة العنب وعدد سكانها نحو عشرين
 الف نسمة . واما (لواء درسم) فيجده شمالاً وشرقاً ولايتا ارضروم وديار بكر
 وجنوباً وغرباً لواء خربوط وبه يجري نهر الفرات وعدد سكانه نحو ستين
 الف نسمة منه اربعون الفاً اترالك وخمسة عشر الف اكراد ❖ ولاية سيواس ❖
 افتتحت سنة ٧٩٥ للهجرة وهي من الولايات الواقعة وسط الاناضول يجدها
 شمالاً ولايتا قسطنطيني وطربزون وشرقاً ولايتا ارضروم ومعمورة العزيز
 وجنوباً حلب واطنه وغرباً ولايتا انقره وقسطنطيني ومساحتها السطحية
 (٨٤) الف كيلومتر وعدد سكانها يربو على المليون منها ثمانمائة الف مسلم
 وارضها جبلية وسهولها في غاية الخصب والغابات فيها كثيفة كثيرة والمعادن
 وافرة ومن انهارها المشهورة نهر (يشيل ايرمق) و (قزل ايرمق) وبها تنسج
 البسط وتصنع الاقمشة والشال والالات الجارحة وفي لواء توقاد كثير من معادن
 النحاس ويروي ان عدد العملة الذين يشتغلون باذابة النحاس وصنعه يربو على
 الاربعماية وبلغ مقدار ما يشتغلونه في السنة مليون اوقه وطول هذه الولاية
 (١١٠) ساعات وعرضها (٦٠) ساعة في السير المعتدل ولها اربعة الوية

(سيواس) و(اماسيه) و(توقاد) و(قره حصار شرقي) ومركز الولاية
 (مدينة سيواس) وهي مدينة جسيمة بها كثير من المعابد والجوامع اشهرها (اولو
 جامع) وبها مكتب رشدي ملكي ومكتب رشدي عسكري ومدرسة دار
 المعلمين وعلى مسافة نصف ساعة عنها نهر (قزل ايرمق) وهو نهر عظيم اصل
 منبعه من جبل يقال له (كوسه طانغي) وينصب في البحر الاسود ويوجد نهر
 آخر يسمى (طوره) اصل منبعه من محل يبعد عن سيواس مسافة ساعة وهو
 يدبر الطواحين والمعامل التي على حافته ثم ينقسم الى جدولين يتدفقان الى
 وسط المدينة فتسقي منه المنازل والمحلات العمومية والمزارع الواقعة حول
 المدينة ثم يصبان في نهر قزل ايرماق المذكور ويوجد بتراب المدينة جسران
 لكل منهما خمسة عشر قنطرة احدهما على الطريق الآخذ الى بغداد والثاني على
 الطريق الموصل الى قيصري وبنيات هذه المدينة من الجير الاسود ولهذا يكثر
 الطين بها في فصل الشتاء والغبار في فصل الصيف وعدد سكانها (٤٠) الفاً
 ثلاثم مسمون ويوجد في ناحية (كهكك) على بعد ثلاث ساعات عن مدينة
 سيواس عينان نضاختان نافعتان للامراض الجلدية وضعف الاعصاب . واما
 (اماسيه) فهي في واد وسيع يحفه جبال وتبعد عن مركز الولاية (١٧٠) كيلو
 متراً وعن اسكنها صامسون (١٧٠) كيلومتراً وبها نهر (طوزانلي صو) عليه
 عدة طواحين وهي مشهورة بجودة هوائها وحسن بساينها وكثرة كرومها وبها
 كثير من الفاكهة سيما التفاح وتصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية وهي
 مولد السلطان سليم وعدد سكانها (٢٥) الفاً . واما (لواء توقاد) فهو واقع
 بين لواء جانبك وسيواس وقره حصار وبوزقاد واماسيه وارضيه خصيبة
 وتصنع به المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد والبسط والاواني النحاسية

والاسلحة وله اربع قضوات ونحوار بعمامة قرية . ومركز اللواء (مدينة توقاد)
وهي مدينة حصينة مبنية في سفح جبل ذات بساتين وابنية ولها تجارة برية واسعة
خصوصاً في الآلات النحاسية والاقمشة الحريرية وجلود الماعز المدبوغة وعدد
سكانها (٢٤) الفاً . واما لواء (قره حصار شرقي) فيحده شمالاً ولاية طربزون
وولاية ارضروم وجنوباً لواء سيواس وتوقاد وغرباً لواء توقاد وهو جيد التربة
وتعشى جباله الغابات وبه كثير من المعادن المتنوعة الا ان استخراجها مهمل
وعدد سكانه (٤٠) الف مسلم و (١٢) الفاً خليط من ارمن وبروتستنت
وكاتوليك وخلافهم ومركز اللواء (مدينة قره حصار شرقي) ويقال لها شبين
قره حصار وهي في سهل وسيع على ضفة نهر كلكيك ولها شهرة بعمل الانسجة
الصوفية وبينها وبين اسكاتها كره سونه التي تبعد عنها (٨٢) كيلومتراً طريق
شوسه وبها قلعة متينة لها سور وعدد سكانها (١٢) الفاً ❖ ولاية انقره ❖
افتتحها السلطان مراد خان الاول وهي واقعة وسط اسيا العثمانية بين ولاية
سيواس وبورسه وقسطموني وقونية ويتصل شرقها بالجنوبي بولاية اظنه واراضيها
خصيبة تسقى من مياه نهر سقاريا وقزل ايرمق وبها ينبت كل انواع الحبوب
وتصنع بها البسط والسجاد ومساحتها السطحية (٥٣) الف كيلومتر من
الاراضي الصالحة للزراعة و (٢٥) الف كيلومتر جبال ومراع و (٥) الاف كيلو
متر غابات وعدد سكانها (٧٦٣) الفاً مسلم و (٩٠) الفاً من طوائف مختلفة
ولها خمسة الوية (انقره) و (قير شهري) و (قيصريه) و (يوزغاد) و (چوروم)
ومركز الولاية (مدينة انقره) ويقال لها انكور ايضاً وهي من مدن الاناضول
الجسيمة على نهر انقره وبها بساتين كثيرة وكروم وافرة وتبعد عن الاستانة
بـ (٤٥٠) كيلومتراً وبينها وبين از ميد خط حديدي ينتهي الى الاستانة وبها

بقية اثار وهياكل ظهر بعضها خلال حفر اساس المجل الذي اتخذ مركزاً للخط
الحديدي غربي المدينة ومنذ مدتها الخط الحديدي اخذت تترقى في اوج
المران وبها قلعة قديمة واثار سور واستحكامات وبها عسل يقال انه اجود عسل
الدنيا وكثير من انواع الفواكه سيما الكثرى والتفاح يرسل الى الاستانة على
الخط الحديدي وبها كثير من الاماكن الاميرية والمدارس الرسمية والاهلية
والجوامع والحمامات وعددها هنا (٣٩) الفاً واما (مدينة فير شهر) فهي في سهل
وسيع يحترق على بساتين وكروم وابنتها تنخل تلك البساتين وتبعد عن مركز
الولاية (٣٣) ساعة وبها كثير من الاماكن الرسمية والمكاتب والمدارس وعلى
بعد ربع ساعة عنها ماء معدني وعدد سكانها عشرة الاف نسمة ومن ملحقات
فير شهر (قصبه حاجي بكتاش) وهي مركز ناحية على بعد ٨ ساعات عن مركز
اللواء وبها تربة الحاج بكتاش الشهير وخانقاه منتظمة ذات حجر متعددة
للمسافرين وبصحن الخانقاه جامعان وعلى بعد (١٥) دقيقة عن القصبه ملحقة
يستخرج منها في السنة من الملح نحو مليوني اوقية وهو ملح لذيد الطعم واما (قصبه)
فهي بلدة مبنية في سهل بسفح (جبل ارجكز) غزيرة المياه كثيرة البساتين
واسعة التجارة تبعد عن مركز الولاية ٦٥ ساعة وبها كثير من الجوامع والمدارس
والحمامات والاسبلة ومعمل لصنع ملح البارود وعدد سكانها نحو عشرين الف
نسمة واما (يوزقاد) فهي بلدة لطيفة الموقع حسنة المباني انشئت حديثاً منذ
١٤٩ سنة على الطرز الجديد وتحيط بها بساتين ورياض ومنتزهات تدفق
مياها وبها جوامع كثيرة احسنها (الجامع الكبير) وهو بديع الصنع ويقام بها
سوق يتدأ من اوائل حزيران الى اليوم الخامس من تموز تقصده التجار من
سائر الاقطار واما (مدينة چوروم) فهي واقعة شرقي الولاية وعلى منتهى حدودها

وعلى الطريق الآخذ الى الاستانة وتبعد عن مركز الولاية ٥٤ ساعة وهي مبنية على ضفة نهر وبها جامع من عهد السلجوقيين وتكية للمولوية وبيجارها ضريح سيدنا سعد ابن ابي وقاص . ❖ ولاية الحجاز ❖ هذه الولاية من ولايات عربستان وتعد قسماً مهماً من جزيرة العرب يحدها شمالاً متصرفية القدس وعريش مصر والعقبة وشرقاً نجد وجنوباً لواء عسير التابع ولاية اليمن وغرباً البحر الاحمر وهي جبلية حارة قليلة المطر سيما اقليم تهامة فهو حار محرق وتهب بها ريح السموم ويزرع في بعض جهاتها الخنطة والشعير والفواكه وفيها كثير من اشجار التمر وفي تهامة اشجار التوت والتمر والتمر الهندي والحناء واشهر جبالها (جبل كرا) وهو يبعد عن مكة شرقاً اثني عشر ساعة وبلغ ارتفاعه الي متر وهو اعلى جبل في الحجاز و (جبل ابي قيس) وهو مطل على مكة و (جبل ثبير) وهو بمكة بقرب مني وعليه هبط الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام و (جبل ثور) وهو بقرب مكة وفيه الغار الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما خرجا مهاجرين و (جبل حراء) وهو على ثلاثة اميال من مكة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه للخلوة ويعبد الله فيه قبل نزول الوحي واتاه جبريل هناك و (جبل الصفا) هو بيطحاء مكة والواقف عليه يرى الحجر الاسود قبالة المروة تقابله ومنها (جبل احد) وهو شمالي المدينة و (جبل طي) و (جبل رضوى) واما (معادن) الحجاز فانه يوجد به المرمر ويوجد قرب المدينة حجر البلور المشابه للاماس ومعدن الذهب وكان مستخرجاً ثم دثروا يبعد وجود الفحم الحجري وغيره من المعادن المحتاجة للبحث عنها واما (نباتات) الحجاز فانه ينبت بها جميع النبات الذي يكون بالاقليم الحارة ووراء جبل احد من

الجهة المقابلة للمدينة غابة كبرى بها اشجار كثيرة واما (منتزهات) الحجاز
 (فاطائف) وهي شرقي مكة وتبعد عنها ثمانى عشرة ساعة ذات مياه وبساتين
 واشجار ومباني حسنة سياًتي ذكرها ٠ و (وادي فاطمة) وهو محل بدع بين
 مكة والمدينة ويبعد عن مكة نحو ست ساعات وبه مياه جارية وفواكه متنوعة
 و (الحسينيه) وهي وراء جبل ثور الذي يبعد عن مكة نحو ساعتين ذات مياه
 وبساتين وفاكهة كثيرة سيما الليمون والبطيخ والتمر ٠ و (مرتبات) الحرمين
 الشريفين كثيرة منها ان الدولة العلية ترسل سنوياً ما يبلغ مئتماره نحو المائة
 الف ليرة والحكومة المصرية ترسل كل عام احدى وعشرين الف اردب من
 الحنطة مع اموال عيناً يبلغ مقدار جميعها نحو عشرين الف ليرة وكذلك
 القطر التونسي يرسل من اوقافه المعينة للحرمين التي ليرة لكل حرم الف ليرة
 وعدد نفوس عموم الولاية ذكوراً وانثامليونان وخمسمائة الف نسمة جميعهم مسالمون
 ولهذا الولاية ثلاثة الوية (مكة المكرمة) و (المدينة المنورة) و (جدة) اما
 (مكة) فهي مولد خاتم الانبياء نبينا محمد بن عبد الله عليه افضل الصلاة وازكى
 السلام ومنها انتشر الدين الاسلامي واليه تشد رحال المؤمنين من سائر اقطار
 الارض لاداء فريضة الحج الشريف و (الكعبة المشرفة) مبنية وسط المسجد
 الحرام على الهيئة التي كانت عليه زمن النبي عليه الصلاة والسلام وهي مبنية من
 صخر كبير طولها اثنا عشر متراً وعرضها عشرة امتار ونيف وبابها قرب الركن
 الشرقي يصعد اليه بدرج وهو قطعة واحدة من خشب الساج وقفله من ذهب
 وعتبة الباب من فضة وعواضده من المرمر والكعبة مبلطة بقطع كبيرة من المرمر
 وكذلك جدرانها وسقفها من الساج وتكسى كل عام بكسوة من الديباج
 الاسود يوثق بها من مصر وفي ركنها الشرقي في ارتفاع قامة (الحجر الاسود)

وهو حجر اسود لمام مطوق الجوانب بصفايح من فضة وقد اثرت فيه ايدي
 اللامسين حتى صار في بعض جهانه انخفاض وتجاه باب الكعبة على نحو اثني
 عشر متراً (مقام ابراهيم) عليه السلام وفيه بيت مربع داخله ايات بينات من
 تاثير القدمين في الصخرة ووراءه بانحراف الى الجنوب الشرفي (بئر زمزم)
 عليه قبة وحوله احواض وعليه بكرات من النحاس وفي الحديث ماء زمزم لما
 شرب له ولكم ابراء الله به من مرض عجزت عنه حذاق الاطباء . وصحن المسجد
 متسع جداً فان طوله من باب السلام الى باب العمرة (٤٠٠) ذراع وعرضه
 من باب الصفا الى باب الترويه (٣٠٤) اذرع وله ١٩ باباً وسبع ماآذن وبمكة
 ومنى وعرفات (١٤) جامعاً منها مسجد البيعة ومسجد النعيم ومسجد ابراهيم
 ومسجد الحديدية وبها اسواق كثيرة مسقوفة بالواح ويوجد خارجها على طريق
 عرفات (مقبرة المعلى) وبعض بساتين لافراد من الاشراف وبيوت لبعض
 الاعراب وغيرهم وفي (جبل ابي قيس) المظل على المسجد الحرام مسجد صغير
 وبعض دور وزاوية للشيخ السنوسي وشرب اهالي مكة من (عين زبيدة)
 التي اجرتها زبيدة زوجة هارون الرشيد من قرب عرفات الى مكة فسميت
 بها . وهذه المدينة مركز تجارة جزيرة العرب فتأتيها البضائع من جده وتوزع
 منها على القوافل الى سائر الجهات وهي مقر والي الحجاز وبها قلعة تسكنها
 الجنود الشاهانية وموقعها في واد بين جبال ليس فيها زرع ويشتد بها الحر سيما
 في شهر حزيران وتموز وآب حتى تصل الحرارة الى ٣٦ درجة وعلى بعد ساعتين
 منها (منى) به بنايات حسنة وعلى بعد ساعتين من منى (المزدلفة) وبها
 مسجد آدم والمشعر الحرام وبها اجتمع آدم وحواء وعلى بعد ساعتين من المزدلفة
 (جبل عرفات) وعدد سكان مكة نيف ومائة الف شخص واما ❖ المدينة

المنورة ❖ فهي دار هجرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام والتربة التي ضمت اعظمه الشريفه وهي في مستوى من الارض وتبعد عن مكة المكرمة احدى عشر يوماً وعن اسكاتها بنبع نحو خمسة ايام وعليها سور حصين يبلغ دوره اربعة عشر الف ذراع وارتفاعه عشرين ذراعاً وسمكه عشرة اذرع ولها خمسة ابواب وبها قلعة منيعة وحصون ذات مدافع وخزائن للذخائر الحربية وبها داخل السور وخارجه نيف وعشرة الاف دار واغلبها على الطرز الجديد وشوارعها وازقتها منتظمة وجوامعها حسنة وفي جهتها الشمالية الغربية (الحرم الشريف النبوي) يبلغ طوله ٢٥٠ ذراعاً وعرضه ١٥٠ ذراعاً وله خمسة ابواب وهي باب السلام وباب الرحمة وباب جبريل وباب النساء وباب التوسل واربعة محاريب وخمسة منارات وبه ١٧٩١ قنديلاً وكثير من التحف الباهرة والمفروشات الفاخرة وللحرم الشريف ٤٦ خطيباً و ٣٧ اماماً وكثير من المدرسين والقباء والخدمة ٠ وفي داخله (الحجره الشريفه) مطوقة الجوانب بشبك من حديد متصله قواعده برصاص مذاق غليظ الحجم ماليه للاساس الى عمق عميق وداخل الحجره الشريفه القبر الشريف المكرم ويليه قبر الصديق ثم قبر الفاروق وبين الحجره الشريفه والمنبر الروضة المطهرة وفي منتهى شمالي الحجره الشريفه ضريح السيدة فاطمة رضي الله عنها واشهر شوارع المدينة الشارع الممتد من باب السلام الى الباب المصري وبها دار للحكومة ومكتب رشدي ومكتب اعدادي ومستشفى للعسكريه وكثير من المدارس والمكاتب العادية والخانات والاسبله والقهاوي وبها حمامان احدهما يقال له (حمام النبي) والآخر (حمام المناخة) وعلى بعد ساعة منها محل يسمى (بساتين العيون) وهو يشتمل على نحو ستمائة بستان بها جميع انواع الفواكه والخضر وتخلل هاتيك البساتين

مياه غزيرة وانواع الثمر التي توجد في المدينة لا تجتمع في بلد سواها ويقال اذا اخذ من كل نوع نواة ووزنت تبلغ خمسة اوقات و يوجد قرب المدينة غابات واجام كلها ذات اشجار مثمرة وغير مثمرة صالحة لانتخاذ خشابها واستعمالها في البناء وهي الآن مهملة والممانع من الوصول اليها عدم الامن والجبل بكيفية القطع هذا فضلاً عن الاراضي الخصيبة الوسيعة الصالحة للزراعة . وبها كثير من الآبار منها (بئر اريس) و (بئر انس) وفي شمالها (جبل احد) وهي مركز لواء يتبعها ثلاثة قضاوات وعدد سكانها نحو خمسين الف نسمة . واما (جدة) فهي اسكلة مكة على ساحل البحر الاحمر وتبعد عنها ثمان عشرة ساعة وهي مركز البضائع الهندية وغيرها من الاقطار الشرقية وممر حجاج بيت الله الحرام ولها مرسى وسيع امين طبيعي ولا تدخل اليه البواخر الا بدليل لكثرة شعاب الاجمار هناك المغطاة بالماء . واسواق جدة رحبة مسقوفة وبها جوامع حسنة وبنآت جميلة المنظر بعضها لنواب الدول والتجار وبعضها معد للاجرة وغالب بنااتها خشبية وبها دار الحكومة يتولى ادارتها قائمقام الوالي وهي محاطة بسور . وهوأ جدة حار ردي وتبلغ الحرارة بها الى اربعين درجة وبها مقام (السيدة حواء) وعدد نفوسها خمسة وعشرون الفا . ومن اشهر بلاد الحجاز والطفها (مدينة الطائف) وهي مركز مديرية واقعة شرقي مكة يطن من جبل غزوان وهي ابرد مكان في الحجاز وتحتوي على بنآت شاهقة وقصور انيقة وبها (٦) جوامع و (٧) مساجد وعدة مكاتب وحمام وقشلة للمسكرية ودائرة للحكومة ونحو (٥٠٠) دار وعدد اهلها (٣٥٠٠) نسمة وفي جوارها بساين وافرة تسقى من عيون وجداول تنحدر من الجبال وفيها كثير من الورد والكرم والليمون والريمان والعنب وخلافها وتبعد عن مكة ثماني عشرة ساعة . ❖ ولاية اليمن ❖

اليمين قطعة من جزيرة العرب ايضاً يجدها غرباً البحر الاحمر وشمالاً ولاية الحجاز
 وشرقاً الاقسام المستقلة من جزيرة العرب وجنوباً عدن وجلّ محصولاتها
 القهوة والذره والبقول وفي البلاد اليمنية نبات يشبه الخريز لونا ولدونة وبها ثلاثة
 انهار (نهر وادي الكنونة) و (نهر وادي العشير) و (نهر وادي السهم) ومياه
 هذه الانهار تفيض في الرمول هناك ويوجد في بعض اماكن هذه الولاية
 معادن حديد ونحاس وورصاص وحجر الجوزع والعقيق . وهو اؤها حار جداً سيما
 تهامة وعدد سكانها نيف وثلاثة ملايين وهم ما بين سني وزيدي وامامي ولها
 اربعة الوية (صنعاء) و (حديدة) و (عسير) و (تعز) ومركز الولاية (مدينة
 صنعاء) وهي مقر الفيلق الهمايوني السابع ويحيط بها سور وتبعد عن اسكانها
 الحديدة نحو خمسة ايام . وهذه المدينة كثيرة المياه وافرة الاشجار حسنة الاسواق
 حصينة الموقع ذات استحكامات وقلع منيعة ومحاطة باشجار البن ويقال انها اول
 بلدة خطت بعد الطوفان وكانت مقر ملوك اليمن في غابر الزمن وهي شرقي عدن
 ويجري اليها الماء بقناة وبظاهرها قصر يقال له (النمدان) وهو عظيم الارتفاع
 محكم البناء وفيه مالا يوصف من الزخارف والصنائع الغربية والى الجنوب الشرقي
 منها (مدينة سباء) وتسمى مأرب وبها كان قصر بلقيس والسد الذي ارسل
 الله اليه سيل العرم وكانت ارض مارب قبل طغيان الماء عليها مسيرة ستة اشهر
 متصلة العائر والبساتين وكانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت
 المراءة الثمار وضعت علي راء سها مكنتها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي
 تقزل فما ترجع الا والمكنت ملان من الثمار من غير ان تمس شيئاً بيدها وكانت
 ارضهم خالية من الهوام والحشرات فكفرت اهابها بنعمة الله تعالى فارسل عليها
 سيل العرم فاغرقهم واذهب الله تعالى ما كانوا فيه من النعيم الذي ذكره الله

تعالى في كتابه العزيز ولم يبق بارضهم الا الخبط والائل وهو الطرفاء والاراك
وشي من سدر قليل قال تعالى وبدلناهم بجننتهم جنتين ذواتي اكل خمط -
الاية وتبعد صنعاء عن مكة نحو اربعين يوماً وعدد سكانها نحو اربعين الفاً
ولها ست نواح ومائة وخمسون قرية والمداولة جارية الآن بمد خط حديدي
منها الى الحديدية وهو مشروع مفيد جداً . واما (الحديدية) فهي ميناء بلاد
اليمين على شاطئ البحر الاحمر ومركز تجارتها وهي حارة الهواء وبها جوامع ومساجد
كثيرة اعظمها (الجامع الكبير) وفيها دار للحكومة ومكتب صنائع وعدة
اما كن اميرية وحمامات حسنة واهلها نحو خمسة وثلاثين الفاً ومن اشتهر منتزهاتها
(موقع الوادي) يبعد عنها نحو ساعة ونصف وبه انهار وبساتين تشتمل على
انواع الثمار . ويتبع الحديدية ثمان قضوات منها (قصبه زيد) وهي مركز
قضاء من الصنف الاول قريبة الى تهامة وفي واد خصيب وكانت قديماً عامرة
ذات تجارة واسعة قال ابن الوردي زيد مدينة كبيرة عامرة على نهر صغير وهي
مجمع التجار من ارض الحجاز والحبشة والعراق ومصر ولها جبايات كثيرة على
الصادر والوارد و (الحيه) اسكنة على البحر وتجاهاها جزيرة (قران) وهي محجر
صحي واما * لواء عسير * فان مركز حكومتها (مدينة ابها) وهي على جبال
سرات وهذا اللواء كثير المياه وبه كثير من اشجار الزيتون والقهوة والنخل
ومزروعاته الذرة البيضاء والصفراء والشعير والسمسم والعدس والقطن والصمغ
والتمر هندي والسنا وانواع الفواكه والخضر ويشتمل على سبعة قضوات وعدد
سكانه نحو ثلاثماية وخمسين الفاً جميعهم عربان ذوو بسالة وشجاعة واما * لواء
تعز * فان مركزه مدينة تعز وهي في الشرق الجنوبي من مدينة صنعاء على بعد
(٢٥٠) كيلو متراً وتبعد عن اسكنتها بمخاض سبع كيلو مترات وعن ابها الى الداخل

باربع وعشرين ساعة وموقعها مهم حصين وبها قلعة منيعة وقشلة للمسكرية
 وبساتين ٠ وعلى الجهة الجنوبية من اليمن (مدينة عدن) وهي على سواحل الخليج
 المسمى باسمها وتحت تصرف انكترا وتبعد عن الساحل نحو ميلين وارضها
 غير منبتة ويشتد الحر فيها ايام الصيف الا ان تجارتها رائجة وعدد نفوسها خمسة
 وثلاثون الفا وخليجها لا يتصور اصعب منه فانه محفوف بالاحجار الصلدة السوداء
 والصخور المشقة واعظمها يرى على شكل الاهرام وعلى تلك الصخور العظيمة
 احد عشر مدفعا وقد اكتسب هذا الخليج صورة حوض ترسانه جسيم لكونه
 محل اخذ الفحم للوابورات الانكليزية ومحل تعمير الوابورات الواردة اليه والصادرة
 عنه الى الهند وقد بنى الانكليز على شاطئه ابنية كثيرة يسكنها ما موروهم ومن
 لطائف هذا الخليج انه عندما يرسو البابور به تأتي شبان من العرب يقال
 لهم الشماليه ويحيطون بقواربهم البابور فيرمي اليهم الركاب بالدرام في البحر
 فيغوصون عليها ويستخرجونها من قاع البحر ❖ متصرفية جبل لبنان ❖ هي واقعة
 بين بيروت وطرابلس الشام وغربها ساحل للبحر المتوسط وهي متصرفية مستقلة
 ومكلفة بدفع راتب سنوي لخزينة الدولة العلية ويتولى ادارتها متصرف مسيحي
 تنصبه الدولة على مدة خمس سنين ومرجعه الباب العالي راء ساو عليه القيام بجميع
 خطط الادارة الاجرائية وحفظ الراحة والنظام في جميع انحاء الجبل وان
 يحصل منها التكاليف وبجسب الرخصة التي ينالها ينصب تحت عهده ما موري
 الادارة المحلية ويقلد الحكام القضاء ويقعد المجلس الكبير ويتولى رياسته وتشتمل
 هذه المتصرفية على سبعة قضاوات وهي (الشوف) و(المتن) و(كسروان)
 و(البترون) و(جزين) و(الكوره) و(زحله) و(بين البترون احد افضيتها
 وبيروت (طريق شوسه) تمر عليه عربات تسير من بيروت الى جونيه فجيل

فالبثرون بمدة ست ساعات وبهذا الاثنا بوشر بتصليح عمقة المسيلحه فاذا تم العمل
 اتصت طريق الشوسه بمدينة طرابلس . وبين المعاملتين من توابع جبل لبنان
 وبيروت خط تراموي بخاري يخرج من بيروت فيجوز (الدوره) فنهر الموت
 فانطلياس فالضبيه فنهر الكلب فعنطورا فسربا فجونه وينتهي الى المعاملتين
 ومساحة اراضيها ٦٥٠٠ كيلومتر ومما هو جدير بالذكر في جبل لبنان (شجر
 الارز) وهو مشهور بقدمه و ضخامة اشجاره و يبلغ نحو اربعماية ارزة يحيط
 بعضها زهاء اربعين قدماً وارتفاع بعضها نحو مائة قدم وسكان جبل لبنان
 مسلمون ودروز و متاوله و نصاري وهم يلفون نحو اربعماية الف شخص ومنذ
 عشرين سنة بدأت الحضارة والثروة والعمران تمد في هذا الجبل اروقته حتى
 اصبح الان يشار اليه بالبنان ❖ جزيرة سيبام ❖ هذه الجزيرة من جزائر البحر
 الابيض واقعة تجاه ولاية ايدن وتبلغ مساحتها طولاً ٤٣ كيلو متراً وعرضاً
 ٢١ كيلومتراً ومساحتها السطحية تربعاً ستمائة الف كيلومتر وهوائها جيد
 الا في بعض جهاتها وهي ذات جبال بها مغائر وكهوف ذات مناظر بديعة ومتر
 ولايتها بلدة (حورا) وهي ايلة ممتازة يتولى ادارتها وال من طائفة الروم منصوب
 من جانب الدولة وهو مكلف بدفع راتب معلوم لحزينة الدولة في كل عام واهلها
 يلفون ٤٣ الف شخص مهنة اكثرهم استخراج الاسفنج ❖ ذبل ❖
 يوجد في قطعة اسيا العثمانية من الالوية المستقلة غير متصرفية جبل لبنان
 اربعة الوية وهي (القدس) و(زور) و(ازميد) و(بيغا) اي جناق قلعه
 و(القدس) متصرفية مستقلة تحيط بها ولاية سورية والبحر الابيض و عربستان
 و خديوية مصر ومركز المتصرف (مدينة القدس) اي الارض المطهرة كانت
 موطناً للانبياء العظام وبها كثير من الزوايا والمعابد والتكايا والمدارس العلمية

والصناعية والاديرة والمستشفيات واما كن الزيارات وبها (المسجد الاقصى)
وهو المسجد الذي اسرى اليه نبينا محمد عليه السلام ليلاً من المسجد الحرام وفي
خلافه سيدنا عمر بن الخطاب حضر اليها بنفسه وجدد من الآثار والمساجد ما هو
موجود الى الآن والحرم اوسع مسجد في الدنيا و يبلغ طوله من القبلة الى الشمال
(٦٦٠) ذراعاً وعرضه من الغرب الى الشرق (٤٠٦) وهو في آخر المدينة
بالجهة الشرقية وفيه كثير من الآثار الجليلة اهمها مسجد الصخرة الشريفة التي
بني عليها عبد الرحمن بن مروان القبة العظيمة سنة ٧٣ للهجرة ويقال انه انفق
علي ذلك احد عشر مليون دينار وفيها من الصنع العجيب ما لا يوجد مثله الا اذا
صعدت الى جبل الزيتون المعروف بجبل طور زيتا الواقع شرقي الحرم بربع ساعة
فتكشف لك البلدة بتمامها فتراها منقسمة الى قسمين قسم داخل السور السليماني
وقسم خارجه ومن اشهر جوامعها (الجامع العمري) وهو على جبل موريا . وبها
كثير من الكنائس منها (كنيسة القبر المقدس) وبقرتها كنيسة الروم وعلى
سفح جبل سيون كنيسة للارمن واشهر محلاتها (حارة باب العمود) و(السوق
الكبير) و(حارة الام) ويحيط بها سور بناه السلطان سليمان سنة ١٥٣٤
للميلاد ارتفاعه ٤٠ قدماً وعرضه ثلاثة اقدم . ومساحة مدينة القدس ٢١
الف كيلومتر وعدد سكانها نحو تسعين الفاً بينهم عدد وافر من اليهود . ولها
ثلاثة قضاوات (يافا) و(غزه) و(الخليل) ويافا مدينة على شاطئ البحر بينها
وبين القدس نحو اربعين ميلاً وهي ذات مبان مؤلفة من الحجارة الصلبة
وقد احاطت بها البساتين فكثرت فيها انواع الاشجار والثمار لاسيما البردقان اما
مناهلها فاكثرها من الابار وهذه المدينة قديمة العهد حتى قيل انها وجدت قبل
الطوفان اما مينائها فلا تدنو منها البواخر لشدة اخطارها بل ترسو على مسافة

بعيدة عنها ولهذا المدينة شأن كبير في التاريخ لما كثر فيها من الحروب وبينها وبين القدس سكة حديدية طولها ٨٦ كيلومتراً واهلها نحو اربعين الفاً واما (لواء الزور) فهو لواء مهم بين سوريه والعراق وجزيرة العرب والاناضول وارضيه خصيبة تسقى من نهر الفرات والخابور وسكانه عربان وعشائر ومركز المتصرفية (الدير) وهو على نهر الفرات وممر العراق واسكندرون وينتهي الى بغداد ويتبعه اربعة قضاوات واربع نواح و (١٤٩) قرية . واما (ازميد) فهي اسكلة على بحر مرمره واقعة على الخليج المسمى باسمها وبينها وبين اسكدار التي تبعد عنها ب ٩٠ كيلومتراً خط حديدي وينتهي الى انقره وهي بلدة جسيمة تحتوي على ٢٣ محلة واسكلة عدة ولايات في الاناضول وعدد اهلها (١٩) الفاً . واما (لواء ييغا) فهو من الالوية المستقلة ايضاً واقع في الاناضول ويقال له قلعه سلطانيه ومركز المتصرفية (قصبه ييغا) وهي تحتوي على مكتب ملكي ومكتب رشدي وعدة جوامع ومحلات عمومية وعدد اهلها نيف وتسعة الاف نسمة .

القسم الثالث افريقيا العثمانية

افريقيا العثمانية تحتوي على (خدوية مصر) و (ايالة تونس) الممتازين وعلى (ولاية طرابلس الغرب) و (متصرفية بنغازي) * ايالة مصر * استولى عليها حضرة السلطان سليم خان سنة ٩٢٢ للهجرة وهي في الشمال الشرقي من قطعة افريقيا يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً من العريش الى خليج العقبة تيه بني اسرائيل والبحر الاحمر وباب المندب وخليج عدن وجنوباً اراضي صومال ومملكة الحبشة وغرباً مملكة واداي وارض الصحراء وطرابلس الغرب ومساحتها

السطحية من غير الصحاري (٢٦) الف كيلومتر مربع وعدد نفوسها تسعة ملايين منها ثمانية ملايين مسلمون والباقي من طوائف مختلفة واللغة العامة هي اللغة العربية . وبالقطر المصري تسع بحيرات اعظمها (بحيرة المنزلة) بين ترعة السويس وفرع دمياط وهي اكبر بحيرات مصر واكثرها ايراداً و (بحيرة البرلس) وهي شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وهي قليلة العمق ايضاً وتتصل بالبحر وبها كثير من السمك . و (بحيرة مريوط) قريبة من الاسكندرية و (بحيرة القارون) في الفيوم وهي اعظم بحيرات مصر وبه (قنال السويس) وهو عبارة عن ترعة بحرية توصل بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر مخترقةً برزخاً يقال له برزخ السويس الذي يفصل البحرين عن بعضهما ويوصل اريقيا باسيا ويبلغ طول هذه الترعة ١٦٠ كيلومتراً ويختلف عرضها بين ٥٠ و ١٠٠ متر وعمقها بين ٦ و ١٠ امتار وقد بلغت قيمة ما نفق في حفرها نحو عشرين مليون ليرة . ومصر من ايلات الدولة العلية العثمانية وجزء منها وتحت سيادتها ويتولى ادارتها وال من سلالة محمد علي باشا يلقب بالخدوي . وتنقسم اداريا الى ست محافظات واربعة عشر مديرية ولمصر امتيازات مقرررة بالفرمان السلطاني الصادر بتاريخ ٩ اشعبان سنة ١٢٩٦ وهي ان جميع ايرادات الخديوية المصرية يكون تحصيلها واستيفائها باسم الذات الملوكانية وان الخديوية المصرية ملزومة بادارة امور الملكية والمالية والعدلية بشرط ان لا يتعمد في حق اهلها الذينهم من تمة الدولة ادنى حيف وتعد الخديوي يكون مأذوناً بوضع النظامات اللازمة الداخلية المتعلقة بهم وتاءسيسها بصورة عادلة ويكون مأذوناً بمقد وتجديد المعاهدات مع مأموري الدول الاجنبية بشأن الجرك والتجارة وكافة امور المملكة الداخلية لاجل ترقى الحرف والصنائع والتجارة واتساع نطاقها

ولاجل تسوية المعاملات السائرة التي بين الحكومة والاجانب والاهالي والاجانب بشرط عدم وقوع خلل بمعاهدات الدولة السياسية وفي حقوق متبوعية مصر لها ولكن قبل اعلان الخديوية المعاهدات التي تعقد مع الاجانب بصير تقديمها الى الباب العالي ويكون حائزاً ايضاً للتصرفات الكاملة في امور المالية لكنه غير مأذون بعقد استقراض بالاتفاق مع المدائنين الحاضرين او وكلائهم الذين يتعينون رسمياً وهذا الاستقراض يكون منحصراً في تسوية شؤون المالية الحاضرة ومخصوصاً بها وحيث ان الامتيازات التي اعطيت لمصر هي جزء من حقوق الدولة الطبيعية التي خصت بها الخديوية واودعت لديها فلا يجوز لاي سبب او وسيلة ترك هذه الامتيازات جميعها او بعضها او ترك قطعة ارض من الاراضي المصرية للغير بوجه ما ويلزم تاء دية (٧٥٠) الف ليرة عثمانية الذي هو الويركو المقرر دفعه للدولة في كل سنة في اوانه وجميع النقود التي تضرب في مصر تكون باسم السلطان ولا يجوز جمع عسكر زيادة عن ثمانية عشر الفا اذ هو قدر كاف لصيانة امنية بلاد مصر الداخلية في زمن السلم ويجوز ان يزداد مقدار العساكر بالصورة التي تستدعي فيها حالة الدولة ابان الحرب وتكون رايات العساكر البرية والبحرية والعلامات المميزة لرتب ضباطهم كرايات عساكر الدولة وعلاماتهم وپباح الخديوي مصر ان يمنح الضباط البرية والبحرية الى غاية رتبة اميرالاي والملكبة الى الرتبة الثانية ولا يرخص الخديوي مصر ان ينشي سفناً مدرعة الا بعد الاذن من الدولة وحصول رخصة صريحة قطعية منها لها . ومدينة (مصر القاهرة) مقر الخديوي وهي مبنية قرب النيل على الجهة اليمنى منه وبها من النفوس ما يربو على سبعمائة الف شخص وتحتوي على بنايا بديعة واما كن نضرة ومقامات مباركة ومن بناياتها (القلعة) وهي مبنية على جبل شاهق

وهي ذات حصون متينة مشحونة بالمدافع من الطرز الجديد وبها جامع بديع بناه محمد علي باشا وقدر جميل وبئر عميق يقال انه الجب الذي القى فيه يوسف عليه السلام وهذه القلعة تشرف على جميع المدينة وارياها ومن اماكنها النضرة حديقة (الازبكية) وهي محاطة بقضبان من حديد وذات مماش ورياض واشجار وازهار تصدح بها الموسيقى الرسمية مساء كل يوم ومن مقاماتها المباركة مقام (سيدنا الحسين) ومقام (سيدتنا زينب) شقيقة السباين ومقام (سيدتنا رقية) بنت سيدنا علي ومقام (سيدتنا سكينه) بنت الحسين السبط ومشهد (الامام الشافعي) وغيرهم وفي مصر (الجامع الازهر) وهو مدرسة العلم الجامعة في الاقطار الشرقية اسسه جوهر القائل سنة ٣٦١ للهجرة وفيه من الطلبة ما بنوف على عشرة الاف ويشتمل على ٣٩ رواقاً يختص كل منها بطلاب حسب اوطانهم ومذاهبهم كرواق للحنابلة ومثله للاحناف وآخر للانراك ثم لاهل الحجاز فالين فالافغان فالهنود فالملغاربة ويأخذ كل طالب تقريباً جارية يومية من الاوقاف وهي رغيفان الى اربعة وبها كثير من الجوامع منها (جامع السلطان حسن) و (جامع قلاوون) و (الغوري) و (المؤيد) و (قاتيبي) واول مسجد اسس بها هو الجامع العتيق ويسمى الآن (جامع عمرو) اسس سنة ٢١ من الفتح الاسلامي وفيها جميع المدارس العلمية منها مدرسة المهندسخانه ومدرسة الحقوق ومدرستي المعلمين التوفيقية والعربية وبعض المدارس التجهيزية والابتدائية والمكاتب الاهلية والمستشفيات والاجزاخانات والمعامل ومعظم شوارعها تثار بالنور الكهربائي وتخترقها في اكثر شوارعها المهمة المركبات الكهربائية وبمدينة مصر اسواق كثيرة واهم طرقها القديمة الطريق الموصل من الازبكية الى جامع سيدنا الحسين ويسمى (الموسكي) واهم طرقها الجديدة (الاسماعيلية) وهي على

نحو الطرق الاورباوية اتساعاً واستقامة واهم قصورها (قصر عابدين) واما
 القصور التي حول القاهرة فهي كثيرة تضاهي بل تفوق قصور ملوك اوربا
 منها (بستان الشوبره وقصره) وهو يبعد عن القاهرة نحو ثلاثة اميال وبه
 اشجار عظيمة ومن ورائها البساتين والقصور المونقة لاهل الترف من الاورباويين
 والامراء والوزراء وعلى جانبيه ترعة من النيل وبها (قصر النيل) وهو على ضفة
 النيل . وبين مصر القاهرة والاسكندرية (سكة الحديد) وقد ارخ بعضهم
 تاريخ اتمام انشائها بقوله « في بر مصر انشيء الوابور » وهذا المصراع تاريخ لسنة
 ١٢٦٩ بحساب الجمل وهذه السكة متصلة بالسويس ويصل القطار الحديدي
 من اسكندرية الى مصر بظرف اربع ساعات ونصف . وفي القطر المصري
 (نهر النيل) وهو نهر عظيم يبلغ طول مجراه نحو ستة الاف وخمسمائة كيلومتراً
 يخرج من واسط افر يقيا من بحيرة فكتور يا ويأتيه فرع اخر من بحيرة البرت
 ويطلق عليه هناك اسم النيل الابيض ويأتيه النيل الازرق من الحبشة ويدخل
 ارض مصر محترقاً بلاد السودان والنوبة والحبشة ماراً بطريقه على صحور وعرة تعيق
 مجراه يتألف منه بسبب ذلك شلالات وجنادل ثم يمر قرب مدينة مصر وعليه الات
 بخارية لرفع الماء وتصفيته وارساله في قنوات تفرق على جميع المدينة وعليه جسر حديد
 طوله خمسمائة متر وعرضه يوازي ست عجالات فيما لو مرت عليه معاً وهو عند ما يصل الى
 القاهرة ينقسم الى قسمين احدهما يصب بقرب مدينة رشيد والآخر بقرب دمياط .
 ومن غرائب النيل انه يفيض في وقت معين من كل سنة وهو وقت الانقلاب الشتوي
 فيمتد في مجراه الى السنة القابلة . ومن اهم ما يذكر في القاهرة (الازرام) في المكان المسمى
 بالجيزة وهي اكبر اهرامات مصر وتحتوي على ثلاث اهرامات اكبرها اوسطها ويعرف
 بابي هرميس ويقال ان له الان ستة الاف سنة وفي وسطه حجرة تسمى حجرة الملك فيها

حوض بديع الصنعة من قطعة واحدة واخرى تعرف بحجرة الملكة ويرى الناظر في داخله ما يبهر العقل من كمال احكام تركيب تلك الاحجار الهائلة وبقرب هاته الاهرامات صورة اسد جاثم يسمى (ابالهلول) رأسه رأس ادمي مسدول الشعر وهي اعظم ما يكون من الصور وبعصر غير هاته الاهرامات نحو اربع وعشرين اهراماً ومن مدن مصر المشهورة (اسكندرية) وهي على ساحل البحر الابيض بناها اسكندر المكدوني فنسبت اليه وبها كثير من بقايا ابنتها القديمة ولم يزل هناك عمود من الحجر الصوان يعرف بعمود السوارى علوه نحو (٢٩) متراً وكان بها عامودان اخران في غاية الاتقان نقل احدهما الى لندن والثاني الى نيويورك وهذه المدينة هي المدينة الثانية في القطر المصري ومحط تجارته مع سائر الممالك التي على البحر الابيض والمحيط الغربي وبها مبان شاهقة وبنيات فائقة وقصور حسنة مثل سراي رأس التين وسراي الرمل وسراي المنتزه وبها منتزه عام خارجاً بالمكان المسمى (محموديه) وهو منتزه جميل تتنابه الموسيقى الرسمية مساء كل يوم وفي المحمودية طريق رحب صناعي حوله الاشجار العظيمة وبقربه فرع من النيل عليه آلات بخارية لرفع الماء وتصفيته وتقسيمه صافياً على المدينة في قنوات ومن منتزهاتها الشهيرة الرمل وهي مطروقة كثيراً خصوصاً في فصل الصيف لطيب هوائها واغلب طرق المدينة مرصوفة بالحجارة حسنة المنظر سيما حارات الافرنج التي بوسطها (البطحاء الكبرى) وحولها القصور الشاهقة ومن تحتها الخوانيت المزخرفة وبوسطها (صورة محمد علي باشا) مجسمة تمثله وهم راكب جواده وبها من الجوامع الشهيرة (جامع الامام البصيري) وفيها قبر دانيال النبي عليه السلام وبها كثير من المدارس والمستشفيات والاجزاخانات ومخازن تجارية كبيرة ومعامل لكبس القطن وصناعة الصابون والكبريت والسفن وغيرها

وعدد سكانها اربعة الف . ومنها (بورسعيد) وهي ميناء على البحر المتوسط في
 مدخل ترعة السويس حديثه العهد استست سنة ١٢٧٧ هـ وهي الآن من
 اعظم المرافئ المصرية وتتقسم الى قسمين قسم يقال له قرية العرب يسكنه
 الوطنيون وقسم يقال له حارة الافرنج تسكنه الاجانب وتصل اليها مياه عذبة
 من ترعة الاسماعيلية وعدد سكانها مع ما يتبعها اربعون الف نفس . ومنها
 (الجيزة) وهي على الشاطئ الايسر للنيل تجاه مصر العتيقة وفي غربها توجد
 الاهرامات الثلاثة الكبيرة التي هي من عجائب اثار الدنيا وتقدم ذكرها وبها
 حديقة الحيوانات والانتيكه خانه التي تقصدها السواح من سائر الجهات لاشتمالها
 على اثار قديمة وهياكل غريبة ويفصل بينها وبين مصر جسر جسيم مبنى على
 النيل وعدد سكانها (١٦) الفاً ومنها (دمياط) وهي ميناء على الشاطئ الشرقي
 للنيل وهي ثاني ميناء تجارية بمصر بعد الاسكندرية وبها مساجد قديمة اشهرها
 (مسجد ابي المعاطي) الذي قيل انه ثاني مسجد شيد بمصر بعد الفتح الاسلامي
 وهو يشبه جامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة وعدد سكانها نحو (٤٤) الفاً
 ومنها (رشيد) على الشاطئ الايسر من الفرع الغربي للنيل وهي الآن من
 اعظم بلاد الارز في القطر المصري وعدد سكانها (١٥) الفاً ومنها (طنطا)
 وهي مدينة كبيرة ذات تجارة واسعة وتعد ثالث مدينة في القطر المصري بعد
 القاهرة والاسكندرية وهي محل اجتماع كثير من الخطوط الحديدية وتبعد
 عن القاهرة بمسافة ٨٦ كيلومتراً وعن الاسكندرية بمسافة ١٢٢ كيلومتراً .
 وبها ضريح السيد احمد البدوي رضي الله عنه ومسجده كالازهر بمصر تدرس
 فيه العلوم الشرعية والدرية ويعمل له في كل سنة ثلاثة موالد يروج فيها
 سوق التجارة ويؤمها خلق كثير للزيارة والتجارة وعدد سكانها نحو (٥٧)

الفا . ومنها (المحلة الكبرى) وبينها وبين طنطا ٢٧ كيلومتراً وهي مدينة مشهورة بصناعة المنسوجات الحريرية والقطنية وبها معبد لليهود يقال له الخوخة يحتوي على نسخة تورا مكتوبة بالعبراني على رق غزال يأثون اليه كل سنة للتعبد والزيارة وعدد اهلها (١٣) الفا . ومنها (المنصورة) وهي مدينة حسنة جيدة الهواء ومن اشهر مدن مصر التجارية خصوصاً في الاقطان والغلال وعدد سكانها (٣٦) الفا . ومنها (الفيوم) وهي مدينة كبيرة يخترقها بحر يوسف وبينها وبين مصر ١٢٩ كيلومتراً وهي شهيرة بنسج الصوف والكتان والخيش وعمل الحصر وفيها يستخرج ماء الورد وعنبها وتينها مشهور وبقرها بركة قارون وعدد سكانها (٣٣) الفا . ومنها (السويس) وهي مدينة عظيمة في مدخل ترعة السويس من جهة البحر الاحمر وبها مياه من ترعة الاسماعيليه وهي الان مركز للتجارة بين مصر وبلاد الهند وجميع بلاد الشرق الاقصى . وبهذه المدينة يمر المحمل المصري الذاهب الى الحجاز وبالتقرب منها في اسيا يوجد وادي التيه الذي تاه فيه بنو اسرائيل عندما خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وفي هذا الوادي توجد العيون المذكورة في قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر الاية وتسمى الان عيون موسى . وعدد سكانها نحو (١٧) الفا . ومنها (العريش) وهي مدينة صغيرة قديمة جداً طيبة الهواء على بعد نحو الف متر من ساحل البحر وهي واقعة في حدود مصر من جهة الشام . ومنها (دسوق) وبها ضريح (سيدنا ابراهيم الدسوقي) رضي الله عنه ومسجد تدرس فيه العلوم العربية والشرعية وبينها وطنطا ٤٦ كيلومتراً وعدد سكانها نحو (١٢) الفا ومن ملحقات مصر (بلاد النوبة) وهي بين اراضي ليبيا المقفرة والبحر الاحمر ومن اشهر مدنها (دنكله) و (سنار) المبنيتان على شاطئ النيل . ومدنها

(الخرطوم) . وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومقر حاكمها العام وهي مدينة كبيرة كثيرة التجارة جميلة الموقع لوجودها عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الأبيض وقد زادت أهميتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي إليها وهي الآن ذات مبان شاهقة وطرق واسعة على النسق الجديد . ومن ملحقاتها أيضاً السودان المصري وهي تشمل على ولايات منها (ولاية كردوفان) ومركزها العبيد وولاية (دارفور) ومركزها فاشر وهذه البلاد حارة جداً .

* ولاية طرابلس الغرب ومتصرفية بني غازي * بتداء أراضيها من حدود مصر إلى إيالة تونس وشمالها تين القطعتين البحر الأبيض وجنوبها يتصل بالصحرَاء الكبرى وعدد سكانها نحو مليون ونصف . وقد ظهر في كثير من أنحاء الولاية الطرابلسية أنواع معادن عديدة من فضة ونحاس وخم حجرى وغير ذلك وقد أجرى النحس الكيماوي على بعض قطع أخذت من المحلات المعدنية المذكورة فوجدت كمية المعدن وفيرة بها فسعت الحكومة ورأى استخراجها ومنها يصدر الملح بكثرة وقد يبلغ نحو ١٥ مليون كيلومتر . وليس في ولاية طرابلس الغرب انهار دائمة الجريان والانهار التي تناءلف من الامطار تجف خلال شهرين من تاء نير الحرارة ولذلك ترى في انحاء هذه الولاية كثيراً من الابار وقد تبلغ نحو الثمانية الاف بئر وهذه الولاية كثير من اشجار التين والبردقان والليمون والزيتون واللوز وبها من الجبوبات الخنطة والذرة وينبت بها الحناء والزعفران وانواع الفاكهة ويوجد في مفاوزها الثعابين القتالة والجمبة الجنوبية منها محرومة من الامطار واعظم بلادها حرارة مدينة مرزوق وهي مركز لواء فزان وتبلغ درجة الحرارة بها الى ست وخمسين درجة . ولطرابلس اربعة الوية (طرابلس) و (جبل غريه) و (خمس) و (فزان) ومقر الولاية

(طرابلس) وهي مبنية على لسان داخل في البحر الأبيض وعليها سور حصين
 وبها فرقة من الجنود الشاهانية والمخازن الحربية فيها ملاهي بالأسلحة والذخائر
 ولاهل البلاد صبر على الكفاح . والخدمة العسكرية فيها فرض على كل قادر
 على حمل السلاح وفيها عدة جوامع ومدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية وعدد
 سكانها نحو (٣٥) ألفاً . ومركز لواء جبل غربية (مدينة غدامس) وهي في
 واحة وسط الصحراء على طريق القوافل الناهبة الى السودان وعدد سكانها نحو
 عشرة الاف . ومركز لواء خمس (مدينة سكنه) ومركز لواء فزان (مدينة
 مرزوق) وفيها ملتمى القوافل الناهبة من طرابلس الى السودان والصادرة منه
 وهي حارة جدا وعدد سكانها نحو سبعة الاف . (متصرفية بني غازي) مستقلة تخاطب
 الباب العالي مباشرة وبلدة بني غازي واقعة على ساحل البحر الأبيض وعدد نفوسها نحو
 (٢١) ألفاً ومن مدنها المشهورة بركة واسكأة درنه ❖ ايلة تونس ❖ هذه الايالة واقعة
 بين ولاية طرابلس الغرب وبلاد الجزائر وبين البحر الأبيض والصحراء الكبرى وفيها
 مياه كثيرة معدنية أشهرها ماء (حمام الانف) وهو ماء حار عليه عدة حمامات وله نفع
 عظيم لعدة امراض ويبعد عن اناضرة خمسة عشر ميلاً و (حمام قربص) البعيد
 عن الحمام السابق نحو اربعين ميلاً وهو اكثر عيوناً واشد حرارة وله نفع عظيم
 في كثير من الامراض العصبية ومن غريب خواصه انه اذا وضعت دجاجة في
 مجرى الماء قرب منبعه نحو بضع دقائق يزول ريشها بتمامه بل ان بعضاً من
 الاهالي يضع قدرة للطعام هناك فيطبخ اللحم احسن طبخ وعدد سكان عموم
 الايالة مليونان ومائة الف شخص وقاعدتها مدينة (تونس) وهي على سفح
 ربوتين متصاعدة فيهما تحيط بها سور الا من جهة الشرق عليه حصون وفي
 داخل المدينة ميدان فسيح وعلى جهته الجنوبية سراية المملكة وهي الان مقر

الحكومة وفي جهتي الشرق والشمال من الميدان المذكور سوق ذو حوانيت
وامامها مظلات مرفوعة على اعمدة من الرخام ويحيط بالمدينة طريق متسع
واسهر اما كنها الرحبية (رمضان باي) و (العبدلة) وانزه الاماكن (باب
البحر) وماء هذه المدينة مجلوب من عين زغوان ويجري في قنوات من حديد
تخترق اغلب جهات المدينة وبها من الجوامع والمدارس نحو ثلاثمائة اعظمها (جامع
الزيتونة) وهو في الافادة ونشر العلوم كالازهر في مصر وبها معمل لعمل الطرايش
ومعمل للأسلحة والجلود وحول هذه المدينة بساتين وعمران احسنها المكان
المسمى (منوبة) لاشتماله على قصور جميلة في بساتين انيقة وفي الجنوب الشرقي
من تونس على بعد تسعة اميال مستقيماً (مرسي حلق الوادي) وهو اكبر
مراسي القطر ويكثر سكانه صيفاً حيث ينتقل الوالي والحكومة اليه وبالقرب
منه (بلدة جبل النار) وهي مقر تنزه اهل تونس في الصيف وبين تونس وبلدة
حلق الوادي عدة قرى في مكان (مدينة قرطاجنه) العتيقة التي هي خراب
الآن وهي تشمل على عجائب من اثار الاقدمين وعدد سكان تونس مائة وخمسون
الفاً منها تسعون الفاً مسلمون واربعون الفاً يهود وعشرون الفاً نصارى وهي
مسقط رأس المورخ الشهير ابن خلدون ومن مدنها المشهورة (بلدة القيروان)
التي اختطتها الصحابة بها جامع من عهد الصحابة يقال انه مبني على خمسمية
سارية وقد كانت هذه المدينة مقر الحكومة في القرون الوسطى وبوجد خارج
السور ضريح سيدنا (ابي زمعه الانصاري) من الاصحاب الكرام عليه بنات
ضخمة ومدارس للعلوم واقواف كثيرة واسكلتها قصبه (سوسه) وعدد سكانها
نحو ثلاثين الفاً كلهم مسلمون ومن مدنها المشهورة ايضاً بلدة (قابس) وبلدة
(مهديه) و بلدة (حمامه) و (صفاقس) ويجاور شواطئ تونس جزيرة جربة

الممالك الاجنبية الكائنة داخل قطعة اوربا

(حكومة رومانيا او المملكتين) يحدها شمالاً اوستريا وروسيا وشرقاً البحر الاسود وايالة بساراييا الروسية وجنوباً بعض الممالك العثمانية وغرباً الصرب واوستريا ٠ ومساحتها (١٣٠) الف كيلومتر مربع وعدد سكانها خمسة ملايين ونصف وعدد جيشها وقت السلم نحو خمسين الف جندي ولغة اهلها الرومانية ويدينون بالمذهب الارثودكسي وليس لديها الا القليل من المراكب الحربية وتنقسم الى ثلاثة اقسام كبيرة وهي الافلاق والبغدان واقليم دوبريجه وارضها مخصصة وليس لاهلها عناية بالصنائع لاشتغالهم بالزراعة . وعاصمتها بلدة بكرش (او بخارست) وهي بلدة جميلة قديمة العهد على نهر دومبوقتزا وعدد اهلها يزيد على مائتي الف نفس ومن مدنها المشهورة (بركوكي) و (ابرائيل) و (قلاص) و (ياش) (حكومة الصرب) هي واقعة شمالي ولاية قوصوه يحدها شرقاً ايالة البلغار وحكومة رومانيا وشمالاً اوستريا وغرباً بوسنه وهرسك ومساحتها (٥٠) الف كيلومتر مربع وعدد سكانها مليونان وعدد جيشها وقت السلم عشرون الفاً ولغة اهلها الصربية ويدينون بالمذهب الارثودكسي وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية حيث لم يكن لها ساحل على البحر ومالياتها مختلفة وتنقسم ادارياً الى ١٧ مديرية وارضها جبلية وصنائعها وتجارتها متأخرة ومقر حكومتها (بلغراد) ومعناها المدينة البيضاء وهي مدينة حصينة على نهر الطونه بالقرب من مصب نهر ساف وبينها وبين الاستانة طريق حديدي طوله ثمانمائة كيلومتراً واهميتها في التاريخ العثماني عظيمة لتنازعها بين العثمانيين والنمساويين وعدد سكانها نحو (٨٠) الفاً ومن اشهر مدنها (سمندره) وهي على نهر الدانوب و (نيش)

ويقال لها نيسا وهي في جنوب الصرب على الطريق الموصل الى الاستانة وسلا نيك
 (امارة الجبل الاسود) هي جبلية وعرة المسالك واقعة في الجهة الجنوبية الغربية
 من قطعتي بوسنه وهرسك يحدها شرقاً ولاية قوصوه وجنوباً ولاية اشقودره
 وشمالاً البوسنه والهرسك وغرباً البحر الادرياتيكي ومساحتها تسعة الاف كيلو
 متر مربع وعدد سكانها اربعماية الف وعدد جيشها وقت السلم الفاجندي ولديها
 اسلحة من الطرز الجديد وليس لها بحرية لاجرية ولا تجارية ولغة اهلها الصربية
 ويدينون بالمذهب الارثودكسي ومعارفهم منخطة وهم اقوياء الابدان ومالياتها
 منتظمة ومقر حكومتها (جتينه) ومن مدنها المشهورة (اسكالة بار) و (بلدة
 بود غريجه) ❖ مملكة اليونان ❖ يحدها شمالاً ممالك اوربا العثمانية وشرقاً بحر
 الارخبيل وجنوباً البحر الابيض وغرباً بحر يونان ومساحتها مع الجزائر التابعة
 لها نحو ٧٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين وعدد جندها ٢٥
 الفاً ويبلغ وقت الحرب ٧٠ الفاً وهو جيش مختل النظام لجهل قواده بالفنون
 العسكرية كما ثبت ذلك في الحرب الاخيرة مع الدولة العلية وبجربتها احسن
 بحريات ممالك البلقان ولغة اهلها اليونانية الحديثه ويدينون بالمذهب الارثودكسي
 ومن بينهم نحو ٢٥ الفاً من المسلمين في تساليا ومالياتها في ضيق حتى انها اعلنت
 افلاسها سنة ١٨٩٣ واتأخرت عن دفع ديونها حتى التزمت الدول ان تراقب مالياتها وقد
 زادت اربها كما بعد الحرب الاخيرة وبلغ ايرادها الآن نحو ثلاثة ملايين ليرة ونفقاتها
 اكثر من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٣٧ مليوناً والملك الحاكم على اليونان هو حفيد
 ملك الدانمارك وعاصمتها (مدينة اتينا) وهي تحتوي على ٩٠ الف نفس واسكاتها
 (بيره) وبينهما خط حديدي وهذه المدينة من اقدم واشهر مدن العالم وكانت
 قديماً مقر العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة مثل ارسطوطاليس وافلاطون

وسقراط وفيها كان منشاء الطب وبها اثار قديمة. ومن مدنها المشهورة (ليفاديا) وهي مدينة صناعية تجارية ومن مدن تساليا (يكيشهر) وهي مقر حكومتها و (ترحاله) ❖ مملكة روسيا او المسكوب ❖ هي بلاد واسعة الارحاء تشغل شرق اوربا وشمالها يحدها غربا كل من مملكة رومانيا والنمسا وبروسيا وبحر البلطيق وشمالا المحيط النجمد الشمالي وشرقا اسيا وجنوبا بلاد القوقاز ومساحتها خمسة ملايين كيلومتر مربع وعدد سكانها ستة وثمانون مليوناً وبضم مستعمراتها الاسيوية اليها يبلغ (١١٠) ملايين وقد نشرت الحكومة الروسية سنة ١٩٠٥ للميلاد احصاء فبين منه ان عدد سكانها (١٢٥) مليوناً منهم ٦٢ مليوناً ذكور و ٦٣ مليوناً اناث اما تقسيمهم باعتبار الديانات فيوجد عشرة ونصف في المائة اسلام و ٦٠ في المائة روم ارثوذكس و ٩ كاتوليك و ٤ موسويون وعدد جيشها في وقت السلم نحو ٨٩٠ الف جندي وفي وقت الحرب ٣ ملايين ويمكنها ابلاغه الى ٧ ملايين وعليه فهي اول دولة برية وبحريتها مختلة الآن لفقدان معظم اساطيلها في حربها مع اليابان سنة ١٩٠٣ م وماليتها في عسر وعليها ديون تربو على ٧٠٠ مليون معظمه الى الممالين الفرنسيين وذلك بخلاف الدين الاهلي الذي يبلغ نحو نصف هذا المقدار وتنقسم مملكة روسيا الى ٧٥ ايالة تسمى باسماء عواصمها واللغات فيها كثيرة تبلغ الثمانين عمدا لكن اللغة الرسمية هي الروسية والديانة الغالبة هي المسيحية على المذهب الارثوذكسي ورئيس كنيستها هو قيصر روسيا وراتبه السنوي مليون وثمانماية الف دينار مصري ويوجد في مملكة روسيا اكثر من العشرة ملايين من المسلمين في شبه جزيرة القرم وقفقاسيا وباقي روسيا والروسيون نشطون ولكنهم يميلون الى الشهوات وتغلب على طباعهم القساوة وجمود القلب وهم شجعان اقوياء الاجسام اغلبهم بعيد عن المدينة وعقب

الحاربة التي حدثت بين روسيا واليابان وردت الانباء متتابعة تنبيء باقبال اهالي روسيا في ولايتي (سره نوف) و (اوفيا) على اعتناق الدين المبين الاسلامي ونقلت الانباء ان خمسين الفا من اهالي (كره شن) القاطنين في ولايتي (فزان) و (سيميرسكي) قد اعتنقوا الدين المبين الاسلامي واخذوا يبنون المساجد ويعينون الائمة لها في كل قرية من قرائم وروت الانباء الروسية ايضا ان قسما من المدعومين (جواسن) و (جريشن) اعتنقوا الدين الاسلامي ويقدر عددهم بمليون وخمسين الف شخص وان ٣٢٧٩ شخصا من اهالي قرية آطاد وقرية اقصو وقصبة چايرين من ملحقات ولاية جيسطاي و ٩٢ عائلة في قرية الكي من ملحقات ولاية تنوش اعتنقوا الدين الاسلامي ايضا . وحكومة المملكة الروسية امبراطورية مطلقة مستبدة بمعنى ان امبراطورها وهو القيصر مستقل برأيه يتصرف في كليات الامور وجزئياتها حسب ارادته وعاصمتها مدينة سان بطرسبورج) وهي مبنية على رأس خليج (فينلاندا) بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٣ وعدد سكانها مليون ومائتان وخمسة وعشرون الف شخص بينهم نحو عشرة آلاف مسلم اكثرهم من خارج المدينة استوطنوها منذ مدة حتى اصبحوا من اهله غير انه من الاسف عدم وجود جامع لهم يضم شملهم فيؤدون فيه الصلوات الخمس جماعة ولذلك تراهم يؤدون صلاة الجمعة كل اسبوع في دار يستأجرونها لهذه الغاية و يقيمون صلاة العبد في محل التمثيل في الدائرة البلدية او امثال ذلك من محلات اللهو الكبيرة حسب اذن الحكومة لهم وليس لهم مكتب ابتدائي يعلمون به اولادهم التعاليم الدينية والاغرب من ذلك ان غالب النساء المسلمات هناك متبرجات فلا تكاد تفرق بين المرأة المسلمة والمرأة الروسية في الاسواق وقد زاد في الطنبور نعمة اخرى تدرج البعض منهن ايضا على الرقص

في محلات الملاهي ويوجد بين هؤلاء المسلمين جماعة من كبراء التاتار مستخدمون في المأموريات العسكرية والملكية وهم يدعون الاسلام لكنهم لا يفعلون من اعمال دينهم سوى حضور صلاة العيد مرة او مرتين في السنة وهوؤلاء هم الذين يدعون التمدن بين المسلمين في بتسبورغ كأنه لا تمدن عندهم الابنذ الدين واتباع الفواجر وانتهاك الحرمات ومنهم طائفة كبيرة تسمى الملاحية فانهم على هدى وثقى متمسكون باهداب الشريعة ومحافظون على صلواتهم والبستهم الملية وبينهم العلماء والفضلاء وهم يتعيشون من كسبهم واكثرهم يحترفون من اتباع الاشياء العتيقة من البيوت وبيعها في الاسواق غير انهم منظورون هناك بعين الوحشة والاحتقار والحكومة ساعية جهدها لجعل المسلمين روسيين فتراها تنشر الكتب وتؤلف الجمعيات وتبث المبعوثين لهذه الغاية وقد باشرت اعمالاً سرية تقصد منها دسها في النفوس بدون استئذان ومن جعلتها منع المسلمين عن الحج واتخاذ طريقة لذهابهم وايابهم دون ان يختلطوا بالعثمانيين لانهم يظنون انه بواسطة اختلاطهم بالعثمانيين في كل سنة يزداد بغضهم وتنصرف قلوبهم من حكومتهم ومن اشهر مدنها (موسكو) كانت عاصمة المملكة وبها (قصر كرملين) وهو محل تتويج القيصرية ومن غرائبها الجرس الكبير وهو اعظم اجراس الدنيا يحيطه اربعة وستون قدماً وعلوه تسعة عشر قدماً ووزنه ٧٤٥ قنطاراً وهذه المدينة كثيرة الصنائع والتجارة وبها اثار قديمة وعدد سكانها (٧٥٠) الفاً ومن مدنها (اودستا) وهي مينا تجارية على ساحل البحر الاسود وعدد سكانها (٢٥٠) الفاً و(سواستبول) وهي مدينة حصينة وقد تهدم جانب عظيم من قلعتها المتينة خلال حصار الانكليز والفرنساويين لها سنة ١٨٥٥ ميلادية في حرب روسيا والدولة العلية ومنها (قازان) كانت سابقاً عاصمة مملكة تترية وعدد سكانها

(١٥٠) الفاتحة مملكة النمسا او اوستريا ❖ هي واقعة وسط قارة اوربا بمجدها شمالاً
 مملكة بروسيا وهستان الروسية وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب وبوسنه
 وهرسك وغرباً ايطاليا والبحر الادرياتيكي والسويد ومساحتها ٦٣٤ الف كيلومتر
 مربع وعدد سكانها (٤٢) مليوناً وعدد جيشها وقت السلم (٣٦٠) الفاً والديانة
 الغالبة فيها هي الكاثوليكية ويقدر معتقوها بثلاثة ارباع السكان والربع الباقي
 بروتستنت واثوذكس ويهود وتمتاز هذه المملكة باختلاف اجناس اهلها ومذاهبهم
 وطبائعهم واميالهم فكل شخص منهم ينظر لمواطنه بعين الحقد والعدوان ويتشيع
 كل جنس لجنسه في اي امر واي عمل وكثيراً ما شوهد ان هذا التعصب
 الجنسي والملي يخشى منه على حياة المملكة عند حدوث اية شدة او ملامة ففي
 هذه الامبراطورية ما يزيد عن العشرة ملايين من الالمان ينتظرون بفارغ الصبر
 الوقت الذي يدخلون فيه تحت الجامعة الجرمانية ونحو ١٩ مليوناً من السلاف
 يودون الانضمام الى اخوانهم الروسين وهي من اجل ذلك في قلق مستمر.
 وراتب امبراطورها السنوي تسعمائة الف دينار مصري وعاصمتها (مدينة فيينا)
 وهي مبنية على نهر الطونه في بقعة جميلة المنظر وتمد من اجل واعظم مدن
 اوربا واكثرها صناعة وتجارة وعدد سكانها مليون واربعمائة الف وقد حاصرت
 الدولة العلية مدينة فيينا مرتين الاولى سنة ٩٣٦ والثانية سنة ١٠٩٤ للهجرة
 وتنقسم هذه المملكة الى ثمان عشرة ايالة واياتي بوسنه وهرسك ومن اهم
 اياتها (بلاد المجر) استمرت تحت حكم الدولة العثمانية اعواماً وافرة تتولى ادارتها
 ولاية عثمانيون ومن مدن النمسا المشهورة (مدينة بودين) دامت تحت حكم
 الدولة العلية مائة وستاً وستين سنة. و(مدينة ترياسته) وهي على ساحل البحر
 الادرياتيكي ولها منجر واسع. و(مدينة براج) وهي مركز مهم لصناعة الاقمشة

القطنية والجوخ والاوافي الصينية والحزفية والباورية الفاخرة وعدد سكانها (١٧٠) الفاً وسكان هذه المملكة مختلفوا المذهب والعوائد واللغة وفيها كثير من النزلاء الاجانب من ممالك مختلفة وذوي تابعة متباينة ❖ مملكة المانيا ❖ وهي احدى ممالك اوربا الوسطى يحدها شرقاً روسيا وجنوباً النمسا وسويسره وشمالاً بحر البلطيق والدانمارقه وبحر الشمال وغرباً فرنسا وبلجيكا وهولنده ومساحتها ٤٥٠ الف كيلو متر وعدد سكانها ٤٨ مليوناً وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددهم ٥٤ مليوناً وعدد جيشها وقت السلم خمسمائة وثمانون الفاً ويمكن ابلاغه في وقت الحرب الى سبعة ملايين والجنود الالمانية في غاية الانتظام والمهارة في الفنون العسكرية واللغة الرسمية هي الالمانية والدين الغالب فيها هو المذهب البروتستاني في المانيا الشمالية والكاثوليكية في المانيا الجنوبية وحكومتها امبراطورية دستورية ومن حقوق الامبراطور اشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتسوية المسائل السياسية وتعيين السفراء لكن بمشورة مجلس الاتحاد الجرمانى وراتب امبراطورها السنوي سبعمائة الف دينار مصري وتقسم هذه المملكة الى خمس وعشرين اباله اعظمها حكومة بروسيا ويلحق بها ولايتا (اللزاس واللورين) المأخوذتين من فرنسا وقد كانت هذه الايالات متفرقة مستقلة ثم اتحدت وخضعت لامبراطور المانيا وذلك سنة ١٨٧١ ميلادية وماليتها ليست في رخاء كما في انكلترا وفرنسا والضيق مستحکم في اغلب جهات المملكة حتى انه لا يمكن للبلاد ان تتحمل ضرائب جديدة ولدى الحكومة ثلاثون مليون ليرة من الغرامة الحربية التي اخذتها من فرنسا عقب حرب السبعين وهي تدخرها لوقت الحاجة الى الحرب وديونها قليلة بالنسبة لغيرها حيث لا تزيد عن ٩٢ مليوناً وتعد المانيا من الدول الصناعية الكبرى

ومنسوجاتها وحاصلاتها ومصنوعاتها المعدنية وافرة ومن هذه المملكة تتولد
الكهرباء بكثرة حيث تقذفها الامواج على شطوط بحر البلطيق وتستخرج من
التلال الرملية المجاورة لها ايضاً ومن اهم مصنوعات السكر المستخرج من الشمندور
وعاصمتها (مدينة برلين) وهي مبنية على شاطئ نهر سيره وعدد سكانها مليون
وستائة الف شخص ومن مدنها العظيمة (مدينة برسا) وهي المدينة الثانية في
بروسيا في كثرة الصنائع ووفرة المعامل وعدد نفوسها ٣٣٠ الفاً و (مدينة مونخ)
وعدد نفوسها ٣٥٠ الفاً و (مدينة كوكسبرج) وعدد نفوسها ١٦٢ الفاً و (مدينة
هامبورغ) وعدد نفوسها ٣٢٠ الفاً و (مدينة قولونيا) وعدد نفوسها ٢٨٠ الفاً
و (مدينة درسد) وعدد نفوسها ٢٧٠ الفاً ❖ مملكة فرانس ❖ مملكة فرنسا من
بلاد اوربا الغربية البحرية يحدها شمالاً بحر الشمال وبحر المانش وشرقاً بلجيكا
والمانيا وسويسره واطاليا وجنوباً البحر الابيض واسبانيا وغرباً الاوقيانوس
الاطلانطيقي ومساحتها ٥٣٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٧ مليوناً
وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عدد سكانها ٩٠ مليوناً ويدين الفرنسيون
بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي وعظماؤهم وعلماؤهم دهريون يعتقدون ان حياة
الانسان بلا غاية فهي تنتهي بموته وقد فشا بين الشبان اخيراً مذهب التوحيد
فاصبحوا ينفون الوهية المسيح والاديان بينهم مطلقة الحرية ولكون الفرنسيين
يسخرون بالدين ويحتفرون القائم بشعائره فلا وجود للمدارس الدينية عندهم
فالحزب السائد بينهم هو حزب الدهريين وقد وضعت الحكومة قانوناً يفصل
الكنيسة عن الحكومة وهو يقضي بان يخرج الاساقفة والرهبان من دورهم
واديارهم وبان تسلم جمعيات الكنائس ما عندها من مال واثاث لرجال الحكومة
وبانه لا يجوز تقسيس ان بصلي في كنيسة الا باذن الحكومة وعدا عن ذلك

فان الوزارة قررت قطع الرواتب التي كانت تعطى لبعض القسيسين واخذ كل قسيس لم يتم الخدمة العسكرية لحمل السلاح وقد انفذت الحكومة هذا القانون في هذا العصر واصبحت الكنائس التي في مملكة فرنسا البالغة نحو اربعين الف كنيسة تحت حوزة الحكومة . ويتركب هذه المملكة من ست وثمانين ايالة وهي جمهورية ورئيس الجمهورية ينتخب لمدة سبع سنوات ويجوز تجديد انتخابه ولغتها شائعة وهي اللسان الرسمي في المعاملات الدولية وراتب رئيس جمهوريتها السنوي ٤٩ الف دينار مصري وعدد جيشها في وقت السلم ٥٧٠ الف جندي في غاية المهارة والانتظام ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى اكثر من ٤ ملايين . وبحريتها تعد في الدرجة الثانية بين الدول بعد انكلترا وهي على الدوام مجدة في تجديد سفن حربية وتعد فرنسا من اغنى دول العالم ومالياتها في غاية الضبط لكنها مثقلة في الديون حيث تبلغ اكثر من الف وخمسمائة مليون ليرة تدفع عليها فوائد سنوية اكثر من اربعين مليوناً الا ان معظمها في يد الفرنسيين وهي ام التمدن ومنبع العلوم والفنون وطباع اهلها التهور والغضب وسرعة التبدل في الرأي لكنهم بشاشون يحبون بلادهم للغاية وارضى فرنسا مخرصة وفيها كثير من القمح الحجري والحديد اما معادن الذهب والفضة فقليل الوجود وعاصمتها (مدينة باريس) وهي في سهل وسيع به ربي قليلة الارتفاع وهذه المدينة لها التقدم على سائر مدن الدنيا في كثرة معارفها ووفرة مصانعها وبهجة اما كتبها ولطافة مواقعها وبدائع منتزهاتها ويخترقها (نهر السين) وهو نهر طوله (٤٥٠) ميلاً تسير به الزوارق والبواخر الصغيرة وعليه في المدينة عشرون جسراً مختلفة الاشكال وكل جسر مقسوم على ثلاثة طرق فاليميني والشمالي للمشاة والوسط للركاب والعجلات وفي وسط النهر جزيرة بها مباني

كثيرة ويحيط بالبلد سور عليه حصون في جميع انحاء له ابواب من حديد
 وخارجه خندق عريض عميق يملاً من النهر عند الحاجة وتقسّم البلد الى عشرين
 قسماً كل قسم منفرد باذارته ويتحد الجميع في الادارة العامة لدى المجلس
 البلدي . واجل طرقها منظراً (طريق البلغار) و(طريق الباساج) وابهج
 حدائقها (حديقة شانزلي) و(حديقة ابلاس لاكنكورد) وبوسطها حوضان
 كبيران وبينهما العمود المسمي بالمسلة الذي جلب من الاسكندرية وعليه كتابة
 بلغة المصريين الاقدمين وحروفهم وهي على شكل حيوانات وهو قطعة واحدة
 ومن قصورها (قصر اللوفر) كان مسكناً للملوك والآن معرضاً للظرف والاثار
 الدهرية وفيه بيت يشتمل على بعض بدائع ملوكهم منها مائدة من المرمر الابيض
 مرسوم على سطحها خريطة ارضية بالوان المرمر الاخضر والاحمر وغيرهما بحيث
 بيان كل جهة من الارض بلون خاص وفيه بيت لاثار الصينيين واخر لدواخل
 افريقية واخر يشتمل على صورة خليج السويس مجسمة وبجار وسفن ومراسي
 وجميع غرائب الاقطار وقد يقضي الانسان في هذا القصر عدة ايام ولا يستوفي
 حصر ما فيه ومن اشهر اماكنها العمومية (لوكندات) المنزل الاكبر في بلغار
 الطالبان فانه من عجائب المباني وايوان الاكل العام فيه متسع جداً بقبة واحدة
 يحيط بها رواشن وقبته وحيطانه مموهة بالذهب على اشكال جميلة ويوقد به
 سبعمائة مصباح وبه سبع موائد كل مائدة يجلس عليها خمسون نفساً فتري
 ثلاثمائة وخمسين نفساً في بيت واحد يأكلون جميعاً على غاية الراحة والسكون
 وللطور خمسة الوان والعشاء سبعة عدا الحلويات والفواكه وثن الاكل فيها
 للشخص الواحد ستة فرنكات عشاء واربعة فطوراً ويحتوي المنزل على ستاية
 حجرة للسكنى وستين بيتاً متسعة للجلوس وبصعد الى طبقاته العليا بالجلوس على

كراسي تصعدھا الة بخارية واعظم مراسمھا وانغمھا (الاوربا) الكبرى ومن صفات باريس ان الماء والبخار الغازي يصلان الى اغلب دورھا في اقية صغيرة كل على حسب استحقاقه ولبعض الدور ساعات تحركها قوة الكهرباء في مكان متحد في المدينة بحيث تكون جميع الساعات متساوية الوقت على التحرير الصحيح في المرصد ولبعض الدور اقية لاتيان الحرارة لتسخينها من غير كلفة لايقاد النار ولا خوف الحريق . ومن غرائبھا (برج ايغل) وهو برج مرتفع بناطح السحاب بعلوه و يبلغ طوله نحو ثلاثماية متر . وعدد سكان باريس مليونان وستماية الف نفس . ويوجد غربي باريس على بعد نصف ساعة في الرتل (مدينة فرسال) وهي منتزه الملوك وبها قصور انيقة وبدائع من تحف الملوك وماآثرهم وحول تلك القصور البساتين والحدائق الجميلة ذات المياه المتدفقة والبرك الواسعة . ومن اشهر مدن فرنسا (اليون) وهي المدينة الثانية بعد باريس وموقعها متوسط بين مارسيليا وباريس ويخترقها نهران احدهما يسمى هالرون والثاني السون وابنية هذه المدينة انيقة وهي ذات قسمين قسم في اعلا الجبل وقسم في سفحه وقد ثقب الجبل وجعل به طريق حديدي لسهولة المواصلة بين قسبي المدينة والكروسة تصعد بالة بخارية وهذه المدينة مشهورة بمنسوجات الحرير واهلها ذو جد في الصناعة والتجارة و يبلغون (٣٥٠) الفاً . وقد دخلت هذه المدينة تحت قبضة المسلمين في اوائل القرن الثاني للهجرة وذلك عقب هجومهم على بلاد اسبانيا (الاندلس) واستولى المسلمون حينئذ على مدينة (نار بون) ومدينة (طولون) ومدينة (بوردو) ونشروا علم فوزهم على جميع الجهة الجنوبية من فرنسا ثم حدثت معارك دموية ثم كانت هزيمة بواتيه سدا مانعا لتقدم العرب بالفتوحات في البلاد الافرنسية واعقب ذلك ظهور شارلمان فاعاد

شان فرنسا وقوى دعائمها . ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدينة مرسيليا) وهي
 مرمى عظيم على البحر الابيض واقدم مدن المملكة ولها شان في التجارة مع
 سائر الاقطار ومنها (مدينة طولون) وموقعها على بحر الروم الى الجنوب الشرقي
 من مرسيليا وهي مدينة حصينة وفيها من الحصون والاحواض لانشاء السفن
 والمدرعات والمعامل لانشاء المدافع والكلل والالغام البحرية وغير ذلك من معدات
 الحرب شيء كثير ومن اعظم مستعمرات فرنسا في افريقيا (الجزائر) وسياقي
 تفصيل جغرافيتها (مملكة انكلترا او بريطانيا) هذه المملكة عبارة عن جزر
 متعددة بين بحر الشمال والاقيانوس الاطلانطي اعظمها جزيرة ايرلنده وجزيرة
 بريطانيا ومساحتها ٣٢٢ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها (٣٨) مليوناً
 ونصف وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددهم ٣٠٠ مليون وعدد جيشها وقت
 السلم مائتا الف وفي وقت الحرب ٥٧٠ الفاً والخدمة العسكرية فيها تطوعية
 وهي بذلك تخالف نظام دول اوربا وهي اول دولة في انتظام وقوة اسطولها
 البحري وتصرف على بحريتها سنويًا نحو ٢٥ مليون ليرة واللغة الشائعة في انكلترا
 هي اللغة الانكليزية ويدين الانكليز بالديانة المسيحية البروتستانية واما الايرلنديون
 فعلى المذهب الكاثوليكي وهم موصوفون بالحزم والثبات والجد والاجتهاد ممتازون
 بالرزاق والكبرياء مع الهدوء والسكينة والدهاء بضروب السياسة ومعارفهم في
 تقدم عظيم وحكومتها ملكية وراثية حتى للنساء ومن مشاغلهما الخارجية خوفها
 من روسيا في الاستيلاء على الهند وراتب امبراطورها السنوي ٣٨٥ الف
 دينار مصري . ومراسي مملكة انكلترا كثيرة واكثرها محصن تحصيناً مهابتي
 ان كثيرا من الحصون في المراسي الحربية صارت الان مدرعة بصفائح الحديد
 الثخين التي لا تعمل فيها المدافع الجديدة . وتنقسم هذه المملكة الى مائة وسبعة

عشر مقاطعة ولها كثير من المستعمرات استولت عليها بسيف الدهاء والمداهنة اعظمها مملكة الهند في اسيا وجزيرة هنكونغ في الصين ومدينة عدن وباب المندب في جزيرة العرب ورأس الرجا الصالح والكاب وعدة جزر في افريقيا وجزيرة مالطه وجبل الطارق في اوربا وجزائر المنجمد الشمالي وخلافها في اميركا وزيلانده الجديدة وجزائر تزمانيا في استراليا . وماليتها في غابة الرخاء والانتظام وايرادها نحو ١١٠ مليوناً ومصر وفيها كذلك وعليها من الدهون نحو ٧٠٠ مليون ليرة اعظمه في يد المالبين الانكليز انفسهم فهي اذن مدبوتة لاهلها واصممتها (مدينة لندره) ويقال لها بالانكليزية لندن وهي اعظم عواصم اوربا حجماً ونفوساً وعدد سكانها اربعة ملايين بينهم نحو النفي مسلم وطولها سبعة اميال وعرضها خمسة ويخترقها نهر (التيبس) وهو نهر عظيم تسير به السفن البخارية والشراعية وعليه جسور ضخمة يمر على بعضها السكك الحديدية وتحت ارض النهر سرداب واسع معقود بالحجارة تمر فيه العجلات وهو طريق لهم تحت الماء وعلى ذلك فانك ترى في بعض جهات نهر التيبس طرقاً على اربع طبقات فالسرداب تحت الماء والسفن على الماء والعجلات والدواب والناس على الجسر والخط الحديدية على جسر فوقهم وطرقها كثيرة اكثرها في عرض عشرين ذراعاً وهي قليلة النظافة كثيرة الوحل وغالب بنيتها مبني من الآجر وبكثرت وقوع الحريق بها وقد نقل من الاحصائيات ان معدل الحريق يبلغ في السنة نحواً من النفي مرة وهذه المدينة اقل حالاً من باريس في بهجة البناء ونظافة الشوارع وفي التنوير والتنظيم وحدائقها كثيرة حتى لا تكاد تخلو حارة عن حديقة خاصة بأهلها اعظمها (حديقة هيت بارك) واعظم مكان فيها هو الجبه المعروفة (بالسينين) وهو مركز اشغال التجارة الكبرى ومحط ادارة اعيان التجار قترى فيه من الازدحام

ودوي العجلات والمحافل والركاب على اختلاف الاجناس ما يحير الالباب وبمدينة
لندره جامعان وقد بوشر بهذه السنين بانشاء جامع في اهم شوارعها على الطرز المعماري
الهندي من الحجر المرمرى مع تزيينه بالحجر الاخضر وينتهي اعلاه بعلم عثماني وقد رت
نفقاته بمائة الف ليرة ومن اشهر ابنتها (قصر الزجاج) وهو قصر عظيم متخذ من قضبان
حديد بينها قطع الزجاج وهو متخذ لبيع تحف وبيع بديعة ولوضع عجائب وآثار دهرية
وصناعية للفرجة والتزده وحوله حديقة نيقة وقد رأيت في بعض الكتب الحديثة عبارة
غريبة شاهد المولف في تشخيص جرى في احدى ملاهي الحديقة وهو انه راي
خلال التشخيص بنتا ارتفعت في الهواء الى السقف وضابت فيه ثم رجعت وتارة كانت
ترتفع الى نحو نصف الفضاء ثم تنسحب في الهواء طائرة الى جهة اليمين من
المتفرجين من غير ان يرى لها ماسك او شيء تعلق به ومنها (قصر الندوي)
وهو قصر يصعد اليه على نحو (١٢٦) درجة وبه (١١٨٠) حجرة وتسعة
عشر ايوانا ومن اشهر مدن انكلترا مدينة (ليفربول) وهي المدينة الثانية من
مدن انكلترا وموقعها على مصب نهر (مرسى) في بحر ايرلندة واهلها يبلغون
نحو خمسمائة الف نسمة ثم مدينة (مانشستر) وهي عظيمة مشهورة بعمل جميع
الاقمشة القطنية ومدينة (كلاسكو) او (شقليد) وفي جزيرة ايرلندة (مدينة دو بلين)
❖ مملكة ايطاليا ❖ هذه المملكة في الجهة الجنوبية من قطعة اوربا وهي
عبارة عن شبه جزيرة مستطيلة الشكل وعن جزيرة سيسيليا (صقلية)
وسارينا والبا وجزائر ليباري اما شبه الجزيرة فهو واقع جنوب مملكتي النمسا
والسويسرة وبين كل من بحر الادرياتيك واليونان والبحر المتوسط ومساحتها
٢٨٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣١ مليوناً يتكلم اغلبهم باللغة الطليانية
ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي الذي رئسه البابا وهو مقيم في رومة

عاصمة ايطاليا وعدد جندها وقت السلم مائتان واربعون الفا ويمكنها ابلاغه في وقت الحرب الى مليونين هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وماليتها في عسر ونفقاتها تزيد على الدوام على ايرادها بسبب دخولها في التحالف الثلاثي وديونها تقدر بنحو خمسمائة مليون ليرة ولهذا فهي لاقدرة لها ان تقف امام دولة كبيرة سيما وان ليس لديها اموال مدخرة تنفقها على الحروب وتنقسم ايطاليا الى سبعين ايالة وبها كثير من الجبال النارية واكثر سكانها قليلوا حظ من العلوم والمعارف ولم حدة في الطباع وحذاقة في صناعة الموسيقى والتصوير والنقش والفقر عام في ايطاليا فترى السائلين في الطرق افواجا يسئلون الناس بالخاح مما يقضي على الغريب الانتباه الى ما في جيبه . ومعادنها قليلة لكن الفحم الحجري والكبريت بها وافران . وراتب امبراطورها السنوي خمسمائة وثمانون الف دينار مصري وعاصمتها (مدينة رومه) وهي مدينة وسيعة يشقها نهر (تير) واحسن ما يقصد للتفرج عليه في هذه المدينة هو كنيسة الكبرى (مار بطرس) وهي اشهر مباني العالم في ارتفاع قبتها وضخامة بنائها وانقان محتوياتها وبجانها قصر البابا ويسمى (الفاتيكان) وهو اكبر القصور الملكية ويحتوي على اثني عشر الف بيت وفيه كثير من غرائب المصنوعات والذخائر الملكية وبه خزائن بها كتب خط قديمة العهد منها نسخة من الانجيل باللغة الحميرية العربية مكتوبة قبل البعثة بنحو مائتي سنة ونقل العلامة المحقق الشيخ محمد بيرم التونسي في صفوة الاعتبار ان هذه النسخة فيها نص الآية القرآنية حكاية لقول (عيسى عليه السلام) وهي قوله تعالى (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد) قال وقد اطلع على تلك النسخة احد رجال الانكليز في هذا العصر ورويت ذلك عن ثقة روى عنه وفي هذه المدينة ملاهى وافرة متقنة للعب لشهرة الطليانيين

بذلك وليس فيها معامل او اما كن نقصد للتفرج وهو اؤها وخم لوجود مستنقع قريب منها وعدد سكانها (٣١٥) الفاً وهي مركز المذهب الكاثوليكي وبين رومه وباريس طريق حديدي يخرج القطار من رومه وبعد ان يخترق بلاداً ليست بقليلة يصل الى (جبال المنسى) الواقعة في الحدين فرنسا وايطاليا فيمر القطار الحديدي في طريق مخروق في الجبل طوله نحو خمس وعشرين دقيقة ثم يصل الى بلد (مودان) وهي اول موقف للقطار من جهة فرانساً وهناك تنقل الركاب من القطار الطلياني الى القطار الفرنسي ومن مدن ايطاليا المشهورة مدينة (نابولي) وهي اكبر مدن ايطاليا وماؤها عذب وهو اؤها جيد ولها مرفاء صناعي وثغرها من ابرج مواقع الارض بجماله الطبيعي ومن اشهر اثارها (الدار) التي بها الاثار العتيقة ومن مشتملاتها انسان ميت مصبر منذ عدة آلاف من السنين لم يتغير منه شيء سوى لونه فانه مسود وقد جلب هذا من مصر وهذا النوع من التصبير قد جهل فهو من العلوم التي فاز بها المتقدمون ومن غرائب ما في هذه الدار قطع من ثياب منسوجة من مادة معدنية تسمى (امياتو) وتلك المادة الآن معروفة وموجودة لكن كيفية غزلها ونسجها مجهولة الآن ومن فوائد تلك الثياب انها لا تحرق واذا علاها الدرن تغسل بالنار فتأكل درنها فقط ومن غرائب الدار المذكورة ان فيها ما كولات واثاراً لم يتغير طعمها وهي قد مضى عليها نحو الف سنة وبالقرب من هذه المدينة (جبل ناري) يسمى (جبل فزوف) وسكانها نحو اربعمائة وستين الف شخص . ومن مدنها المشهورة مدينة (ونديك) وقد اطلق عليها العرب اسم بندقية وهي مبنية على ثمانين جزيرة صغرى في سواحل خليجها وتصل الى بعضها بواسطة خمسماية جسر ممتدة بينها وعلى ذلك فانك اذا جلت في ازقة هذه المدينة ترى بها اقية ممتدة بها

تنوب عن الخطوط الحديدية والزوارق تنوب عن العجلات ولصناع الزجاج فيها براعة نادرة وهم يلونون الزجاج فيها بالوان مختلفة عجيبية الوضع فاذا جاء المساء اوقدت فيها الانوار ولها الوف من الالوان في الوف من المصاييح البديعة وارسمت تلك الانوار كلها في المياه فكان منظرها اعجب شيء وبهذه المدينة معامل المرآة (جمع مرآة) ومن مدنها المشهورة ايضاً مدينة (جنوه) التي ولد بها كوليوس مكتشف اميركا وهي مدينة متجربة مبنية على رأس الخليج المسمى باسمها وهذه المدينة دخلت تحت حوزة المسلمين سنة ٣٢٣ للهجرة ذكره الملك المؤيد اسماعيل ابو الفدا في تاريخه ومدينة (ميلانو) وهي اجمل مدينة في ايطاليا وفيها قلعة عظيمة مبنية من حجر المرمر بهاربعة الاف تمثال ومدينة (كستالاماري) وهي مدينة عظيمة وبها معمل كبير للسفن ومدينة (ميسينا) وهي مدينة حربية تجارية ❖ مملكة اسبانيا ❖ هذه الدولة كانت مترامية في شمال الاندلس وقد افتتحها المسلمون في اواخر القرن الاول للهجرة واسسوا فيها دولتهم وتقدمت في ايامهم تقدماً عجيباً وازدهت بالعلوم والمعارف والصنائع سيما فن الهندسة والجراحة والطب وعلم الهيئة ولهم اختراعات جمة منها البارود والورق ونشاء بها عدد وافر من العلماء والشعراء والفضلاء واتسع نطاق فتوحاتهم حتى انهم فتحوا جانباً يذكر من فرانساً ثم نبذوا ما كانوا عليه من الاتحاد والائتلاف ونهبوا سبل التعسف والخلاف وثار بينهم ريح الخصام فخركت عوامل الشقاق وانقسموا وتفرقوا فحل الفشل بينهم واستعانت كل فرقة بدولة اسبانيا فاغتمت اسبانيا الفرصة وسلطت بعضهم على بعض واستبدت هي بالفائدة الى ان تسلطت على الجميع وفعلت بهم من الظلم والاضطهاد ما تنفر عن سماعه الاذان بعد ان فازت من ثمرات علومهم ومعارفهم وصنائعهم بما جعلها تخطو خطوة كبيرة في معارج التقدم

والحضارة لكن لم يمضي عليها زمن حتى تفقرت وفي سنة ١٣١٥ للهجرة اشهرت اميركا عليها الحرب فدمرت عدداً وافراً من بوارجها واستخلصت منها جزائر الفيليبين وجزيرة كوبه وجزيرة بورتوريكو وداخليتها في اضطراب لفقر الاهالي وتأخر الصناعة والزراعة ومن جهة اخرى خوفها الشديد من حزب الكارلوسيين المطالب بسري الملك واما من جهة سياستها الخارجية فهي تميل الى البقاء على الحياد لاختلال ماليتها وعجز ايرادها وكثرة ديونها وغاية ما تتمناه حفظ استقلالها وما بقي لها من الاملاك بعد الذي انتزعتها منها الولايات المتحدة وهي غير امينة على حياة بلادها من جهة فرنسا جاريتها القوية وعدد جنودها وقت السلم نحو مائة الف ويمكنها ابلاغه الى مليون هذا اذا سمحت لها حالتها المالية وقد كان يتوهم ان بحريتها منيعة الجانب فظهر ضعفها امام اميركا . ويغلب على سكان هذه المملكة الكبرياء وسرعة الغضب وحب الانتقام وهم مغرمون بتفكيكهم انفسهم في ملاهي الطرب والرقص وهم كثيرون التعصب لمذهبهم كثيرون الاضطهاد لمن خالفهم فيها ويدينون بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي . ومساحتها ٥٠٠ الف كيلومتر وعدد سكانها ١٧ مليوناً ونصف وعاصمتها (مدينة مدريد) وهي مبنية على احد منسبات (نهر تاجه) وهي من اجمل مدن اوربا وموقعها في داخل البلاد وعدد سكانها نحو تسعماية الف شخص . وتنقسم هذه الدولة الى سبع واربعين ايالة وموقعها في اقصى الغرب الجنوبي من قطعة اوربا يحدها شمالاً جبال البرت الفاصلة بينها وبين فرنسا وخليج بسكي وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق والاقويانوس الاثلاثيكي وغرباً الاوقيانوس المذكور والبرتغال وبها (جبل الطارق) وهو تحت تصرف انكلترا وهو جبل شاهق فيه مغائر واسعة طبيعية محصنة بالمدافع ويخترق هذا الجبل

خليج يصل البحر الابيض بالاقويانوس الانطلا نظيكى . و (مدينة جبل الطارق)
 على سفح الجبل المذكور استولى عليها الانكليز بعد حروب هائلة وهي احصن
 مدينة في الدنيا و (الاندلس) ولاية من مملكة اسبانيا ومن مدن الاندلس
 المشهورة مدينة (قرطبه) فهي في صحراء بديع يحتوي على بساين وحدائق
 ومياه وقد كانت مقر الخلفاء الاسلاميين من بني امية وكانت بضاعة العلم فيها
 رابحة ومدارسها عالية جامعة وكان فيها ندوة علمية لتقاطر اليها العلماء من جميع
 الامصار ومكتبة عظيمة بها ستماية الف مجلد وكتاب فهرستها بلغ ٤٤ مجلداً
 ومنها انتشر العلم الى بقية مدن الاندلس وكان بها يومئذ نحو الف وستماية جامع
 وتسعمائة حمام وستة وعشرين الف دار ومن السكان ما يقرب من مليون
 شخص اما الآن فان سكانها لا يتجاوزون الخمسين الفا وبها حتى الآن من آثار
 المسلمين ما يحير الالباب منها (الجامع الكبير) الذي تحول كنيسة فان الناظر
 في بدائع بنيانه يحكم بان العرب حازت هناك من الصنائع والفنون الدرجة
 القصوى وبه الف سارية من المرمر ومحرا به لا يوجد له نظير في جودة النقوش
 وبدائع الترصيع والزخرف وقد اعترف من تعلق نظره به من الاورباويين بانه
 من ابداع المصنوعات لكن اكثر بدائعه اندثر الآن ومن مدنها (اشبيلية) وهي
 بلدة طيبة التربة معتدلة الهواء عذبة الماء وعدد سكانها مائة واثنان وثلاثون الفا
 وبها من آثار الملوك الاسلاميين بناء (القصر) النادر المثال ومن مدنها (غرناطة)
 وسكانها الآن نحو ثلاثة وسبعين الفا وبهذه المدينة (قصر الحمراء) وهو من
 بدائع اثار العرب وقد حوى من الترصيع والبهجة وبدائع النقوش وغرائب
 البناء ما يعجز القلم عن وصفه ويقال انه يفوق اعظم قصور ملوك اوربا ومن مدنها
 (برشلونه) و (طليطله) و بعد استيلاء اسبانيا على هذه المدن غيرت اسمائها

فسمت قرطبه (قوردو) (واشبيلية) (سويل) وغرناطه (غرناذ) و برشلونه
 (بارسلون) ولم تنزل بعض من اثار العرب باقية الى الان في هذه المدن كجامع
 غرناطه المجلل باثار العظمة والجلال والسوق الكبير المجاور له وبعض الدور
 والازقة والابراج والحصون ❖ مملكة البرنغال ❖ هذه المملكة واقعة بين مملكة
 اسبانيا والاقيانوس الاثلاثيكي وبين مصب نهري منهو ووادي الغنه ومساحتها
 ٩٠ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها اربعة ملايين ونصف وبضم مستعمراتها
 اليها يبلغ عدد سكانها ١٠ ملايين ولغتها البرنغالية المأخوذة عن اللغة اللاتينية
 القديمة وهي تدين بالمسيحية على المذهب الكاثوليكي ولديها من الجنود في وقت
 السلم نحو اربعين الفاً ويمكنها ان تجند في وقت الحرب مائة وخمسين الفاً ولها
 اسطول صغير من الطراز القديم وماليتها في ضيق شديد وقد اعلنت افلاسها
 رسمياً من مدة خمس وعشرين سنة وديونها تقدر بنحو ١٥٠ مليوناً من الليرات
 راهالها متأخرة في المعارف والزراعة والفقير سائد بينهم ومعظم تجارتها داخلية
 كانت او خارجية في يد الانكليز وعاصمتها (مدينة لشبونه) وهي مدينة تجارية
 ومبنية على ضفة نهر تاجه بالقرب من مصبه وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً وتنقسم
 هذه المملكة الى ست ايالات كبيرة واهلها يمنعون اليهود من دخول بلادهم وهم
 يعضون بعضهم بغضاً شديداً . وقد استولى المسلمون خلال هجومهم على بلاد
 اسبانيا على هذه المملكة ايضاً ولها مستعمرة عرفت باسم (موزامبيق) او موسامبيق
 وقد امتلكها البورنغاليون منذ اوائل القرن السادس عشر وقسموها لثلاثة اقاليم
 متفرقة اما مقر المستعمرة القديم فبلدة موزامبيق وهي جزيرة صغيرة وسكنتها
 نحو سبعة آلاف وهي آخذة حظها من التجارة وبها مسلمون اغلبهم يتعاطى التجارة
 ❖ مملكة سويسرا ❖ هي واقعة وسط اوربا يحدها شمالاً المانيا وشرقاً النمسا وجنوباً

ايطاليا و غرب با فرنسا ومساحتها ٤٢ الف كيلومتر وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف
 ثلثا من الالمان ولديها من الجنود نحو مائة وخمسة وعشرين الفا ويمكنها ان تجند في
 وقت الحرب نصف مليون وليس لها بحرية حرية حيث لم يكن لها على البحر ساحل
 وماليتها منتظمة وعليها من الديون نحو ثمانية ملايين ليرة وتجارها رائجة جداً فيصدر
 منها للخارج بما قيمته ٢٥ مليون ليرة من صنف الساعات والمجوهرات والمنسوجات
 والاشباب وخلافها ومعارفها متقدمة وبلادها آمنة حيث تحميها حصون منيعة
 وراتب رئيس جمهوريتها ستاوية دينار مصري . وهذه المملكة كانت تابعة لفرنسا ثم
 استقلت سنة ٦٨٧ من الهجرة بعد حروب هائلة وانقسمت الى ٢٢ جمهورية
 مستقلة وعاصمتها (مدتة برن) وهي مبنية على فرع نهرين وتعد من ابهى مدن
 اوربا وعدد سكانها خمسون الفاً . ومن مدنها المشهورة (مدينة جنيفه) وموقعها
 على البحيرة المسماة باسمها وهي اعظم بحيرة في بلاد سويسرة وعدد سكانها ٧٠
 الفاً وهذه المدينة مشهورة في العلوم واصطناع الساعات ونقل ان بها ثلاثة
 آلاف ساعتي يصنعون في كل سنة سبعين الف ساعة . ومن مدنها المشهورة
 ايضاً (باسل) (وزوربخ) . وفي هذه المملكة (جبال الالب) وهي اعلى
 جبال اوربا واوعرها ❖ مملكة هولنده ❖ هي واقعة ضمن اوربا ايضاً بجدها
 شمالاً وغرباً البحر الشمالي وجنوباً بلجيكا وشرقاً المانيا ومساحتها ٣٥ الف كيلو
 متر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين وبضم مستعمراتها اليها يبلغ عددها
 ٣٠ مليوناً ويدين ثلثا الهولنديين بالمذهب البروتستنتي والباقي بالمذهب
 الكاثوليكي وعدد جندها وقت السلم (٦٠) الفاً ويمكن ابلاغه في زمن الحرب
 الى مائتي الف وبجريتها منتظمة حيث لديها اسطول كاف لحماية سواحلها وحفظ
 مستعمراتها وماليتها في غابة الانتظام وتبلغ ديونها ٦٠ مليون ليرة كلها في ايدي

الهولنديين ومعارفها متقدمة وتجارها رائجة لكثرة سككها الحديدية وزراعتها
 وصناعتها متوفرة ويستخرج منها كمية وافرة من السكر واهلها اهل عمل ونشاط
 وتنقسم هذه المملكة الى احدي عشر ايالة وقد سميت البلاد المنخفضة لان قسماً
 منها اخفض من سطح البحر عند مده ولذلك اضطر اهلها الى بناء سدود عظيمة
 على سواحل البحر والانهر التي تلي بلادهم لوقايتها من فيضان الماء عليها ومع كل
 هذا الاحتراس فقد فاض البحر عليهم مراراً واغرق جملة اماكن واما المياه
 الكثيرة التي تترشح اليها من البحر فقد اصطنعوا لها طلبات تديرها الريح فتدفع
 المياه الى الانهر والترع الكثيرة المصنوعة عندهم . وعاصمتها (مدينة لاهي) وهي
 العاصمة الرسمية حيث بها مقر الحكومة وفي هذه المدينة عقد المؤتمر الدولي منذ
 بضعة اعوام وقرر به انشاء محكمة تحكيمية مختلطة لحسم كل خلاف وفض كل
 مشكل يحدث بين جميع الحكومات الاوربية اذا تعذر عليها المصالحة والمساواة
 بدون واسطة . وعدد سكانها (١٦٠) الف نفس و (بلدة امستردام) وهي
 مبنية على خليج زويد وبها ترع كثيرة تقسمها الى تسعين جزيرة صغيرة يعبر
 من بعضها الى بعض بمائتين وثمانين جسراً وهي مدينة تجارية وتصنع فيها بعض
 مصنوعات مهمة ومن مدنها المشهورة (ايدن) وهي مشهورة بصناعة الاجواخ
 العظيمة ويقال ان بها كنوز العلوم الشرقية و (روتردام) بها معامل كثيرة
 ويصدر منها نحو ثلثي تجارة هولنده و (مدينة هارلم) كانت بحيرة ثم جففت
 واقيم عليها المباني حتى صارت من اجمل واشهر مدن هولنده ومن مستعمرات
 مملكة هولنده (جزيرة جاوه) واهلها مسلمون وعاصمتها مدينة (بتاوى)
 وسبب اسلام الجاويين انه في القرن التاسع من الهجرة دخل بلاد الجاوه اشرف
 من العرب فنشروا الدين الاسلامي فيها مظهرين محاسنه وادابه فاخذ الجاويون

بُتشفرون به افواجاً حتى اسلموا جميعاً بعد ان كانوا يعبدون الاوثان وحكومة هولندا مستولية على ادارة الجزيرة المذكورة طبقاً لمعاهدة ابرمت بينها وبين ملك الجاويين لمدة مائة سنة وقد رتب للملك تلقاء ذلك خمسين الف ربية في الشهر وحكومة هولندا تعامل الجاويين الذين هم على جانب عظيم من المسالمة وصفاء الضمير بالعسف حتى انها تداخلت في كثير من شؤونهم الدينية تداخلاً ينافي ما يتظاهر به من مظاهر المدنية وحبذا لو حدى بهذه الحكومة حادياً التمدن فساقها الى ربوع ممالك الدولة العلية فشاهدت نضرة المساواة وما عليه غير المسلمين من الرفاهية والتمتع بالرسوم الدينية والحقوق المدنية فتكون لها مدرسة تُعلم منه آداب الشريعة الاسلامية ❖ مملكة بلجيكا ❖ هذه الدولة استمرت عدة قرون تنازعها دول اوربا ثم استقلت سنة ١٨٣٠ ميلادية تحت حماية الدول يحدها شمالاً هولنده وغرباً البحر الشمالي وجنوباً فرنسا وشرقاً بروسيا ومساحتها ٣٠ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ستة ملايين اكثرهم كاتوليك وحرية الاديان فيها مطلقة وعدد جندها وقت السلم ٦٠ الفاً ويمكن ابلاغه في زمن الحرب الى ٢٥٠ الفاً وماليتها منتظمة وديونها نحو ٨٠ مليوناً وهي غنية بالمعادن وحاصلاتها الزراعية وافرة وتجاريتها رائجة رواجاً عظيماً سيما تجارتها الخارجية وصناعتها متقدمة واسعة ويصدر منها الى الخارج كمية عظيمة من المنسوجات الجوخية والقطنية والورق بانواعه والجلود والعربات والآلات النحاسية والحديدية وانواع الاواني البلورية والزجاجية والبواخر البرية والبحرية والسكر الجيد وهي كثيرة الاضطراب في داخليتها بسبب كثرة الاشرافيين متعوبة بسبب اخذها لنفسها السيادة على حكرمة الكونغو الحرة بافريقيا وتقسيم الى تسع ايالات وعاصمتها (مدينة بروكسل) وهي مدينة كبيرة بدبعة المنظر على نهر سن وبها

قصر الحقانية او المحكمة يقال انه انغم ما بني البشر من المجالس والدواوين وهذه المدينة واسعة التجارة والصناعة وعدد سكانها ٢٥٠ الفاً . ومن مدنها الشهيرة (لوفين) وهي من المدن الصناعية المهمة ❖ مملكة الدانمارك ❖ هي عبارة عن جزر تنقسم الى خمسة اقسام كبيرة وتحد شمالاً بيوغاز اسكاچراك وشرقاً ببحر بلطيق وبيوغاز كاتيغات وجنوباً بالمانيا وغرباً ببحر الشمال ومساحتها نحو ٣٩ الف كيلو متر مربع وعدد سكانها مليونان جميعهم پروتستنت وعدد جندها وقت السلم (٢٠) او (٣٠) الفاً منتظم ويمكنها ان تجند في زمن الحرب الى مائة الف ولها اسطول صغير ومدرعاته من الطرز الجديد ومالياتها حسنة وديونها لا تزيد عن العشرة ملايين وارضها خصبة وتجارتها رائجة ولاهلهلها مهارة في صناعة الاقمشة على اختلاف انواعها وصناعة الورق والبلور والحزف الصيني ويكثر في هذه المملكة الضباب حتى تكاد الشمس تظلم به ويسقط فيها المطر اكثر من ثلثي السنة وعاصمتها (كوبنهاغن) وهي مبينة على جزيرة زيلندا وشهيرة بحسن منظرها وامان مرساها ووسعة تجارتها وانتشار معارفها . ومن اشهر مدنها (السنور) وهي مدينة تجارية واقعة على البوغاز الداخل في بحر بلطيق و(الطونا) ❖ مملكتي اسوج ونروج ❖ يحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالي وشرقاً روسيا وبحر بلطيق وجنوباً ببحر البلطيق وغرباً بالبحر الشمالي والمحيط الاثلا نطيق ومساحة اسوج (٤٤٠) الف كيلو متر مربع ومساحة نروج (٣٢٠) الف كيلو متر مربع وعدد سكانهما سبعة ملايين منها خمسة ملايين في اسوج ومليونان في نروج وهما مستقلتان عن بعضهما في امورهما الداخلية وكانتا تحت سلطة ملك واحد وهو ملك اسوج ثم انفصلت نروج وتولى عايلها ملك ويمكنهما ان يجندا بالاتحاد نحو (٢٥٠) الفاً في زمن الحرب وماليتهما

منتظمة و يبلغ ايراد اسوج نحو خمسة ملايين ومصر وفيها كذلك وايراد نروج
 نحو ثلاثة ملايين ومصر وفيها كذلك وعاصمة اسوج (استوكهلم) وعاصمة
 نروج (كرسيتيانا) ودينهم المسيحية على المذهب البروتستانتى والمعارف منتشرة
 بينهم انتشاراً غربياً . وهواء هذه المملكة بارد جداً والشتاء يطول فيها
 والعياف يقصر ولكنه يشتد فيه الحر والجهة الشمالية منها تشرق عليها الشمس
 شهرين ونصفاً وتغيب بقدر ذلك في الشتاء . و يوجد في الشمال الاقصى من
 البلاد نحو عشرة آلاف نفس من القبائل وهم في حالة البداوة قصيروا القامة
 فقيروا الحال يسمونهم الاسوجيون باسم اللابونيين (اى السحارين الدجالين)
 ❖ الممالك الكائنة داخل قطعة اسيا ❖ ❖ جزيرة العرب ❖ هي في الحقيقة
 شبه جزيرة يحدها شمالاً فلسطين وبعض سورية والجزيرة وشرقاً الجزيرة
 والعراق وبحر فارس المعروف بخليج العجم وخليج عمان وبعض من بحر الهند
 وخليج عدن وغرباً خليج باب المندب والبحر الاحمر وقنال السويس وبعض
 الشام ومساحتها نحو ثلاثة ملايين كيلومتر وعدد سكانها نحو اثني عشر مليوناً
 جلهم من العرب ودينهم الاسلام و يوجد بينهم شيعة وبها قليل من المعادن
 كالحديد والنحاس والملح الجبلي وبسواحل البحر الاحمر قليل من البترول وفي
 اليمن من الاحجار الكريمة حجر العقيق والجزع وبنواحي عمان والحسا والبحرين
 مغاص اللؤلؤ ويصنع بها النحاس المنقوش والسجاد ولا حظ لاهلها من التجارة
 والمعارف ومن مزرعتها البن والقطن والتبغ والحبوب والفواكه والتخيل
 والنباتات العطرية وهواها على العموم حار سيما في السهول اما في الهلات
 المرتفعة والجبال فمعتدل والامطار فيها قليلة وليس بها انهار تذكر . وتنقسم
 هذه الجزيرة الى ولايتي (الحجاز) (واليمن) و (نجد) و (حضر موت) (وعمان)

و (بلاد الحجر) اما ولايتا الحجاز واليمن فقد تقدم ذكرهما واما (نجد) فهي
 الان متصرفية ملحقة لولاية البصرة وهي اطيب ارض في بلاد العرب ومتوغلة
 بها يحدّها غرباً اراضي الحجاز وشمالاً صحراء نفود وشرقاً صحراء دهناء والاحقاف
 وفي شمالها جبال شمر وسلي وبين هذه الجبال وادي رامة وفي جنوب نجد
 عشيرة الوهاية ومركز هذه المتصرفية (مدينة الحائل) وهي ذات مباني جميلة
 وطرق واسعة وبها مكتبة نفيسة وحولها البساتين وهي محطة للقوافل التجارية
 وقوافل الحج التي تسير من العجم الى الحجاز وعدد سكانها عشرون الفاً . واما
 (حضر موت) فهي ارض واسعة ممتدة على ساحل بحر عمان وتنقسم الى حكومات
 متعددة تحت ادارة شيوخ القبائل وقد الحق القسم الغربي منها الى الممالك
 العثمانية ومن اشهر مدنها شيام وتريم ومن اعظم اسكانها اسكلة ماغلا وفي
 شمال حضر موت (صحراء الاحقاف) وهي اماكن قفرا رملية لا تظاءها قدم
 حتى تغور في الارض لنعومة الرمل واما (عمان) فهي في الجنوب الشرقي من
 الجزيرة وتحت حكم امير مسقط وبها مئذنة و (مدينة مسقط) على ساحل خليج
 عمان وهي بلدة تجارية تضاهي بتجارها مدينة جدة ولتجارها ارتباط مع بلاد
 فارس والهند وجزر الهند وهي حارة وتصل حرارتها الى خمسة واربعين درجة
 وعدد اهلها نحو اربعين الف نفس . وارضى عمان صالحة للزراعة وبمصولاتها
 التمر والخنطة والذره والشعير واكثر انواع الفواكه والخضر واحراشها وافرة
 وهي غنية بالمعادن سيما الحديد والرصاص والنحاس وفي سواحل عمان مغاص
 اللؤلؤ وعدد سكانها يقرب من مليوني نفس . واما (بلاد الحجر) ويقال لها
 الحسا ايضاً فهي على ساحل خليج البصرة وتابعة لها وفي القطيف مغاص اللؤلؤ
 ومن بلادها الكويت * مملكة فارس او ايران * هذه المملكة واقعة شرقي قطعة

الاناضول يحدها شمالاً بعض بلاد ارمينية وكرجستان وبحر الخزر وبعض بلاد
 التتر المستقلة وشرقاً افغانستان وجنوباً خليج عمان وخليج فارس وغرباً خليج فارس
 والعراق العربي وكرجستان وبعض الجزيرة ومساحتها (٥٠٠) الف ميل
 مربع وعدد سكانها يزيد على تسعة ملايين وهم ما بين سني وشيعي وراتب شاهها
 السنوي ثمانية واربعون الف دينار مصري وعاصمتها مدينة (طهران) وهي تشمل
 على مباني حسنة وجوامع بدیعة منها الجامع الشاهي النادر المثال في النقوش
 والزخرفة وجامع المروزي وهو جامع بدیع وفيه مدرسة كبيرة للفتى وسائر
 العلوم وبطهران دائرتان للسفير العثماني احدهما دائرة صيفية في محلة شميران والاخرى
 دائرة شتوية وبجذاها دائرة سفير المانيا ودائرة سفير الانكليز وقد تقدمت في
 المعارف سيما في هذا العصر وعدد نفوسها نيف ومائتا الف شخص ويوجد
 في الجنوب الشرقي منها اثار مدينة (الري) وهي مسقط رأس الخليفة هارون
 الرشيد والامام نجر الدين الرازي وتشتمل هذه المملكة على احدى عشر ولاية
 ومن اشهر مدنها (اصفهان) وقد كانت قديماً قسبة المماكة ودار السلطنة واهلها
 نحو ستين الف نفس ومدينة (شيراز) وبها قبر سيويه واهلها نحو ثلاثين الفاً
 ويعادل شيراز في عظمتها (فيروز اباد) التي ينسب اليها الفيروز ابادي صاحب
 القاموس ومن مدنها المشهورة ايضاً (تبريز) وهي التي انشاء بحقها الحريري
 المقامة التبريزية وكانت من اعظم مدن بلاد العجم في الغنى والتجارة وكان فيها
 نحو مائتين وخمسين جامعاً وكثير من المدارس والمكاتب ولكنها الان ليست
 كذلك من تواتر الحروب وسكانها (١٦٥) الف شخص و (همدان) فيها
 انهار وبساتين وزروع كثيرة ومنها نشاء بدیع الزمان الهمداني واهلها خمسة
 وستون الف شخص و (قزوین) وهي مشهورة بعمل الاواني النحاسية وسكانها

نحو خمسة وستين الفاً ❖ اسيا الروسية ❖ ان لدولة روسيا في قارة اسيا
 مملكتين وهما سيبيريا و قفقاسيا ويلحق بمملكة سيبيريا البلدان التي تغلبت عليها
 من تركستان ❖ سيبيريا ❖ هي اراض واسعة شديدة البرد كثيرة الرطوبة ليس
 في الدنيا اشد برداً واكثر رطوبة منها ويدوم هطول الامطار بها نحواً من
 عشرة اشهر وتمتد من جبال اورال ونهر اورال الى المحيط الباسيفيكي طولاً
 ومن المنجمد الشمالي الى الصين وبلاد التتر عرضاً ومساحتها خمسة ملايين ميل
 مربع وهي تعادل قارة اوربا في المساحة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين
 شخص فيهم من المسلمين جر كس و كرج وخلافهم ما يربو على نصف هذا
 المقدار وانهار هذه البلاد من اعظم انهار اسيا ولكنها غالباً تجري في اراض
 جرداء غير معمورة وبلاد سيبيريا غنية بالمعادن وليس لاهلها حظ في العلوم
 وهي منفي المجرمين من الدولة المسكوية ومقر حكومتها قسبة (توبولسك)
 وهي مركز تجارة غربي البلاد ولها منظر حسن وعدد سكانها نحو ثلاثين الف
 نفس وقد استمرت هذه البلاد مبهولة عند اهل اوربا الى اواخر الجيل الخامس
 عشر حينما دخل الى هناك اهل روسيا لاجل التجارة في القراء والجلود مع
 القبائل الساكنة هناك ومن ثم امتد فيها الحكم المسكوبي بالتدريج حتى استولى
 عليها جميعاً . ويمتدقها خط حديدي يصل البلاد المسكوية بقطعة منشوريا
 وبالشمال الشرقي من بلاد سيبيريا اقليم قيجتقا وهو اقبح اقاليم الارض ومنه
 تنقل القراء وبشمال سيبيريا طوائف السويد بقرب نهر اوبي يا كلون الخضر
 والعموم نيثة . ❖ قفقاسيا او بلاد كرجستان ❖ هذه البلاد واقعة بين بحر
 الخزر والبحر الاسود وعلى شمالها جبال قفقاسيا وعلى جنوبها قطعة الاناضول
 ومملكة ايران ومساحتها عشرون الف ميل مربع وعدد سكانها ثيف وثمانية

ملايين من جر كس و كرج و تاتار وارمن و بينهم عدد وافر من المسلمين و بها
 من الروسين نحو مليون ونصف و مقر حكومتها (مدينة تفليس) وهي مدينة
 على نهر كورا في سهل خصيب و ابنتها حسنة و اسواقها واسعة و فيها حمامات
 ما وها حار حمام طبرية وهي مقر الوالي من قبل روسيا و عدد نفوسها نحو
 مائة و خمسين الف نسمة و تقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية منها
 (تفليس) و (القارص) و (داغستان) و (باقو) و بها خط حديدي ممتد
 من مدينة بو تي الواقعة على ساحل البحر الاسود الى مدينة باطوم و بجوار مدينة
 باقو الواقعة على بحر الخزر منابع البترول ❖ تركستان او بلاد التتر المستقلة ❖
 هذه المملكة في الجهة الشمالية من بلاد ايران و الافغان و في شمالها ملكة سيبريا
 و في شرقها مملكة الصين و في غربها بحر الخزر و مساحتها (٧٧٥) الف ميل
 مربع و عدد نفوسها نحو سبعة ملايين ونصف جميعهم مسلمون و تشمل على عدة
 امارات كانت جميعها مستقلة يتولاها امراء مسلمون ثم ظهر بينهم الانشقاق
 فاغتنم روسيا الفرصة و تداخلت في شؤنهم و استولت على بعض الامارات
 و وضعت بعضها تحت حمايتها و اعظم هذه الامارات (امارة بخارا) و (امارة
 خيوا) و (امارة خوقند) اما امارة بخارا فهي تحتوي على
 مليونين من الانفس و مقر حكومتها (مدينة بخارا) وهي تشمل على سبعين
 الف نسمة و اليها ينسب الشيخ اسماعيل البخاري صاحب صحيح البخاري و ابن
 سينا و في الجانب الشرقي من بخارا (مدينة سمرقند) وهي تابعة لروسيا و اليها
 ينسب ابو الليث السمرقندي و بها خط حديدي متصل بمدينة بخارا و ينتهي
 بمدينة طاشكند و هذه الامارة مستقلة بالادارة الداخلية و تؤدي لروسيا خراجاً
 سنوياً و لها امير مسلم و عساكر بقدر ما تسمح لها به روسيا لاستقرار الراحة

في المملكة اولاغانة الروسية لما تأمرها به . واما (امارة خيوا) ويقال لها
 خوارزم فهي تحتسوي على سبعمائة الف شخص وادارتها مستقلة تحت حماية
 الروسية واميرها مسلم ومقر حكومتها بلدة خيوا وتحتوي على ماقي الف نسمة
 واما (امارة خوقند) ويقال لها فرغانه فهي تابعة لروسيا وعدد سكانها نحو
 مليونين . وفي جبال هذه المملكة الجنوبية معادن الذهب والفضة وخلافها
 * افغانستان * يحدها شمالاً بلاد التتر المستقلة وجنوباً بلوجستان وشرقاً الهند
 وغرباً بلاد فارس ومساحتها نحو (٢٣٠) الف ميل مربع وعدد سكانها ستة
 ملايين جميعهم مسلمون وهم اهل عزم وحزم واخبرني شخص من اهل تلك
 البلاد ان هذه الامارة تحتوي على اكثر من عشرة ملايين شخص وذلك لالحاق
 بلاد (سنجستان) و (هزارستان) و (كفرستان) و (بلخ) بها وهي امارة
 مستقلة لها امير يدبر شؤونها ومقره بلدة (كابل) التي هي على نهر كابل وفي
 بقعة حسنة ريانة وفيها كثير من الجوامع والمساجد والخانات والحمامات والبساتين
 والكروم وقلعتها شرقي المدينة وبينها وبين كندهار نحو (٢٣٢) ميلاً واهلها
 نحو مائة الف شخص ومن اعظم مدن هذه الامارة (كندهار) كانت قصبة
 المملكة ايام احمد شاه فلما ملك ابنه نقل كرسي ملكه الى كابل والماء جار
 في شوارعها باقنية من نهر (غنداب) وعدد سكانها نحو مائة الف شخص
 ومدينة (غزنة) كانت كرسي الدولة الغزنوية والدولة الخوارزمية وهي على نهر
 وحولها سور وعلى بعد ثلاثة اميال منها مدفن (السلطان محمود الغزنوي)
 وبينها وبين كابل نحو ثمانين ميلاً (ومدينة هرات) وهي في سهل خصيب
 وبها بساتين وحدائق وهي على الطريق الموصل بين اسيا الوسطى والهند وتجارها
 واسعة وعدد سكانها نحو خمسين الفا ومدينة (جلال اباد) وهي على النهر المنسوب

اليها واهلها نحو خمسة واربعين الفاً وامارة الافغان بين دولتين قويتين الانكليز وروسيا وكلا هاتين الدولتين تودمىل الافغان نحوها للمأرب لانتخفي حقاً فيها على الافغانين * بلوجستان * يحدها شمالاً افغانستان وشرقاً الهند وجنوباً بحر العرب او بحر عمان وغرباً بلاد الفرس ومساحتها نحو (١٦٠) الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين مسلمون وهم شديدي الاعتقاد والتمسك باهداب الدين وتنقسم هذه المملكة الى سبع ولايات ولها امير مسلم مقره بلدة (كلات) وهي على الطريق الممتد من الهند الى بلاد ايران وافغانستان وبها مدارس عامرة بالعلوم والفنون الدينية وجوامعها عديدة وعدد سكانها نحو عشرين الفاً وتقل في (جغرافياي عمومي) ان سكان هذه المملكة يبلغون نحو عشرة ملايين مسلمون . وكانت تسمى السند عند العرب واكثر هذه البلاد جبال قاحلة ومفلوز ومن اشهر مدنها (غانداوا) وهي عند مدخل ممر (مولان) ومقر امراء بلوجستان الصيفي وعدد سكانها نحو عشرة الاف نسمة . وهذه المملكة كانت حكومة مستقلة ثم استولت عليها الانكليز عام ١٨٧٦ ووضعتها تحت حمايتها وتوؤدى الحكومة الانكليزية الى امير بلوجستان في كل سنة عشرين الف ليرا والانكليز عسكر مقيم في مدينة كلات ومدينة غانداوا * الصين * مملكة رجة الارجاء يحدها من الشمال بلاد سيبيريا ومن الشرق اليابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي ومن الجنوب بحر الصين وخليج تونكين والهند الصينية وهندستان ومن الغرب هندستان وافغانستان وتركستان وسيبيريا ومساحتها ١١ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها اكثر من اربعمائة مليون وهو عدد يقارب ثلث نفوس العالم ومقر الامبراطور بلدة (باكين) وهي مدينة عظيمة ومهمة بالنسبة لموقعها وتجارها غير ان شوارعها ضيقة وبنياتها غير منتظمة

وعدد سكانها مليون ونصف وتنقسم هذه المملكة الى اربعة اقسام كبرى
 (الصين الاصلية) و (التبر الصينية) و (تيبت) و (كوريا) و افضلها في تمدن
 اهلها وجودة هوائها وخصب تربتها الصين الاصلية ومن غرائب الصين الاصلية
 (السور) المشهور وهو مبني بالحجارة والاجر وارتفاعه بين خمسة عشر الى
 عشرين قدماً وسمكه من الاسفل نحو خمسة وعشرين قدماً وطوله نحو الف
 ومائتين وخمسين ميلاً بناه بعض ملوك الصين قبل التاريخ المسيحي بنحو مائتين
 وعشرين سنة قاصداً به رد المهاجمات عن المملكة الصينية وحكى في صفوة
 الاعتبار ان الديانة الغالبة في هذه المملكة هي الديانة البوذية وهي نوع من
 الوثنية كما ان فيهم قسماً عظيماً من المسلمين قد ينيف عن الستين مليوناً منهم
 نحو اربعين مليوناً متفرقين في الممالك اصلهم من الاهالي ومن العساكر
 المسلمين الذين جلبهم ملك الصين في عهد الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور
 حيث ثارت عليه رعاياه فاستنجد بالخليفة على ان يوادي اليه معلوماً اذا انجده
 فارسل اليه اربعة آلاف من صناديد المسلمين وقهر بهم رعاياه وجازاهم عن ذلك
 بجواز الاقامة في مملكته مع جواز التزوج بينات الاهالي ومصاهرة الاعيان
 واعطائهم ما يحتاجون اليه فاقاموا على شروطهم واستقلالهم في ادارتهم الخصوصية
 وعبادتهم واثمارها فاجاز لهم مطلبهم ولكن فرقهم على المدن العظيمة في مملكته
 وصار في كل مدينة مدينة مستقلة بالمسلمين على حسب كثرتهم وقلتهم مستقلين
 في احكامهم الخصوصية مشهورين لشعائر الدين ولم قضاة وائمة بحيث لا يتداخل
 فيهم الحكم الصيني الا في عموم السياسة ومنهم في مدينة باكين قاعدة المملكة
 نحو عشرين الفاً ولهم جامع ضخم قديم حسن جداً ويسمونه بلغتهم (هوي هوي)
 ومساجد اخرى نحو العشرين منها اثنان لاهل الشيعة حيث حدث فيهم هذا

المذهب في القرون الاخيرة واغلبهم اهل سنة ونقلت مجلة ذي ايست اليابانية ان عدد مسلمي الصين يبلغ ٥٥ مليوناً من الانفس وهم الذين يدينون بالدين الذي ينهي عن الاعتداء وبأمر بالتتي هي احسن قالت ولقد عرفناهم وعاملناهم قبل هذه الحروب (تعني الحرب المنتشرة بين اليابان وروسيا) واخذوا عنا فنوناً واخذنا عنهم نصائح واخلاقاً قالها نبهم (محمد عليه الصلاة والسلام) وكنا فتحنا ميداناً واسعاً للمناقشة في هذا الدين مع هؤلاء القوم لاننا نيل اليهم بطبعنا ونجد في معاشرتهم مثال الالفة الحسنة والطوية الطاهرة هذا فضلاً عن ذكائهم المفرط وشهامتهم النادرة فهل للمجمع العلمي ان ينظر في امر ترجمة مغزي ديانة هذه الفئة التي ينمو عددها على عددنا وربما كان لها الشأن الاول معاني اسباب ترقى بلاد الصين الواسعة . وروت بعض الجرائد ان الصين ازمعت على تأليف جيش كبير من مسلمي الصين بنوف عدده عن ثمانين الفامع قوادهم وامرآهم اذ ان التجربة ايدت لهم في المحاربات عدم الظفر مالم يكن قائدهم مسلماً ومن ذلك محاربة ١٨٧٣ فانهم مازالوا مغلوبين حتى استلم قيادة الجيش الضابط المسلم الشهير ماهسيغ وعندها ظفروا على اعدائهم وكسروا شوكتهم فاذا انفذت حكومة الصين هذا العزم فانها ستدخل في طور جديد من التقدم والنجاح ولاهل الصين شهرة قديمة في الصنائع اهمها صناعة الخزف الصيني ولهم عوائد غريبة ذكرنا جملة منها في الجزء الثالث من هذا الكتاب ومن مدنها المشهورة (ثغر كاتون) وعدد سكانها مليون ونصف و (تياتسين) وعدد سكانها تسعمائة وخمسون الفاً و (قونشير) وعدد نفوسها (٦٥٠) الفاً و (تانكين) وعدد سكانها (٥٠٠) الف و (شانغ هاي) وعدد نفوسها (٤٠٠) الف وبمملكة الصين مايقارب الخمسين مدينة يبلغ عدد سكان كل منها مائة الف او يزيدون

* مملكة اليابان * هي مملكة غنية أهلة بالسكان واقعة في طرف اسيا الشرقي
 شرقي مملكة الصين ولذلك سميت بالشرق الاقصى وكانت في القديم تابعة
 للصين ثم استقلت واتقدمت بزمن ملكهم الميكادو تقدماً يذكر حتى اصبحت
 دولة ذات شامان عظيم تبلغ مساحتها ٤١٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها
 خمسة واربعون مليوناً وهي مؤلفة من عدة جزائر اهمها اربع (نيفويه) او
 (نيبويه) و (بيزو) و (كيوسيو) و (سيكون) وعاصمتها مدينة (توكيو) واصل
 اسمها (جدو) وهي بلدة جميلة تحتوي على مليون واربعماية الف شخص واكثر
 مباني هذه المدينة خشبية لذلك يكثر وقوع الحريق بها ولا تكاد ليلة تخلو عنه
 وقد اتخذوا منارة عالية جداً للاعلام بالحريق وبهذه المدينة مدرسة جامعة
 وجملة مباني حسنة وبينها وبين اسكلتها يوكوها ما خط حديدي . واهل هذه
 المملكة كاهل الصين في العوائد والشكل والحذق في الصنائع وهم ينقسمون
 من حيث الديانة الى قسمين احدهما البوذية والثاني يقال له طائفة سينتو وهذه
 الطائفة تعتقد بوجود اله واحد خالق كل شيء وينسبون اليه جميع الصفات
 الكاملة ويزعمون انه منزه عن الامور الدينية وانه سلمها الى آلهة اخرى كثيرة
 العدد ويعتقدون بخلود النفس وينكرون التناسخ . وقد حازت شهرة محب
 محاربتها الاخيرة للصين ولروسيا وانتصارها عليهما وصارت الآن في مقدمة
 الامم الشرقية في التمدن وساوت بعض الامم الغربية في الحضارة والقوة والمعارف
 وقد اسست بها مكاتب عديدة ومعامل كثيرة ومدت بها خطوط حديدية
 وانشئت طرق في اكثر انحاءها وجندتها في غاية الدربة والمهارة والبسالة واسطولها
 يعد بين اساطيل الدول البحرية الكبرى والخدمة العسكرية فيها اجبارية على
 كل ياباني عمره من ٢٠ سنة فصاعداً . وقد كانت تستعمل الحروف في كتاباتها

كاهل الصين اي تجعل لكل معنى من المعاني حرفاً من الحروف يدل عليه وكان
 هذا باعثاً لتكثير الصور الحرفية لدرجة يعز معها على اطول الناس عمراً واعظمتهم
 علماً ان يحصي مجموعها واخيراً قرر علماءها قبول حروف اللسان الفرنسي مع
 بعض تعديل بها وفي هذه المملكة كثير من المكاتب والمدارس ويوجد في
 احدى خزائنها كتب كثيرة من الكتب الاسلامية ما بين دينية وادبية وفنية
 وقارية بلغات مختلفة ومن ضمنها ترجمة الكتب الستة في الحديث مترجمة
 الى لغة جابون وترجمة تفسير فخر الدين الرازي وكتب الرئيس ابن سينا وفلسفة
 الفارابي وابن رشد الاندلسي وقد تشكلت عام ١٣٠٣ للهجرة جمعية علمية لدرس
 العلوم العربية بها وقد اهتمت هذه الدولة في السنين الاخيرة بتحث عن الدين
 الصحيح لتعتنقه فاصدر الميكادو امراً بتأليف لجنة علمية في طوكيو للبحث في
 اديان العالم قاطبة واختيار الدين المطابق للحقيقة فاجتمعت في شهر حزيران
 سنة ١٩٠٦ وبعد البحث العميق ظهر لها ان اقرب الاديان للعقل البشري هو
 الدين الاسلامي فاخذت تبحث في الشرع الفويم ومقاصده فضمت العلوم
 الشرعية الى ثلاثة اقسام عبادات ومعاملات وعقوبات واناظت كل قسم منها
 بهيئة للبحث بها وقد كان في عداد الهيئة الاسلامية في هذا الاجتماع المستر
 طومسون الانكليزي رئيس مجلس ادارة ايسلاندا الجديدة سابقاً الذي اعتنق
 الدين الاسلامي وتسمى عبد الرحمن واهتم في الازمنة الاخيرة في نشر الدين
 الاسلامي في ارجاء الهند اهتماماً كبيراً وله فيه خدمات تذكر ويقول انه قد
 درس جميع الاديان وبحث فيها بحثاً دقيقاً وافياً فلم يجد بينها خيراً من الدين
 الاسلامي فترك دينه براحة وطمانينة ودخل به بكل سرور وقد ترجم الكتاب
 الذي الفه السيد عثمان مفتي جاوي في الدين الاسلامي وعرضه على مؤتمر

الاديان ومن اشهر مدنها مدينة (اوزاكا) وسكانها (٨٢١) الف شخص وهي مدينة ذات تجارة واسعة و (بوكوهاما) وسكانها ١٩٣ الف شخص و (كيوتو) وسكانها ٣٥٣ الف شخص وهذه المدينة كانت مقر المملكة اليابانية و (ناغويا) وهي مدينة مشهورة بالمنسوجات الحريرية وبها معامل صينية واهلها نحو (٢٤٤) الف شخص و (هيروشيما) واهلها ١٢٢ الف شخص . وجزر هذه المملكة في اعماق بتعة من البحر المحيط الكبير و يبلغ عمق البحر هناك الى ثمانية الاف متر وهو بحر عجاج كثير الانواء والاهوال وارضها هذه المملكة منبثة ومحصولاتها كثيرة واهلها اهل جد وعمل وهم منهمكون بتربي الزراعة واهم محصولاتها الارز والشعير والدخان ومعادنها وفيرة سيما معادن النحاس وقد اكتشف بها على منابع البترول وبها معادن الفحم الحجري والكبريت واهلها قصار القامة صفار العيون وقد اشتهرت اليابان بنسيج الحرير والقطن ويصنع فيها الصيني والورق والكبريت وغير ذلك ويوجد في اليابان ٢٧٨٤ معملا فيها من العملة نحو اربعمائة الف منهم ٢٥٠ الفاً من النساء . وفي اواخر عام ١٣٢١ للهجرة نشبت الحرب بين اليابان والروسيا وسببها انه عقب انتصار اليابان على الصين سنة ١٨٩٥ م غنمت الروسيا الفرصة واحتلت الجهة الجنوبية من اقليم منشوريا احتلالاً مؤقتاً وقد وجدت ان هذا الاحتلال الموقت لا يمكنها من نجاح املها فاعزت الى اغنيائها بان ينشئوا بنكاً روسياً في مملكة ابن السماء ثم ابرمت بين البنك وبين حكومة الصين معاهدة تجيز لها ان يمد سكة حديدية من شرقي منشوريا الى غربها متصلة بخط فيلاديفستك وسيبيريا وفي عام ١٨٩٨ استاجرت من الصين موقعين مهمين وهما (بورارثور) و (تالين وان) لمدة ٢٥ سنة وبعد ان حصنتهما واصلحت شوؤنهما سمعت لدى حكومة الصين فاخذت منها

امتيازاً بمد الخطوط الحديدية من شمالي منشوريا الى جنوبها اي لغاية دنلي على شرط ان تكون حراسة هذه الخطوط من الجنود الروسية وبذلك تم لها الاستيلاء على ناصية منشوريا اما اليابان فكانت حاقدة على روسيا بالنظر لما رآته منها بعد انتصارها على الصين من الاجراءات التي حرمتها من نتائج هذا الانتصار ولما علمت ان في زوايا المطامع الروسية خبايا تضر بمصلحتها ومصالحها الصين معاً اخذت تعاكسها في منشوريا وقد ساعدها بعض الدول حتى اضطرت اذ ذلك ان تتعهد للصين بالجللاء عن منشوريا في اواخر سنة ١٩٠٣ م لكنها لم تقم بما وعدت وصرفت وقتاً طويلاً في المفاوضات والمخبرات وهي بخلاف ذلك لاثراً لوجهدا من حشد الجنود واعداد المهمات فاضطرت اليابان الى مخابرتها رسمياً طالبة منها ايفاء الوعد ولما تأخرت عن مجاوبتها قطعت العلائق معها وسيرت اسطوها الى بورارثور وبذلت كل من الدولتين وسعها وحشد مالدنيا من الجنود والمهمات الحربية واتخذت اليابان (اراضي كوريا) مجمعا لجنودها وجعلت روسيا (اقليم منشوريا) ساحة لجنودها ثم استعرت نيران الحرب بين الدولتين براً وبحراً وبالنهاية كان النصر معقوداً بلواء اليابان حيث فازت جنودها البرية والبحرية اما (اقليم منشوريا) فهو متسع الجوانب ومساحته نحو مليون كيلو متر مربع وعدد اهله اكثر من ١٠ ملايين نفس وفيه كثير من الانهر اشهرها نهر سنكاري وفي جبالها مناجم كثيرة من الفحم الحجري والحديد واهله ينقسمون الى ثلاثة اجناس مغولين وتركستانيين ومنشوريين وهؤلاء الاخرون وهم اصحاب البلاد يعبدون النور والشمس والنار والعائلة الصينية المالكة الان منهم اما القسمان الاولان فاكثرهم على مذهب بوزا كالصينيين وعليهم مدار الزراعة والتجارة ❖ مملكة الهند ❖ يحدها شمالاً سلسلة جبال حملايا وشرقاً جبال حملايا

وبورما وخليج بنكالا وجنوباً بجز الهند وغرباً بجز الهند ايضاً وبجز العرب
 وبلوجستان وافغانستان . وهي مملكة عظيمة جداً تبلغ مساحتها مليون
 واربعماية ميل مربع وعدد سكانها (٢٧٠) مليوناً منهم ثمانية وخمسون مليوناً
 مسلمون وفي سنة ١٣٩٧ هـ تشرفت قبيلتان من الوثنيين في الهند الجنوبية
 وهما قبيلتا شناور ومروار بالدين الميين الاسلامي وبلغ عدد نفوسهما
 (٣٠٠) الف . وتنقسم مملكة الهند الى خمس ايالات وهي (كلكتا)
 و (بمباي) و (مدراس) و (بنجاب) و (ممالك الغرب الشمالي) جميعها تحت استيلاء
 الانكليز ويوجد قسم تحت ادارة الفرنسيين وقسم اخر تحت ادارة البورتكيز
 وقسم تحت حكم امراء مستقلين يدفعون لدولة الانكليز راتباً سنوياً وسكان هذه
 البلاد ثلاثة اصناف هنود مسلمون وفرنس وديانة الهنود وثنية على المذهب البرهمي
 واعظم آلهتهم برهم الذي تنسب ديانتهم اليه ووظيفته الخصوصية هي النوم
 ويزعمون انه في اكثر الاوقات نائم فلا يستيقظ الا نادراً وعندما يستيقظ يقول
 برهم موجود او يقول انا موجود ثم يعود فينام وفي احدى اليقظات اشتق منه
 اكثر من ثلاثماية وثلاثين الف الف الهو يعبدون ايضاً انواعاً كثيرة من الحيوانات
 ونهر الكنك ويعقدون ان الاغتسال فيهما يطهر من الخطيئة . وعلى شط مجرى نهر
 الكنك الشمالي معابد البراهمة الجسيمة فتري عبادهم على حافتيه يترددون باللبسة
 المختلفة الالوان مابين ساج في مائه وحائم حوله ومتردد لدفن الموتى وتري الوافدين من
 البلاد البعيدة رجالاً ونساءً يزعون ما عليهم من اللباس ويترامون الى النهر
 من الدرج الذي على شاطئه فيغتسلون للتطهير من الذنوب . ومقر حاكم البلاد
 الهندية من قبل الدولة الانكليزية مدينة (كلكتة) وهي منقسمة على قسمين
 فالقسم الجنوبي منها يقال له المدينة البيضاء وهي مسكن الاربابوين وهي ذات

شوارع واسعة ومباني شاهقة والقسم الثاني يدعى بالمدينة السودا وهي مسكن
الاهالي وابنيها حقيرة وشوارعها غير مستقيمة ومتجر هذه المدينة متسع بجاوياً
وعدد سكانها نيف وسبعماية الف شخص ومن اشهر مدن البلاد الهندية مدينة
(ببائي) ولها تجارة واسعة وبها من العامل الوطنية نحو ٣٩٠٠٠ ممملاً فيها من العمال
نحو مائتين واثنين وثلاثين الف شخص وهذه المدينة رصيف بديع متى جاوزه
السائر هنيئة يرى بين يديه (بطارية مدافع) ثم يدوله بعد خطوات بناء عظيم
وهو (منزل عمومي) للمسافرين ثم ان السائر متى توسط الشارع يرى (عيناً
للشرب) في شكل جميل جداً ويحيط بها اثنا عشر مصباحاً ثم اذا تعدى ذلك
الى مسافة من الشارع ينتهي الى مفرق اربع طرق ومتى مشي الى الطريق
الغربي منها وقطع نحو الف متر يمر على بناء عظيم جداً مبني من الحجر وهو
سور متخذ على محل حرق الهجوس موتاهم وناره لا تخمد انا الليل اطراف النهار
وعدد نفوس ببائي ثمانمائة الف وبها باش شهيندر للدولة العلية وبين مدينة ببائي
ومدينة عدن بحراً سبعة ايام ومدينة (دهلي) وهي مدينة اسلامية على شاطئ
(نهر جمه) وفيها كثير من الجوامع والمساجد والابنية الفاخرة وعدد سكانها نحو
مائة واربعة وسبعين الفاً ومدينة (احمد اباد) وهي من اشهر مدن الهند وقيل
كان فيها الف جامع وكان اعظمها (جامع السلطان احمد) وهو باق الى اليوم
وعلى نحو خمسة اميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام وفيه ايضاً
تمثال الكعبة واهلها نحو مائة وثمانية وعشرين الف شخص ومدينة (اغره)
وهي على نهر جمه وعلى بعد ١٣٧ ميلاً من دهلي وفيها جامع (تاج المحال) من
ابدى اثار المسلمين مبني من المرمر الناصع ومنقوش بابدع النقوش وله اربع منارات
وقبة ضخمة عالية تبلغ ارتفاعها ثمانين متراً ويبلغ ارتفاع بابها عشرين متراً ومما

يدلك على عظم هذا الجامع ان منشئه وهو الشاه جهان محمد خرم انجز بنائه في
 اثنين وعشرين سنة وكان يشتغل به كل يوم من العملة والصناع نحو عشرين
 الفاً وقد قدر مصرف انشائه بنحو ثلاثة ملايين ايرة ويقال لهذه البلدة (الكبر
 اباد) ايضاً وهي المدينة التي اضم بها الشيخ رحمة الله الهندي مؤلف (اظهار الحق)
 خصمه القسيس فندر مؤلف (ميزان الحق) خلال المناظرة التي جرت بينهما
 في مسألتي النسخ والتعريف في المجلس العام الذي انعقد بها وعدد سكانها نحو
 مائة واثنين وستين الف شخص ومن مدنها المشهورة ايضاً (مدراس) وعدد
 سكانها اربع مائة الف و (لاهور) وعدد سكانها مائة وثمانون الفاً و (كشمير)
 وعدد سكانها مائة وثلاثون الفاً وعلى جنوبي الهند جزيرة ❖ سرنديب ❖
 ويقال لها سيلان ايضاً مقر حكومتها بلدة (كولومبو) وهي ميناء وتحتوي على
 مائة الف شخص وعدد سكان عموم الجزيرة نحو مليوني شخص وهذه الجزيرة
 مشهورة بزيادة هوائها وخصب تربتها وبها من الحيوانات القليلة وهي مهيطة
 ايننا آدم عليه السلام وتحت ادارة الانكليز ومنها يخرج اللؤلؤ وعلى الجنوب
 الغربي من جزيرة سيلان ❖ ملديف ❖ وتعرف عند الافرنج بجزائر مالابار
 وهي اسم لمجموعة جزائر واقعة في المحيط الهندي وحاكمها مسلم ومعرب كلمة
 ملديف (الجزر الالف) ويقول وزير الحاکم ان عددها ١٢٠٠ جزيرة منها
 ١٧٥ جزيرة آهلة بالسكان ومساحتها ٩٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو
 مليون نفس والجزائر غنية باثجارها وثمارها ومرجانها وعدوثة ماثها ودخلها يبلغ
 نصف مليون ليرة انكليزية وقاعدتها (جزيرة مالي) طولها ١٦٠٠ متراً وعرضها
 ١٢٠٠ وعدد سكانها الف وخمسة اية شخص وجميع اهلها مسلمون وحاكمها نافذ الكلمة
 اما الامور الدينية فيقضي بها القاضي وليس للامير مراكب تجارية او جنود

بحرية ومن عوائدهم انهم يبطلون يوم الجمعة فلا يحدث بيع ولا شراء في ذلك اليوم * الممالك الاجنبية الكائنة داخل قارة افريقيا * الهند الصينية * هي عبارة عن شبه جزيرة يحدها شرقاً بحر الصين وشمالاً الصين وجنوباً بحر الصين وخليج سيام وغرباً الهند والمحيط الهندي وخليج بنغاله ومساحتها مليوناً كيلومتراً مربعاً وبها اشجار الصندل والابنوس والنخيل والموز وانواع البهارات كالزنجبيل والقرفة وجوز الطيب وخلافها ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والقصدير وكثير من الاحجار الكريمة وعدد سكانها (٣٣) مليوناً ونصف وتنقسم الى ثلاثة اقسام (مملكة سيام) المستقلة و (المستعمرات الفرنسية) وهي الكبودية والكوشنصين وانام وتونكين و (المستعمرات الانكليزية) وهي برمانيا وتوابعا ومستعمرات البوقاز * الجزائر * هذه المملكة واقعة بين مملكة تونس وفاس يحدها جنوباً الصحراء الكبرى وشرقاً تونس وشمالاً البحر الابيض وغرباً مراکش وهو قطر متسع ذو جبال شاهقة وانهر عديدة وعيون دافقة ومعادن وافرة وتنقسم الى ثلاث ولايات (الجزائر) و (وهران) و (قسنطين) ومقر الحاكم (مدينة الجزائر) وهي ميناء تجارية حصينة ولها مرفأ حسن وطريق للتراموي يخترق البلد وبها حصون متينة ومنازل للمسافرين واربعة جوامع ومحاكم شرعية للفصل في الاحوال الشخصية بين المسلمين . ومنظر هذه المدينة بديع من جهة البحر لان ابنتها متصاعدة في جبل يتخللها بسايتين وعدد سكانها ٧٥ الفاً وعدد سكان جميع القطر نحو اربعة ملايين ونصف المسلمون منهم اربعة ملايين اكثرهم داخل تحت الرعاية الفرنسية . وما زال الاوروبيون يفتدون كل سنة للاقامة في الجزائر وقد كثر في هذه السنين عدد الاسبانيين ومعظمهم يذهب الى وهران . ومن اشهر مدنها بلدة قسنطينة ووهران

وتلسان وقد اثرت بموامل ما وضعته فرنسا من الحرية الشخصية في اخلاق
الاهالي ففشى بينهم الفسوق والعصيان * مراكش او المغرب الاقصى * يجدها
غربا المحيط الغربي وجنوبا الصحراء الكبرى وشمالا البحر الابيض وبوغاز طارق
وموقعها في منتهى الشمال الغربي من قطعة افريقيا وهي مملكة اسلامية عربية
وحكومتها مطلقة يتوارثها الارشد فالارشد وتبلغ مساحتها السطحية (٨٠٠)
الف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ثمانية ملايين جميعهم مسلمون الا نحو
ثلاثمائة الف من اليهود وبعض الغريباء من الاجانب واغلب السكان ذو شدة
وعنف وشجاعة ورضاء بشظف العيش وهواء هذه البلاد من اجود الاهوية
في شمالي افريقيا وفي جبالها احراج واسعة وكلما تقدم المسافر نحو الجنوب يجد
الاشجار الخاصة بالبلاد الحارة وخصوصاً النخل فانه كثير وبها كثير من اشجار
الزيتون وشجر الكينا وانواع الكرم وينبت بها القطن بدون زراعة وفواكهها
كثيرة والمغرب الاقصى غني بمعادنه وبكنوزه الارضية ويستدل على ذلك
بوجود فئات الذهب وذراته في الرمال ومجاري الانهر والملح كثير في السواحل
حتى انه يوجد منه جبال هائلة ومناجم الفحم الحجري منتشرة في اقطار البلاد
المغربية لكن الحكومة لا ترخص لاحد بالبحث عنها وبها مقالع الاحجار الرخامية
النفيسة وكثير من المياه المعدنية وتسج بها المنسوجات الصوفية والحريرية
والمعمولات الدباغية والمصنوعات الخزفية والاسلحة والواني الفضية والنحاسية
ومن اشهر مدنها (مدينة مراكش) وهي مبنية في صحراء رحبة فيحاء وبها
كثير من الجوامع والمدارس ومعامل للاجراخ والحرائر والطرايش والخزف
ولها شهرة بصنع الاسلحة وعدد سكانها نحو ستين الفاً ومن اشهر مدن هذه
المملكة (فاس) وهي مركز حكومة المغرب وهي بلدة جسمية بها ابنة فاخرة

وقصور شاهمة على الطرز الاندلسي وهي ممتازة بنهرها (وادي الجواهر) وبكثرة الامل والنظافة وكثرة لمارات والمساجد ووفرة الكتب والمدارس وبها ميادين فسيحة وبساتين كثيرة ومناظر جميلة ولاهلياً تاتي في الماء كولات واعتناء باللبوسات والغالب على طباع اهلها الدين والرقعة الا ان انكذب فاش في السوقه منهم ولهم عناية باحترام العلماء والشرفاء ومن منتزهاتها البهيسة وهي كثيرة المياه والاشجار وهناك الباب الجديد بجنوب البلد يدخل منه نهر وادي الجواهر الذي يشرب منه الاهالي فيه خاصة الهضم واشهر جنوامها (جامع الاندلس) واجهته القبليه تحتوي على ١٢٨ اسطوانة ومياهه نافقة و(جامع القرويين) وهو جامع بديع الصنع ضخيم البناء تحتوي واجهته القبليه على ٣٠٠ من الاسطوانات وعدد سكانها نحو مائة الف و(قصر طنجه) وهي مقر سفراء الاجانب ومسقط رأس ابن بطوطه الرحالة الشهير وعدد سكانها عشرون الفاً و(مكناس) وهي في موقع جميل محاط بالبساتين والحدائق وعدد سكانها اثنا عشر الفاً وهذه الحكومة تقسم الى اربع واربعين مقاطعة تدعى كل واحدة منها عمالة وكل مقاطعة تؤلف من قبيلتين فاكثر الى خمسة عشر حسب جسامتها واهميتها * مملكة زنجبار * موقع هذه المملكة على شطوط افريقيا الشرقية على البحر المحيط الهندي وهي مملكة اسلامية عربية وسكانها نحو ثلاثة ملايين ولها امير مقره بلدة زنجبار وتحتوي على ثمانين الف نفس وقد استلمك الانكليز والالمان قسماً مهماً من هذه المملكة واصبح امير زنجبار تحت حماية الانكليز * مملكة الحبشة * يحدها شمالاً وغرباً السودان المصري وشرقاً بلاد السومال واملاك ايطاليا على البحر الاحمر وهي مملكة كانت قديماً ذات شوكة واقتدار وقد تملك ملوكها بلاد اليمن نحواً من سبعين سنة حتى اخرجهم الملك

سيف بن ذي يزن الحميري منها وارضى هذه المملكة مرتفعة كثيرة الجبال
والاحراش والمعادن والبحيرات والانهار السريعة الجري واعظم جبالها ارتفاعاً
(جبال سمن) و يبلغ علوها نحواً من ٤٦٠٠ متر واعظم بحيراتها تساعاً (بحيرة تانا)
او (دميثا) محيطها ٣٢٠ متراً وينبع من جبالها مياه يتكون منها بحر الازرق
ويخترق بحيره تانا بسرعة غريبة حتى يكاد ان لا يختلط بمياهها وبها معادن
الذهب على ضفاف انهارها والحديد والفحم الحجري والكبريت ويسقط بها
المطر في موسم الصيف وحيواناتها كثيرة خصوصاً المعز والضان ومن حاصلاتها
الحيوانية العاج وريش النعام والصناعة متأخرة فيها . ومساحتها نحو خمسمائة
الف كيلومتر وعدد سكانها يزيد على سبعة ملايين وهم على التوحش والهمجية
وبين اهلها كثير من المسلمين دخلهم الاسلام من عهد البعثة وديانة الاجباش
مزيج من النصرانية واليهودية والوثنية ولغتهم صعبة تشتمل على اكثر من ٤٠٠
حرف تكتب بجانب بعضها من اليسار الى اليمين ولهم ملك يطلق عليه اسم
النجاشي ومقره مدينة (اديس ابابا) وهي عاصمة المملكة وسكانها نحو خمسة عشر
الفا بينهم عدد من المسلمين وقد اهتموا سنة ١٣٢٢ للهجرة فجمعوا اعانته واحتفلوا
بانشاء جامع شريف بها ومن اشهر مدنها (عدوه) وهي واقعة داخل قطعة
سيغره وقد اشتهرت بهزيمة التليان بها خلال محاربتها للحبشة

* تنبيه *

يوجد في قطعة افريقيا سوى ما ذكر كثير من الممالك والامارات تطلب من المطولات
واما ما اشتملت عليه فارثا اميركا واوستراليا فقد اكتفيت عن ذكره تفصيلاً بما
ادرجته عنهما اجمالاً في اقسام الدنيا المذكور في صدر هذا الجزء وما ذكرته من
التفصيلات عن الممالك والمدن الواقعة في اسيا واوروبا وافريقيا سيما ما كان

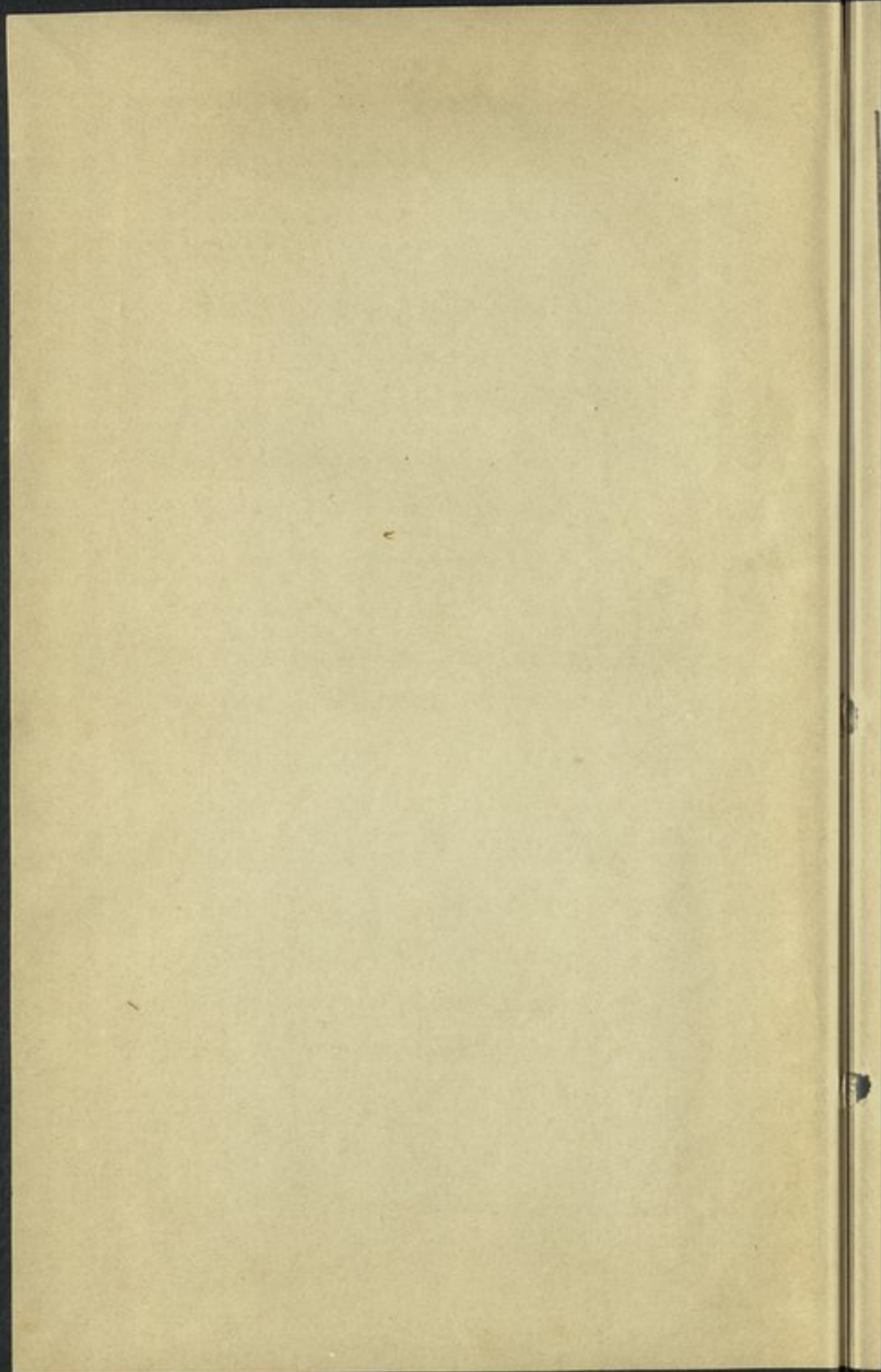
منها متعلقاً بممالك الدولة العلية على الاسلوب الذي اخترته ارجوان يقع لدى
المطالعين الكرام موقع القبول وقد اطلت الكلام في سورية لانها بلادنا ثم فيما
جاورها من الولايات الشهيرة واقتصر على ذكر ما هو الاهم في الاقاليم النائية
عنا والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

❖ اعلان ❖

اذعنا سابقاً عن مباشرتنا طبع كتاب سمير الليالي طبعاً ثانياً بنشرة مخصوصة
وبينها محتويات الكتاب ومواضيعه وما اضيف اليه وجعلنا قيمة الاشتراك
به نصف ريال مجيدي تدفع سلفاً سوى اجرة البريد في الخارج والآن بعونه
تعالى انتهى الجزء الاول منه وهو القسم الجغرافي وقد زاد حجمه خلال الطبع
لكثرة ما اضيف اليه من الفوائد حتى اصبح يعادل الاصل ولذلك فان قيمة
الاشتراك التي خصصناها سابقاً على كامل الكتاب وهي نصف ريال مجيدي
لا تفي بنفقات الورق والحبر فقط فاضطررنا لاضافه ربع ريال مجيدي على القسم
الجاري طبعه الآن وهو يشتمل على تسعة اجزاء وعليه فان بدل الاشتراك بكامل
الكتاب اصبح ثلاثة ارباع المجيدي تدفع سلفاً وضربتنا مدة ثلاثة اشهر من
تاريخ هذا الاعلان للاشتراك وبعد انقضاء هذه المدة فان قيمة الكتاب تكون
ريالاً مجيدياً فمن احب الاشتراك فليتكرم بدفع القيمة لمؤلفه او للملتزم طبعه
الشيخ عبد الله افندي الرفاعي صاحب المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام اما من
سبق اشتراكه ودفع القيمة سلفاً قبل هذا التاريخ فلا نطالبه بالفرق

في ١٥ جمادي الاول سنة ١٣٢٨









A.U.B. LIBRARY

909.09:S948kA:v.1:c.1

السكري، محمد أمين صوفى
كتاب سمير الليالى

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01044741

909.09:S948kA

v.1

• السكري

• كتاب سمير الليالى

Borrower's

909.09

S948kA

v.1

